سِلْسِلَةُ نَسْفِ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي يَسْتَدِلُّ بِهَا أَهْلُ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى فِي الِاعْتِقَادَاتِ

3

كَشْفُ الْمُوبِقَاتِ

فِي الْآثَارِ الَّتِي اسْتَدَلَّ بِهَا أَهْلُ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى
فِي أَنَّ: «الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ»،
لِأَنَّهَا مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ
وَهِيَ: آثَارٌ مُنْكَرَةٌ، لَا تَصِحُّ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهَا،
لِأَنَّهَا مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

❖ **المُوبِقَاتُ: الْمُهْلِكَاتُ.**

«الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص٣٣٣).



حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٨ هـ ٢٠٢٦



مكتبة

أَهْلِ الحَدِيثِ

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةُ نَسْفِ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي يَسْتَدِلُّ بِهَا أَهْلُ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى فِي الِاعْتِقَادَاتِ

3

كَشْفُ الْمُوبِقَاتِ

فِي الْآثَارِ الَّتِي اسْتَدَلَّ بِهَا أَهْلُ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى فِي أَنَّ: «الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ»، لِأَنَّهَا مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ وَهِيَ: آثَارٌ مُنْكَرَةٌ، لَا تَصِحُّ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهَا، لِأَنَّهَا مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلْمَاعَةٌ

إِنَّ أَصْلَ: إِبْطَالِ الِاسْتِدْلَالَاتِ بِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فِي بَابِ الِاعْتِقَادِ، يُعَدُّ مِنَ الرَّكَائِزِ الْأَسَاسِيَّةِ، فِي مَنْهَجِ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

* **وَذَلِكَ**: لِرَفْضِ مَنْهَجِ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَىٰ فِي الدِّينِ.

* **لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَقَائِدِ السَّلَفِيَّةِ**: هُوَ التَّوْقِيفُ، وَالِاعْتِمَادُ الْحَصْرِيُّ عَلَىٰ الْوَحْيِ الْمَعْصُومِ: وَهُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ، وَالْآثَارُ الصَّحَابِيَّةُ.

* **فَاتَّفَقَ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ، عَلَىٰ أَنَّ أَخْبَارَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ**: يَحْرُمُ جَعْلُهَا مُسْتَنَدًا، لِلْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ.

* **وَذَلِكَ**: أَنَّ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، قَدْ دَخَلَهَا التَّبْدِيلُ، وَالتَّحْرِيفُ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ.

* فَلَا يُمْكِنُ الْجَزْمُ بِنِسْبَةِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، إِلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ، لَا فِي الْقَدِيمِ، وَلَا فِي الْحَدِيثِ.

* لِأَنَّ هَذِهِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتُ، لَا تُفِيدُ عِلْمًا، نَافِعًا، وَلَا يَصِحُّ بِنَاءُ الِاعْتِقَادِ عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ.

* **لِذَلِكَ يَجِبُ الِاكْتِفَاءُ بِالْوَحْيِ الْمَعْصُومِ**: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، غُنْيَةٌ تَامَّةٌ، عَنْ مَرْوِيَّاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* فَنَقْدُ أَهْلِ الْحَدِيثِ، لِأَهْلِ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَىٰ، يُعْتَبَرُ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْعَظِيمَةِ فِي أُصُولِهِمْ.

* لِأَنَّ أَهْلَ التَّقْلِيدِ يَقَعُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَأَتْبَاعِهِمُ الْعَامَّةِ الرُّهْبَانِ، فِي إِشْكَالَاتٍ عَقَدِيَّةٍ خَطِيرَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ مِنْهَا:

١) الِافْتِرَاءُ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ بِالْكَذِبِ فِي الدِّينِ.

٢) الِافْتِرَاءُ عَلَىٰ الرَّسُولِ ﷺ بِالْكَذِبِ فِي الدِّينِ.

٣) الِافْتِرَاءُ عَلَىٰ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم بِالْكَذِبِ فِي الدِّينِ.

٤) الِافْتِرَاءُ عَلَىٰ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

٥) الْقَوْلُ فِي الدِّينِ بِلَا عِلْمٍ نَافِعٍ.

٦) تَحْرِيفُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

٧) تَحْرِيفُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

٨) الْقَوْلُ فِي الْغَيْبِ بِلَا عِلْمٍ نَافِعٍ.

٩) تَشْوِيهُ مَنْهَجِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

١٠) الْتِبَاسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ فِي الدِّينِ.

١١) تَشْوِيهُ مِنْهَاجِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ

التَّمْهِيدُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْمُتَفَرِّدِ بِكَمَالِ الصِّفَاتِ، وَمُسْتَحِقِّ التَّفَرُّدِ لَهُ بِالْعِبَادَةِ.

* وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ أَتَمَّ اللهُ بِهِ نِعْمَتَهُ، وَأَكْمَلَ بِهِ دِينَهُ، وَعَلَىٰ مَنْ حَفِظَ سُنَّتَهُ، وَبَلَّغَ عَنْهُ ﷺ حِكْمَتَهُ، مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ سَارَ عَلَىٰ نَهْجِهِمْ، وَتَتَبَّعَ أَثَرَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَأَدَاءُ مَا أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَىٰ مِنَ الْبَلَاغِ وَالْبَيَانِ، وَالنُّصْحِ وَالْإِرْشَادِ، وَالدَّعْوَةِ إِلَىٰ الْخَيْرِ، وَالتَّوَاصِي بِهِ، وَالدَّلَالَةِ عَلَيْهِ.

* وَبَذْلِ الْأَسْبَابِ لِدَفْعِ الشُّرُورِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّحْذِيرِ مِنْهَا؛ حَتَّىٰ تَكُونَ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ عَلَىٰ مَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَىٰ مِنْهَا.

* هِيَ أُمَّةٌ مُتَمَاسِكَةٌ، مُتَرَابِطَةٌ، مُتَرَاحِمَةٌ، تَدِينُ بِالْإِسْلَامِ: قَوْلًا وَعَمَلًا، مُتَمَسِّكَةٌ بِالْوَحْيَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ: بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ.

* لَا تَتَقَاسَمُهَا الْأَهْوَاءُ الْمُضِلَّةُ، وَلَا تَنْفُذُ إِلَيْهَا الْأَفْكَارُ الْبِدْعِيَّةُ.(١)

---

(١) وَانْظُرْ: «دَرْءَ الْفِتْنَةِ عَنْ أَهْلِ السُّنَّةِ» لِلشَّيْخِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (ص١٣).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ١٠١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٥٣].

* **تُعَدُّ كُتُبُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ**: مَرَاجِعَ تَتَنَاوَلُ الرِّوَايَاتِ، وَالْأَخْبَارَ الْمَنْقُولَةِ، عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَهُمُ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، وَالَّتِي دَخَلَتْ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، وَالتَّارِيخِ، وَالِاعْتِقَادِ.

* **لِذَلِكَ**: فَالْإِسْرَائِيلِيَّاتُ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَىٰ نَظَرٍ وَبَحْثٍ، وَتَحْقِيقٍ وَتَدْقِيقٍ.(١)

* **فَالْإِسْرَائِيلِيَّاتُ**: تَشْمَلُ، قَصَصًا، وَأَخْبَارًا، عَدِيدَةً؛ مِنْهَا: مَا هُوَ وَارِدٌ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِأَنْبِيَائِهِمْ، وَأَحْوَالِهِمْ؛ كَأَخْبَارِ: قَوْمِ صَالِحٍ، وَقَوْمِ شُعَيْبٍ، وَغَيْرِهَا.(٢)

لِذَلِكَ: فَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَىٰ نَقْدٍ عِلْمِيٍّ أَثَرِيٍّ، حَيْثُ لَاقَىٰ هَذَا النَّقْدَ مِنْ قِبَلِ السَّلَفِ، انْتِقَادًا وَاسِعًا، وَالتَّحْذِيرَ مِنْ مَرْوِيَّاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.(٣)

* فَلَا بُدَّ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلَىٰ هَذِهِ الْمَرْوِيَّاتِ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ، وَالْكُتُبِ الْجَدِيدَةِ، الَّتِي أُلِّفَتْ فِي التَّفْسِيرِ، وَفِي غَيْرِهِ.

---

(١) وَهَذَا التَّدْقِيقُ فِي أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَذَلِكَ: لِخَطَرِهَا عَلَىٰ الدِّينِ.

(٢) **وَهَذِهِ الْقَصَصُ**: تَدْخُلُ فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مِنْ بَابِ التَّغْلِيبِ.

(٣) وَالْمَرْوِيَّاتُ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ، وَوُقُوعُهَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ، مِنَ الْأُمُورِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ.

* **وَلِلْعِلْمِ**: أَنَّ الصَّحَابَةَ ﷺ: لَدِيهِمْ: إِذْنٌ، نَبَوِيٌّ، بِرِوَايَةِ: هَذِهِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، بِشُرُوطٍ مُعَيَّنَةٍ دَقِيقَةٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَطْبِيقِهَا عِنْدَ رِوَايَتِهَا، وَهَذَا أَمْرٌ مَعْلُومٌ.

* **وَهُنَاكَ**: احْتِمَالٌ بِأَنْ يَكُونَ، قَدْ سَمِعَ أَصْلَ الْقِصَّةِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَضَافَ إِلَيْهَا مِمَّا أَخَذَهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ تَمْيِيزِهِ لِلَفْظِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلِلَفْظِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنِ اشْتَهَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ، بِالْأَخْذِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ تَفَاصِيلِ الْقِصَّةِ الْخَاصَّةِ، بِهَذَا الصَّدَدِ.

لِذَلِكَ: فَالْأَمْرُ بِحَاجَةٍ لِاسْتِقْرَاءٍ، مُوَسَّعٍ، لِمَسَالِكِ الصَّحَابَةِ ﷺ، وَمَعَايِيرِهِمُ الَّتِي اعْتَمَدُوهَا فِي التَّعَامُلِ مَعَ هَذِهِ الْقَضَايَا الْإِسْرَائِيلِيَّةِ.

* حَتَّىٰ يُمْكِنُنَا أَنْ نُمَيِّزَ مَا هُوَ: «**إِسْرَائِيلِيٌّ**»، مِمَّا قَدْ يَحْتَمِلُ الرَّفْعَ.

* لِكَوْنِهَا: مِمَّا لَا يُصَدَّقُ، وَلَا يُكَذَّبُ، وَلَكِنِ اعْتِمَادَ الْعَقْلِ فِي هَذَا الْمَسْلَكِ: لَا يَحِلُّ الْإِشْكَالَ، وَلَا يَرْفَعُهُ، كَمَا هُوَ بَيِّنٌ.

* **وَمِنْ هُنَا**: لَا بُدَّ مِنْ بِنَاءِ مُحَدَّدَاتٍ: عِلْمِيَّةٍ، أَثَرِيَّةٍ، يُمْكِنُ الِاعْتِمَادُ عَلَيْهَا، وَإِلَّا فَتَفَاوُتُ الْعُقُولِ فِي الْحُكْمِ: وَاسِعٌ.

* **وَلِذَلِكَ**: فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ فِي الْكُتُبِ الَّتِي تَنْقُلُ عَنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَأَنْ نَنْظُرَ فِي طَرِيقَتِهَا فِي التَّعَامُلِ مَعَهَا.

* وَأَنْ نُحَاوِلَ الْفَهْمَ الصَّحِيحَ فِيهَا، وَكَوْنُهَا خَالَفَتِ السَّلَفَ، بَلْ كَوْنُهَا خَالَفَتْ أَحَدَ الْمُفَسِّرِينَ قَدِيمًا أَوْ حَدِيثًا مِمَّنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

* إِنَّ الَّذِي يَنْظُرُ فِي التَّفْسِيرِ يَجِدُ أَنَّ الْمَرْوِيَّاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةَ، لَهَا وُقُوعٌ بَارِزٌ فِيهِ، وَبِشَكْلٍ كَبِيرٍ، لَا سِيَّمَا عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ، فَيَجِبُ أَخْذُ الْحِيطَةِ مِنْ كُتُبِ التَّفَاسِيرِ قَدِيمًا، وَحَدِيثًا.

* وَلَا شَكَّ أَنَّ مُنَاقَشَةَ الْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ، تَحْتَاجُ لِلتَّجَرُّدِ مِنَ الْعَاطِفَةِ الْجَيَّاشَةِ، وَالتَّعَصُّبِ الْمُهْلِكِ، وَالْبُعْدِ عَنْ مَا شَابَهَ ذَلِكَ مِنَ الْمُوبِقَاتِ، حَتَّىٰ يُمْكِنَ مُعَالَجَتُهَا بِصُورَةٍ: سَلِيمَةٍ، وَمَنْهَجِيَّةٍ.

قُلْتُ: فَإِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ فِي النَّقْدِ الْعِلْمِيِّ، خَرَجْنَا بِفَوَائِدَ مِنْ رِوَايَاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي تُفِيدُ النَّاسَ:

مِنْهَا: تَوْجِيهُ الْآيَةِ، لِمَعْنًىٰ مُحْتَمَلٍ لَهَا فِي تَفْسِيرِ السَّلَفِ.

وَمِنْهَا: تَعْيِينُ الْمُبْهَمَاتِ[1]، وَهَذَا مَسْلَكٌ وَاسِعٌ، فِي تَفْسِيرِ السَّلَفِ، وَإِنِ اسْتَشْكَلَ الْبَعْضُ جَدَاوَتَهُ، وَأَهَمِّيَّتَهُ.

وَمِنْهَا: مَعْرِفَةُ سَبَبِ الْقِصَّةِ فِي الْجُمْلَةِ.

---

(١) حَيْثُ اعْتَنَىٰ أَهْلُ الْعِلْمِ، بِبَيَانِ الْمُبْهَمَاتِ فِي النُّصُوصِ.

* **وَأَصْلُ**: تَعْيِينِ الْمُبْهَمِ: أَصْلُهُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، حَيْثُ تَبَيَّنَ لَنَا الْمُبْهَمُ، فِي قِصَّةِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ، فِي: «**سُورَةِ الْكَهْفِ**»، وَسَمَّاهُ بِأَنَّهُ: «**الْخَضِرُ**».

فَالْقُرْآنُ: يُورِدُ أُمُورًا، لَا يُعْرَفُ سَبَبُهَا، كَمَا حَكَىٰ لَنَا قِصَّةَ: دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْفِتْنَةِ(١)، وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ أَمْرِ الْخَصْمَيْنِ اللَّذَيْنِ تَسَوَّرَا عَلَيْهِ الْمِحْرَابَ.(٢)

* وَإِيرَادُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، بَيَّنَ لَنَا الْأَسْبَابَ الَّتِي أَفْضَتْ لِوُقُوعِ الْحَدِيثِ فِي التَّفْسِيرِ الصَّحِيحِ فِي الْجُمْلَةِ.

---

(١) فَإِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ، إِنَّمَا هِيَ تَدْرِيبٌ فِي الْحُكْمِ، وَإِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَكَمَ بِحُضُورِ خَصْمٍ وَاحِدٍ، وَغَيْرِهِ، فَخَالَفَ، إِذًا: ﴿إِنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ [سُورَةُ «ص»: ٢٤]؛ أَيِ: اخْتَبَرْنَاهُ فِي الْحُكْمِ.

* لَا بِامْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ، أَعْجَبَتْهُ، وَلَا بِغَيْرِهَا.

* وَإِنَّ مَا ذُكِرَ مِنْ قِصَّةِ: فِتْنَةِ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّهَا أَعْجَبَتْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهِيَ: قِصَّةٌ بَاطِلَةٌ، وَإِنِ اشْتَهَرَتْ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ.

* فَكَمْ مِنْ بَاطِلٍ مَشْهُورٍ، وَمَذْكُورٍ، وَهُوَ عَيْنُ الزُّورِ، وَهَذِهِ الْقِصَّةُ مِنْ كَذِبِ الْيَهُودِ.

وَانْظُرْ: «مَحَاسِنَ التَّأْوِيلِ» لِلْقَاسِمِيِّ (ج١٤ ص١٥٩).

(٢) فَكَانَ ذَلِكَ الْخَصْمُ، قَوْمًا مِنْ بَنِي آدَمَ، بِلَا شَكٍّ: مُخْتَصِمَيْنِ، فِي نِعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ عَلَىٰ الْحَقِيقَةِ بَيْنَهُمْ.

* **بَغَىٰ أَحَدُهُمَا**: عَلَىٰ الْآخَرِ، فَحَكَمَ بِدُونِ الرُّجُوعِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ.

* **وَمَنْ قَالَ**: إِنَّهُمْ: كَانُوا مَلَائِكَةً مُعَرِّضِينَ بِأَمْرِ النِّسَاءِ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَقَوَّلَهُ مَا لَمْ يَقُلْ، وَزَادَ فِي الْقُرْآنِ مَا لَيْسَ فِيهِ.

* **وَهُوَ مِنْ كَذِبِ الْيَهُودِ**.

وَانْظُرْ: «الْفَتَاوَىٰ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج٤ ص١٣١٩)، وَ«الْمُحَرَّرَ الْوَجِيزَ» لِابْنِ عَطِيَّةَ (ج١ ص٢٢١)، وَ«مَحَاسِنَ التَّأْوِيلِ» لِلْقَاسِمِيِّ (ج١٤ ص١٥٦)، وَ«أَحْكَامَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (ج٧ ص٧٣)، وَ«الْفِصَلَ فِي الْمِلَلِ وَالْأَهْوَاءِ وَالنِّحَلِ» لِابْنِ حَزْمٍ (ج٤ ص١٤)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٧ ص٦٠)، وَ«أَضْوَاءَ الْبَيَانِ» لِلشَّيْخِ الشِّنْقِيطِيِّ (ج٦ ص٣٣٩).

* وَقَدْ تَسَرَّبَتْ، قِصَّةُ فِتْنَةِ: الْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ، مَعَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَىٰ بَعْضِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ، الَّتِي لَا يُعْنَىٰ أَصْحَابُهَا بِالتَّحْقِيقِ، وَالتَّدْقِيقِ؛ إِلَّا فِي الْجُمْلَةِ، مِمَّنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الِاجْتِهَادِ فِي نَقْلِ الْعِلْمِ.(١)

* وَلَمْ يُنَزِّهُوا تَفَاسِيرَهُمْ عَنِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الْبَاطِلَةِ، فَذَكَرُوهَا عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ * إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ * قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [سُورَةُ «ص»: ٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥].

مِنْهَا: تَفْصِيلُ الْمُجْمَلِ: وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ، وَالْمُشْتَهِرُ.

* حَيْثُ يُورِدُونَ الْقَصَصَ مِنْ بَابِ تَبْيِينِ بَعْضِ الْمُجْمَلَاتِ مِنَ الْقَصَصِ فِي الْقُرْآنِ.

---

(١) فَهَذَا مَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مِنْ وُقُوعِ، نَبِيِّ اللهِ: دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ، وَهِيَ قِصَّةٌ بَاطِلَةٌ، وَرَدَتْ مِنْ كُتُبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُحَرَّفَةِ.

* فَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ الْمُنْكَرَةُ، فِي «**الْعَهْدِ الْقَدِيمِ**»، صَمُوئِيلَ الثَّانِي، مِنَ «**الْإِصْحَاحِ**»، الْحَادِي عَشَرَ (ص٤٩٨)، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهَا فِي التَّفْسِيرِ.

* **وَجَاءَ ذِكْرُهُ مُوجَزًا؛ مِثْلَ**: الضَّرَرِ الَّذِي أَصَابَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ بَلَاءً فِي جَسَدِهِ، وَلَمْ نَعْرِفْ نَوْعَ مَرَضِهِ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ(١)، إِلَّا مَا أَخْبَرَنَا الْقُرْآنُ عَنْهُ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

* **بَلْ عَلَيْنَا أَنَّ نَتَفَرَّغَ**: لِلْعِبَرِ وَتَدَبُّرِهَا، مِنْ قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَعْظَمُهَا الصَّبْرُ عَلَىٰ أَقْدَارِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَكَثْرَةِ الطَّاعَةِ، وَسُؤَالِ اللهِ تَعَالَىٰ تَفْرِيجَ الْكُرُوبِ، وَكَشْفَ الْهُمُومِ.

* **وَالْأَنْبِيَاءُ**: هُمْ بَشَرٌ، يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَاضُ وَغَيْرُهَا، وَهَذَا بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [سُورَةُ «ص»: ٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤].

* **فَظَاهِرُ الْقُرْآنِ**: يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ ابْتِلَاءَ اللهِ تَعَالَىٰ، لِنَبِيِّهِ: أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ وَجْهِ الْعُقُوبَةِ عَلَىٰ ذَنْبٍ، أَوْ مُخَالَفَةٍ.

* وَإِنَّمَا كَانَ لِحِكْمَةٍ يَعْلَمُهَا اللهُ تَعَالَىٰ، فِي الصَّبْرِ وَغَيرِهِ.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ٨٣].

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الرَّدِّ عَلَىٰ الْبَكْرِيِّ» (ج١ ص٣٠٦):

(فَالْأَنْبِيَاءُ: إِنَّمَا هُمْ بَشَرٌ؛ كَسَائِرِ الْبَشَرِ، يَحْصُلُ لَهُمْ مَا يَحْصُلُ لِلْبَشَرِ.

---

(١) وَانْظُرْ: «تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٧ ص٧٤ و٧٥).

* فَيَمْرَضُونَ، وَيَجُوعُونَ، وَيَنْسَوْنَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [إِبْرَاهِيمُ: ١١]، **وَقَالَ تَعَالَىٰ، عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [سُورَةُ «ص»: ٤١]، **وَقَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ٨٣]). اهـ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَىٰ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَبِكَ الْمُسْتَغَاثُ، وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

* وَمِنَ اللهِ تَعَالَىٰ: يُسْتَمَدُّ الْعَوْنُ، وَالتَّوْفِيقُ، وَالتَّسْدِيدُ.

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى دِرَاسَةِ وَتَحْرِيرِ مَرْوِيَّاتِ الصَّحَابَةِ ﷺ فِي نَقْلِهِمْ لِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

وَاعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَدْ رَوَىٰ بَعْضَ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

لِقَوْلِهِ ﷺ: (حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ).[1]

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٤٨٥)، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ**[2]، **وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَ:** ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ **[الْبَقَرَةُ: ١٣٦]).**

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «شَرْحِ أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» (ص٢٥٨):** (وَإِذَا كُنَّا لَا نُصَدِّقُ وَلَا نُكَذِّبُ، فَهَذَا يَعْنِي: هَذَا أَنَّنَا نَتَوَقَّفُ، وَلَكِنِ التَّحَدُّثُ بِهَذَا النَّوْعِ، الَّذِي لَمْ يَرِدِ الشَّرْعُ بِإِنْكَارِهِ وَلَا إِثْبَاتِهِ: جَائِزٌ، بِشَرْطِ أَنْ لَا يُخْشَىٰ مَحْذُورٌ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[3]، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٦١)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) اللُّغَةُ الْعِبْرَانِيَّةُ: هِيَ لُغَةُ التَّوْرَاةِ، وَلُغَةُ: بَنِي إِسْرَائِيلَ.

انْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص١١١).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٦١)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَالْمَحْذُورُ الَّذِي يُخْشَىٰ مِنْهُ: أَنْ يَتَّجِهَ النَّاسُ إِلَىٰ هَذِهِ الْقَصَصِ، وَيَدَعُوا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، فَإِذَا أَتَيْنَا بِهَذِهِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَيْسَ بِشَرْعِنَا تَصْدِيقُهَا وَلَا تَكْذِيبُهَا انْهَمَكَ النَّاسُ بِهَا، وَتَرَكَ النَّاسُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاعِظِ، فَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَجِبُ أَلَّا نَنْقُلَهَا إِلَىٰ النَّاسِ، وَأَلَّا نَتَحَدَّثَ بِهَا؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُفْضِي إِلَىٰ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ فَإِنَّهُ مُحَرَّمٌ). اهـ.

* فَكَانَ أَصْلُهُ فِي التَّعَامُلِ مَعَهَا التَّوَقُّفُ، طِبْقًا لِلْأَصْلِ الشَّرْعِيِّ، لَا تُصَدِّقُوهُمْ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ.

* وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ سُؤَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

فَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٥٢٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، **أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **قَالَ**: **(يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَحْدَثُ الْأَخْبَارِ: بِاللهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ؟، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللهِ، وَغَيَّرُوا فَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكُتُبَ، قَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَوَ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟، فَلَا وَاللهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ)**.

* **وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ**: يُخْبِرُ التَّابِعِيُّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تَكَلَّمَ فِي النَّاسِ، مُحَذِّرًا إِيَّاهُمْ، وَمُنْكِرًا عَلَيْهِمْ: سُؤَالَ أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ.

* **وَظَاهِرُهُ**: أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَهُمْ عَنْ بَعْضِ أُمُورِ دِينِهِمُ الْمُشَابِهَةِ لِمَا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَوِ الْقَضَايَا، وَالْقَصَصِ الَّتِي تَنَاوَلَتْهَا كُتُبُهُمْ.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٥٢٢) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ، عَنْ كُتُبِهِمْ، وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللهِ، أَقْرَبُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللهِ، تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ).**

* **فَحَدَّثَكُمُ اللهُ تَعَالَىٰ**: أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ، بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللهُ، وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، فَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللهِ نَصِيرًا * مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النِّسَاءُ: ٤٥ و٤٦].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٧٩].

وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ[1]**، قَالَ: (اتَّقُوا اللهَ تَعَالَىٰ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْحَدِيثِ، فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا نُجَالِسُ: أَبَا هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ**، فَيَتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ**

(١) **هُوَ الْإِمَامُ بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ، الْعَابِدُ**: ثِقَةٌ، جَلِيلٌ، مِنَ: الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، رَوَىٰ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ»، وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»، وَغَيْرُهُمَا.

انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٢٠٠)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص١٠٦٥).

ﷺ، وَيُحَدِّثُنَا عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، ثُمَّ يَقُومُ فَأَسْمَعُ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَنَا، يَجْعَلُ حَدِيثَ: رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَحَدِيثَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ).[1]

وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، حَتَّىٰ يَخْتِمَهَا، كَانَتْ مِثْلَ: التَّوْرَاةِ، وَالْإِنْجِيلِ، وَالْفُرْقَانِ).[2]

* وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ كَعْبًا، يَأْخُذُ مَا فِي: «التَّوْرَاةِ»، وَ«الْإِنْجِيلِ»، يَعْنِي: يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

* وَكَعْبُ الْأَحْبَارِ: هُوَ كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ الْحِمْيَرِيُّ، الْمَعْرُوفُ: بِكَعْبِ الْأَحْبَارِ.

* أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَسْلَمَ فِي خِلَافَةِ: أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، وَيُقَالُ: أَسْلَمَ فِي خِلَافَةِ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

---

(١) أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» (ص٩٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٦٧ ص٣٥٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٣ ص٤١٠): «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ».

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج٢ ص٦٠٦).

(٢) أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءِ رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١١١-مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ الْمَهْرِيِّ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ الْمِصْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ: مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ: رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ الْمِصْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٢٦).

* **وَكَذَلِكَ**: زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْمِصْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٣٤).

* مَاتَ فِي سَنَةِ: «٣٢»، أَوْ «٣٤»، وَلَمْ يُؤْثَرْ تَوثِيقُهُ، عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ: أَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ.

* **وَلَمْ يُخَرَّجْ لَهُ:** فِي «**الصَّحِيحَيْنِ**»، وَلَا فِي أَحَدِهِمَا، وَإِنَّمَا جَرَىٰ ذِكْرُهُ عَرَضًا.

* وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ: إِنَّمَا هُوَ مِمَّا نَقَلَهُ إِلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ الْأَوَابِدِ، وَالْغَرَائِبِ، وَالْعَجَائِبِ، مِمَّا كَانَ، وَمِمَّا لَمْ يَكُنْ، وَمِمَّا حُرِّفَ، وَبُدِّلَ، وَنُسِخَ.

* وَقَدْ أَغْنَانَا اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ، بِمَا هُوَ أَصَحُّ مِنْهَا، وَأَنْفَعُ، وَأَوْضَحُ، وَأَبْلَغُ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج٣ ص٨٦)؛ عَنْ حَدِيثٍ فِي قِرَاءَةِ التَّوْرَاةِ[1]: (وَهَذَا خَبَرٌ مُنْكَرٌ، وَلَا يُشْرَعُ لِأَحَدٍ بَعْدَ نُزُولِ الْقُرْآنِ، أَنْ يَقْرَأَ: «**التَّوْرَاةَ**»، وَلَا يَحْفَظَهَا، لِكَوْنِهَا مُبَدَّلَةً، مُحَرَّفَةً، مَنْسُوخَةَ الْعَمَلِ، قَدِ اخْتَلَطَ فِيهَا الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، فَلْتُجْتَنَبْ.

* **فَأَمَّا النَّظَرُ** فِيهَا لِلِاعْتِبَارِ، وَلِلرَّدِّ عَلَىٰ الْيَهُودِ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ قَلِيلًا، وَالْإِعْرَاضُ أَوْلَىٰ). اهـ.

* **وَثَبَتَ فِي «الصَّحِيحِ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٦ ص٢٦٧٩)؛ عَنْ مُعَاوِيَةَ** رضي الله عنه: وَصَفَهُ بِأَنَّهُ أَصْدَقُ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ يَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ، لَكِنَّهُ: لَا يَتَعَمَّدُ ذَلِكَ، فَتَنَبَّهْ.

---

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١١ ص٦٣٨)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (ج٢ ص١٣٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج١ ص٢٨٦).

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، مُنْكَرٌ، فِيهِ ابْنُ لَهِيعَةَ، وَهُوَ مُنْكَرٌ، سَيِّئُ الْحِفْظِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٧ ص١٨٤)، وَضَعَّفَهُ.

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ مُعَاوِيَةَ ﷺ، يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَقَالَ: (إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ، الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا -مَعَ ذَلِكَ- لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ).[1]

* فَالْأَخْبَارُ الَّتِي يَحْكِيهَا كَعْبُ الْأَحْبَارِ، عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، قَدْ يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الْكَذِبِ، وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ تَجْرِيحٌ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ.

* **وَقَوْلُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ»**، لِلْكِتَابِ، لَا لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ.

* وَإِنَّمَا يَقَعُ فِي كِتَابِهِمُ الْكَذِبُ، لِكَوْنِهِمْ: بَدَّلُوهُ، وَحَرَّفُوهُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «كَشْفِ الْمُشْكِلِ مِنْ حَدِيثِ: الصَّحِيحَيْنِ» (ج٤ ص٩٥): (يَعْنِي أَنَّ الْكَذِبَ فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، لَا مِنْهُ، فَالْأَخْبَارُ الَّتِي يَحْكِيهَا عَنِ الْقَوْمِ: يَكُونُ بَعْضُهَا كَذِبًا، فَأَمَّا كَعْبُ الْأَحْبَارِ فَمِنْ كِبَارِ الْأَخْيَارِ). اهـ.

وَالْمَعْنَىٰ: أَنَّ بَعْضَ الَّذِي يُخْبِرُ بِهِ كَعْبُ الْأَحْبَارِ، عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، يَكُونُ كَذِبًا، لَا أَنَّهُ يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ مِنْ أَخْيَارِ الْأَحْبَارِ.

* فَيَصِحُّ عَوْدُهُ عَلَىٰ الْكِتَابِ، وَيَصِحُّ عَوْدُهُ عَلَىٰ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَعَلَىٰ حَدِيثِهِ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدِ الْكَذِبَ وَيَتَعَمَّدْهُ، إِذْ لَا يُشْتَرَطُ فِي مُسَمَّىٰ الْكَذِبِ التَّعَمُّدُ، بَلْ هُوَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ، بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ فِيهِ تَجْرِيحٌ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ بِالْكَذِبِ، فَتَنَبَّهْ.[2]

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٣٦١)، وَفِي «التَّارِيخِ الْأَوْسَطِ» (٢٠١)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» (ص٥٤٥).

(٢) انْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٣ ص٣٣٥)، وَ«شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِلنَّوَوِيِّ (ج١٥ ص١٣٧).

* **وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَىٰ أَنَّ مَا جَاءَنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:**

الْأَوَّلُ: مَا يُوَافِقُ شَرْعَنَا، فَهُوَ مَقْبُولٌ.

الثَّانِي: مَا يُخَالِفُ شَرْعَنَا، فَهُوَ مَرْدُودٌ.

الثَّالِثُ: مَا لَمْ يُوَافِقْ شَرْعَنَا، وَلَمْ يُخَالِفْهُ: وَهُوَ الْمَسْكُوتُ عَنْهُ، فَهَذَا مُمْكِنٌ أَنْ يُرْوَىٰ، وَلَا يُطْوَىٰ، فَيُرْوَىٰ عَلَىٰ سَبِيلِ الِاسْتِشْهَادِ بِهِ فِي الْوَعْظِ.

* لَكِنْ لَا يُرْوَىٰ فِي الْأُصُولِ، وَلَا فِي الْفُرُوعِ، بِمَعْنَىٰ: أَنَّنَا لَا نَحْتَجُّ بِهِ فِي شَرْعِنَا، وَيَكْفِينَا مَا ثَبَتَ فِي شَرْعِنَا أَنْ نَحْتَجَّ بِهِ.

* وَإِذَا رُوِيَتْ أَخْبَارُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ فِي الْوَعْظِ، وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ: فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ فِيهِ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، كَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ.

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» (ص٢٥٣):

(الْإِسْرَائِيلِيَّاتُ: الْأَخْبَارُ الْمَنْقُولَةُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْيَهُودِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، أَوْ مِنَ النَّصَارَىٰ.

* **وَتَنْقَسِمُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:**

الْأَوَّلُ: مَا أَقَرَّهُ الْإِسْلَامُ، وَشَهِدَ بِصِدْقِهِ، فَهُوَ حَقٌّ.

مِثَالُهُ: مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ: أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقًا، لِقَوْلِ**

الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزُّمَرُ: ٦٧]». (١)

الثَّانِي: مَا أَنْكَرَهُ الْإِسْلَامُ، وَشَهِدَ بِكَذِبِهِ، فَهُوَ بَاطِلٌ.

مِثَالُهُ: مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ؛ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: «**كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ مِنْ وَرَائِهَا، جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ؛ فَنَزَلَتْ**: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٢٣]». (٢)

الثَّالِثُ: مَا لَمْ يُقِرَّهُ الْإِسْلَامُ، وَلَمْ يَنْكِرْهُ، فَيَجِبُ التَّوَقُّفُ فِيهِ.

لِمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٣)؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا**: ﴿آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ **[الْعَنْكَبُوتُ: ٤٦] الْآيَةُ**»، وَلَكِنِ **التَّحَدُّثُ بِهَذَا النَّوْعُ جَائِزٌ، إِذَا لَمْ يُخْشَ مَحْذُورٌ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ**: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(٤)، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ). اهـ.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رحمه الله فِي «شَرْحِ أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» (ص٢٥٣): (الْإِسْرَائِيلِيَّاتُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَىٰ إِسْرَائِيلَ، وَإِسْرَائِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٨١١)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٨٦).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٥٢٨)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٤٥٣).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٤٨٥).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٦١).

وَالسَّلَامُ، أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ، لَكِنْ سُمِّيَ مَا يَنْقُلُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِسْرَائِيلِيًّا، مِنْ بَابِ: النِّسْبَةِ إِلَىٰ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، لَا إِلَىٰ الْمُضَافِ، وَقَدْ ذَكَرَ عُلَمَاءُ النَّحْوِ إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَىٰ الْمُضَافِ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ تَكُونُ، إِمَّا لَهُمَا مُرَكَّبَيْنِ، وَإِمَّا لِلْأَوَّلِ: إِذَا كَانَ أَشْهَرَ، وَإِمَّا لِلثَّانِي.

وَالْإِسْرَائِيلِيَّاتُ: «الْأَخْبَارُ الْمَنْقُولَةُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ، أَوْ مِنَ النَّصَارَىٰ»؛ لِأَنَّ النَّصَارَىٰ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الصَّفُّ:٦]، فَمَا نُقِلَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ إِسْرَائِيلِيٌّ.

وَالْإِسْرَائِيلِيَّاتُ: مِنَ الْقِصَصِ الَّتِي يَجِبُ الْحَذَرُ مِنْهَا، خُصُوصًا إِذَا كَانَتْ تَتَضَمَّنُ عَيْبًا، أَوْ لَمْزًا لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، مِثْلَ: قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِصَّةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ.

وَالْإِسْرَائِيلِيَّاتُ تَنْقَسِمُ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

الْأَوَّلُ: مَا أَقَرَّهُ الْإِسْلَامُ، وَشَهِدَ بِصِدْقِهِ؛ فَهَذَا حَقٌّ، لِأَنَّهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَدَلِيلُهُ: مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: «**جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ: أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ**». ثُمَّ ضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ؛ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، وَلَيْسَ تَعَجُّبًا مِنْهُ، وَإِنْكَارًا لَهُ، كَمَا زَعَمَهُ أَهْلُ التَّحْرِيفِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لَيْسَ لَهُ أَصَابِعُ -وَالْعِيَاذُ بِاللهِ-، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الرَّسُولَ ﷺ إِنَّمَا ضَحِكَ تَعَجُّبًا، وَإِنْكَارًا، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ الصَّحَابَةُ؟، وَابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ مِنْ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ، وَمِنْ أَجِلَّائِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ قَالَ: إِنَّهُ ضَحِكَ؛ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ عَظِيمَةٌ، لَوْ كَانَ هَذَا أَمْرًا مُنْكَرًا، مَا اقْتَصَرَ

الرَّسُولُ ﷺ عَلَىٰ مُجَرَّدِ الضَّحِكِ الَّذِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَصْدِيقًا، أَوْ يَحْتَمِلُ؛ إِنْ قِيلَ بِهِ: أَنْ يَكُونَ إِنْكَارًا.

وَلَوْ كَانَ مُنْكَرًا؛ لَأَنْكَرَهُ صَرَاحَةً، ثُمَّ قَرَأَ الرَّسُولُ ﷺ، مُقَرِّرًا لِهَذَا: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزُّمَرُ: ٦٧]، أَيْ: مَا عُظِّمَ اللهُ حَقَّ تَعْظِيمِهِ، مَعَ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْعَظَمَةِ، الْعَظِيمَةِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا كُلُّهَا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ١٠٤].

وهنا فَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ: «**إِصْبَعٍ**»؛ فِيهِ عَشْرُ لُغَاتٍ، وَلِهَذَا لَا يُخْطِئُ أَحَدٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الصَّرْفِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا مُثَلَّثَةٌ: «**الْهَمْزَةِ**»، وَ«**الْبَاءِ**»، وَ«**الصَّادُ**»: سَاكِنَةٌ: عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ إِذَا كَانَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ، وَقَدْ قَالَ النَّاظِمُ[1]:

وَهَمْـــزَ أُنْمَلَـــةٍ ثَلِّـــثْ وَثَالِثَـــــهُ

وَالتِّسْـــعُ فِي أُصْبُعٍ وَاخْتِـــمْ بِأُصْبُـوعِ

وَهَذَا الثَّانِي: عَكْسُ الْأَوَّلِ، مَا أَنْكَرَهُ الْإِسْلَامُ، وَشَهِدَ بِكَذِبِهِ، فَهُوَ بَاطِلٌ.

مِثَالُهُ: مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[2]؛ عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: «**كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ وَرَائِهَا، جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ؛ فَنَزَلَتْ**: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٢٣]؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرَوْنَ، أَنَّ الْوَلَدَ: لَا يَجِيءُ سَالِمًا؛ إِلَّا إِذَا جَامَعَهَا

---

(١) **الْبَيْتُ**: غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي «تَاجِ الْعَرُوسِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج٣١ ص٤١).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٥٢٨)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٤٥٣).

مِنَ الْفَرْجِ؛ أَيْ: الْقُبُلِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ، تَكْذِيبَهُمْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٢٣]، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ: إِشَارَةٌ إِلَىٰ أَنَّ الْمَأْذُونَ فِيهِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْدِثَ شَرًّا، وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ تُفِيدُ طَالِبَ الْعِلْمِ، أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُحِلَّ اللهُ تَعَالَىٰ لِعِبَادِهِ مَا يَضُرُّهُمْ.

مِثَالُ ذَلِكَ: مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَوْضُوعِ الْمَكْذُوبِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لَحْمَ الْبَقَرِ دَاءٌ، وَلَبَنُهَا شِفَاءٌ**»(١)؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَحْمُهَا دَاءٌ، وَقَدْ أَحَلَّهُ اللهُ لَنَا، وَعَلَيهِ نَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَمَّا أَبَاحَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَ حَرْثَنَا مِنْ حَيْثُ شِئْنَا، دَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّ وَطْءَ الْمَرْأَةِ فِي قُبُلِهَا مِنْ خَلْفِهَا جَائِزٌ.

---

(١) **حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، مُنْكَرٌ.**

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «الْمَرَاسِيلِ» (ص٣١٦)، وَابْنُ الْجَعْدِ فِي «حَدِيثِهِ» (ج٢ ص٩٦٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٢٥ ص٤٢)، وأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ج٢ ص٦٩٢)، وَ (ق/ ١٣٠/ ط)، وَفِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٦ ص٣٤٥٠)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ص٣٣٥ - الْمَقَاصِدُ)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج٨ ص١٨٧)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاسْتِيعَابِ»؛ تَعْلِيقًا (ج٤ ص٣٩٦)، وَابنُ السُّنِّيِّ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ق/ ٦٤/ ط)، وَالْبَيْهَقِي فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٩ ص٣٤٥)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ»؛ تَعْلِيقًا (ج٧ ص٢٧٠)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ق١٦٩٨/ ٣/ ط) مِنْ طُرُقٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي، عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ؛ **الْأُولَىٰ**: جَهَالَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَوَىٰ عَنْهَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، **وَالثَّانِيَةُ**: الْإِرْسَالُ، فَإِنَّ مُلَيْكَةَ بِنْتَ عَمْرٍو: هِيَ السَّعْدِيَّةُ، لَمْ تُوَثَّقْ، وَذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْإِصَابَةِ» (ج٤ ص٣٩٦)؛ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ: اعْتِمَادًا عَلَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ، مَعَ أَنَّهُ تَرَدَّدَ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص٧٥٣) فَقَالَ: يُقَالُ: لَهَا صُحْبَةٌ، وَيُقَالُ: تَابِعِيَّةٌ مِنَ الثَّالِثَةِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَانْظُرْ: «تُحْفَةَ الْأَشْرَافِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٣ ص٤٥٦)، وَ«الْأَجْوِبَةَ الْمَرْضِيَّةِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج١ ص٢١).

هَذَا الثَّالِثُ: هُوَ الْمَيْدَانُ الْفَسِيحُ لِنَاقِلِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مَا لَمْ يَرِدْ فِي شَرْعِنَا تَصْدِيقُهُ، وَلَا تَكْذِيبُهُ، فَهَذَا يَجِبُ التَّوَقُّفُ فِيهِ، فَلَا نُصَدِّقُ، وَلَا نُكَذِّبُ؛ لِأَنَّنَا: إِنْ صَدَّقْنَاهُمْ وَهُوَ بَاطِلٌ، فَقَدْ صَدَّقْنَا بَاطِلًا، وَإِنْ كَذَّبْنَاهُمْ وَهُوَ حَقٌّ، فَقَدْ كَذَّبْنَا حَقًّا، فَالْوَاجِبُ التَّوَقُّفُ.

وَدَلِيلُ ذَلِكَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: «**كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ**»، فَالْعِبْرَانِيَّةُ لُغَةُ الْيَهُودِ، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «**وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ**»(١)، وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﷺ؛ أَنْ يَتَعَلَّمَ لُغَةَ الْيَهُودِ، فَتَعَلَّمَهَا فِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، نَحْوَ سِتَّةَ عَشْرَ يَوْمًا**»(٢)، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّهَا سَهْلَةٌ، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَلَكِنْ قُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ**».(٣)

* وَإِذَا كُنَّا لَا نُصَدِّقُ وَلَا نُكَذِّبُ، فَهَذَا يَعْنِي: هَذَا أَنَّنَا نَتَوَقَّفُ، وَلَكِنِ التَّحَدُّثُ بِهَذَا النَّوْعِ، الَّذِي لَمْ يَرِدِ الشَّرْعُ بِإِنْكَارِهِ وَلَا إِثْبَاتِهِ: جَائِزٌ، بِشَرْطِ أَنْ لَا يُخْشَىٰ مَحْذُورٌ؛ لِقَوْلِ

---

(١) «الْفَتَاوَىٰ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج٧ ص٩٥).

(٢) **حَدِيثٌ ضَعِيفٌ**.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (٣٦٤٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٥ ص٢٥)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢١٥٨٧)، وَ(٢١٦١٨)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٧١٣٦)، وَذَكَرُوهُ، مُطَوَّلًا.

وَاخْتُلِفَ فِي سَنَدِهِ، وَفِي مَتْنِهِ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧١٩٥) مُخْتَصَرًا.

وَأَوْرَدَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج٥ ص٢٥)، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، مُخْتَصَرًا.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٤٨٥)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

النَّبِيِّ ﷺ: «**بَلِّغُو عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١)، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

فَالْمَحْذُورُ الَّذِي يُخْشَىٰ مِنْهُ: أَنْ يَتَّجِهَ النَّاسُ إِلَىٰ هَذِهِ الْقِصَصِ، وَيَدَعُوا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، فَإِذَا أَتَيْنَا بِهَذِهِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَيْسَ بِشَرْعِنَا تَصْدِيقُهَا، وَلَا تَكْذِيبُهَا: انْهَمَكَ النَّاسُ بِهَا، وَتَرَكَ النَّاسُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاعِظِ، فَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَجِبُ أَلَّا نَنْقُلَهَا إِلَىٰ النَّاسِ، وَأَلَّا نَتَحَدَّثَ بِهَا؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُفْضِي إِلَىٰ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ فَإِنَّهُ مُحَرَّمٌ). اهـ.

* وَمَنْ أَخَذَ بِالرُّخْصَةِ، وَرَوَىٰ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِ: بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِغَيْرِ تَصْدِيقٍ، فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ.

* إِنْ كَانَ سَيُخْبِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ بُطْلَانَهُ بِالشَّرْعِ، أَوِ الْعَقْلِ.(٢)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٧ ص٣٩٤): (إِنَّمَا أَبَاحَ الشَّارِعُ: الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ، فِي قَوْلِهِ ﷺ: «**وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**»(٣)؛ فِيمَا قَدْ يُجَوِّزُهُ الْعَقْلُ.

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٦١)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

(٢) وَالَّذِي يَنْظُرُ إِلَىٰ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَهْلًا لِلْعِلْمِ، وَيُمَيِّزُ فِيهَا.

* وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِلْعِلْمِ، وَهُوَ جَاهِلٌ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ، فَلَا يَنْظُرُ إِلَىٰ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَلَا يَنْقُلُهَا لِلنَّاسِ، بَلْ عَلَيْهِ أَنَّ يَسْأَلَ أَهْلَ الْأَثَرِ عَنْهَا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ٧].

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٤٨٥)، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

* فَأَمَّا فِيمَا تُحِيلُهُ الْعُقُولُ، وَيُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْبُطْلَانِ، وَيَغْلِبُ عَلَىٰ الظُّنُونِ: كَذِبُهُ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ[1]). اهـ.

* **وَبَعْضُ أَخْبَارِ**: بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَنْقُولٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَقْلًا، صَحِيحًا، وَلَا رَيْبَ فِي قَبُولِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، حَتَّىٰ لَوْ كَانَتْ فِيمَا لَا يَقُومُ عَلَيْهِ عِلْمٌ، أَوْ عَمَلٌ؛ كَاسْمِ: صَاحِبِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ: «**الْخَضِرُ**».[2]

* إِنَّ مَنْ يَسْتَقْرِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي وَرَدَتْ عَنِ السَّلَفِ سَيَعْرِفُ الْأُمُورَ الْآتِيَةَ:

١) أَنَّهَا أَخْبَارٌ لَا يُبْنَىٰ عَلَيْهَا أَحْكَامٌ عِلْمِيَّةٌ.

٢) أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ عَنِ السَّلَفِ؛ أَنَّهُمُ اعْتَمَدُوا حُكْمًا، شَرْعِيًّا، مَأْخُوذًا، مِنْ رِوَايَاتِ: بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣) أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ اعْتِقَادُ صِحَّتِهَا، بَلْ هِيَ مُجَرَّدُ خَبَرٍ.

٤) أَنَّ فِيهَا مَا لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الصَّحَابَةِ، بَلْ عَنْ مَنْ دُونَهُمْ.[3]

٥) أَنَّ تَعْلِيقَ الْأَمْرِ، وَالنَّظَرِ إِلَىٰ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فَإِنَّ الْعَقْلَ السَّلِيمَ لَا يَقْبَلُهَا أَبَدًا، وَهَذَا الْأَمْرُ قَدْ نُسِيَ عِنْدَ أَهْلِ التَّقْلِيدِ، فَإِنَّ عُقُولَهُمْ إِذَا اسْتَحْسَنَتْ تَقْبَلُ أَيَّ خَبَرٍ وَرَدَ فِي الدِّينِ، وَهَذَا أَمْرٌ خَطِيرٌ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

---

(١) **وَمِنْ هُنَا**: نَقُولُ: لَيْسَ بِهِمُ احْتِيَاجٌ إِلَىٰ نَقْلِ أَخْبَارِهِمْ، فَافْهَمْ لِهَذَا.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٢)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٣٨٠) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج١٢ ص٤٩٢)، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٣) مِثْلَ رِوَايَةِ: «**الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ**»، وَرَدَ هَذَا الْأَثَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ لَمْ يَثْبُتْ عَنْهُ، بَلْ هُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، لِأَنَّهُ اشْتَهَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهَا.

٦) أَنَّ الْكَثْرَةَ، الْكَاثِرَةَ فِي هَذِهِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، لَا يُوَضِّحُ أَمْرًا يَتَعَلَّقُ بِالتَّفْسِيرِ، بَلْ يَكُونُ التَّفْسِيرُ وَاضِحًا بِدُونِهَا.

* وَقَدْ يَكُونُ مَعْلُومًا مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ، وَالْإِسْرَائِيلِيَّاتُ لَا تُفِيدُ فِيهِ زِيَادَةً، وَلَا قَيْدًا.

٧) أَنَّ هَذِهِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مِنْ قَبِيلِ التَّفْسِيرِ بِالرَّأْيِ.

* **وَلَيْسَ فِي هَذَا الْأَمْرِ**: غَرَابَةٌ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَبْتَلِي عِبَادَهُ بِمَا يَشَاءُ، وَيَبْتَلِي الرَّجُلَ عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِ.

* **فَتَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ النَّقْلُ، إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ**:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: مُوَافِقٌ لِشَرْعِنَا: مَا عَضَّدَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَالسُّنَّةُ الصَّحِيحَةُ، فَهَذَا مَقْبُولٌ، وَصَحِيحٌ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: مُخَالِفٌ لِشَرْعِنَا، مَا نَاقَضَ أُصُولَ الدِّينِ، أَوْ نَاقَضَ عِصْمَةَ الْأَنْبِيَاءِ، فَهَذَا مَرْدُودٌ، بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: الْمَسْكُوتُ عَنْهُ: مَا لَا يُصَدَّقُ، وَلَا يُكَذَّبُ، وَهُوَ مَا رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ بِالتَّحْدِيثِ عَنْهُ، لِقَوْلِهِ ﷺ: (**وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**).(١)

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٤٨٥) عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

* وَالَّذِي يَنْظُرُ إِلَىٰ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَهْلًا لِلْعِلْمِ، وَيُمَيِّزَ فِيهَا.

* وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِلْعِلْمِ، وَهُوَ جَاهِلٌ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ، فَلَا يَنْظُرُ إِلَىٰ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَلَا يَنْقُلُهَا لِلنَّاسِ، بَلْ عَلَيْهِ أَنَّ يَسْأَلَ أَهْلَ الْأَثَرِ عَنْهَا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ٧].

* **وَكَانَ الْهَدَفُ مِنْهُ**: الِاسْتِئْنَاسَ، أَوْ مَعْرِفَةَ تَارِيخِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ، وَلَيْسَ بِنَاءَ الْأَحْكَامِ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ.

* **وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ الْمُتَلَقَّاةُ عَنْ مُسْلِمَةٍ**: أَهْلِ الْكِتَابِ.

* **وَأَهْلُ الْكِتَابِ**: هِيَ الْمُسَمَّاةُ: فِي الْكُتُبِ بِـ«**الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ**».

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٤): (هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ، تُذْكَرُ لِلِاسْتِشْهَادِ، لَا لِلِاعْتِضَادِ، فَإِنَّهَا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أَحَدُهَا: مَا عَلِمْنَا صِحَّتَهُ، مِمَّا بِأَيْدِينَا، مِمَّا يُشْهَدُ لَهُ بِالصِّدْقِ، فَذَاكَ: صَحِيحٌ.

وَالثَّانِي: مَا عَلِمْنَا كَذِبَهُ، مِمَّا عِنْدَنَا مَا يُخَالِفُهُ.

الثَّالِثُ: مَا هُوَ مَسْكُوتٌ عَنْهُ، لَا مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، وَلَا مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، فَلَا نؤمِنُ بِهِ، وَلَا نُكَذِّبُهُ، وَيَجُوزُ حِكَايَتُهُ، وَغَالِبُ ذَلِكَ مِمَّا لَا فَائِدَةَ فِيهِ تَعُودُ إِلَىٰ أَمْرٍ دِينِيٍّ). اهـ.

* وَإِذَا عَلِمْتَ بِهَذِهِ الْقَوَاعِدِ الشَّرْعِيَّةِ، فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عُرِفَ أَنَّ مَنْ عُرِفَ بِالْأَخْذِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يُقْبَلُ نَقْلُهُ فِي شَرْعِنَا، حَتَّىٰ لَوْ كَانَ بَالْيَسِيرِ يَنْقُلُ عَنْهُمْ.

* وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْأَخْذِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا.

* وَأَمَّا مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ، وَهُوَ ثِقَةٌ، مِثْلَ: «**كَعْبِ الْأَحْبَارِ**»، وَ«**وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ**»، وَ«**أَبِي الْجَلْدِ**»، وَغَيْرِهِمْ.

* فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَا يَنْهَىٰ عَنْ سُؤَالِهِمْ، وَلَا عَنْ أَخْذِ الْأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ عَنْهُمْ، فِي الْجُمْلَةِ.(١)

لِقَوْلِهِ ﷺ: (حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ).(٢)

* وَقَدْ كَانَ عَدَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، يَسْمَعُونَ بَعْضَ الْأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، مِمَّنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

* كَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وَغَيْرِهِمْ.

* وَكَانُوا يَرْوُونَهَا مِنْ غَيْرِ تَصْدِيقٍ لَهَا، وَلَا تَكْذِيبٍ.

* وَلَكِنْ حَصَلَ الْخَطَأُ مِنْ عَدَدٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ فِي اعْتِمَادِهِمْ عَلَىٰ تِلْكَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

* وَصَارَ بَعْضُ النَّاسِ، يَجْزِمُونَ بِهَا، مَعَ أَنَّ بَعْضَهَا: بَاطِلٌ.(٣)

وَأَقْسَامُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ:

١) **الْمُكْثِرُونَ**: وَهُمْ: مَنْ كَانَ لَدَيْهِمْ: عِلْمٌ بِكُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، قَبْلَ إِسْلَامِهِمْ، أَوْ جَالَسُوا عُلَمَاءَهُمْ، أَوْ قَرَؤُوا كُتُبَهُمْ.

* **وَأَبْرَزُهُمْ**: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، كَانَ حَبْرًا مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ.

---

(١) فَلَا بُدَّ أَنْ نُفَرِّقَ، بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ، الَّذِينَ أَسْلَمُوا، وَبَيْنَ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا.

* فَالَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا، لَا نَأْخُذُ مِنْهُمْ مُطْلَقًا.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٦١)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) **لِذَلِكَ**: يَجِبُ تَمْيِيزُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ فِي التَّفْسِيرِ، وَهُوَ أَمْرٌ: مُهِمٌّ، صَوْنًا لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ فِي تَفْسِيرِهِ، مَا لَيْسَ مِنْهُ.

* وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَرَأَ كُتُبَهُمْ.

٢) **الْمُتَوَسِّطُونَ**: مِثْلَ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣) **الْمُقِلُّونَ**: مِثْلَ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* حَيْثُ كَانَ نَقْلُهُمْ، مُقْتَصِرًا عَلَىٰ مَا دَعَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، لِتَوْضِيحِ، سِيَاقٍ قَصَصِيٍّ فِي الْآيَاتِ، مَعَ تَمَيُّزِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِوَضْعِ مَعَايِيرَ دَقِيقَةٍ لِلنَّقْلِ.

فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: **(كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَحْدَثُ الْأَخْبَارِ)**.[١]

* وَقَدِ اشْتَهَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، الَّذِينَ أَسْلَمُوا، وَهُمْ: ثِقَاتٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ إِثْبَاتٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ ثَبَتَ عَنْهُ.[٢]

* **لِذَلِكَ**: لَا يُحْتَجُّ بِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي رَوَاهَا: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُلُ عَنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَخَاصَّةً: عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ: «**ثِقَةٌ**»، وَقَدْ أَسْلَمَ.[٣]

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٥٢٣).

(٢) **لَكِنَّهُ**: لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مُطْلَقًا، بَلْ هُوَ مُتَوَسِّطٌ، فِي الْأَخْذِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٣) انْظُرْ: «نُزْهَةَ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٠٦ و١٠٧ و١٠٨)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ (ج٢ ص٨٦٦ و٨٦٧)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (ج٢ ص١٦٥)، وَ«حِلْيَةَ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (ج٥ ص٣٨٠)، وَ«جَامِعَ الْبَيَانِ» لِلطَّبَرِيِّ (ج١٩ ص٤٤١)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٤ ص٢٥١)، وَ«الْبِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ» لَهُ (ج١ ص٢٢٦)، وَ«الْبَعْثَ وَالنُّشُورَ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ص٥٢٥)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ وَهْبٍ (ج٣ ص٤٣ و٤٤ و٢٩٩)، وَ«الْكَشْفَ وَالْبَيَانَ» لِلثَّعْلَبِيِّ (ج١٠ ص١٥٣).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (الصَّدَقَةُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، أَفْضَلُ مِنْهَا فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ).[1]

* وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄، يَأْخُذُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مِنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ.

وَعَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄، كَعْبَ الْأَحْبَارِ، وَأَنَا حَاضِرٌ، عَنِ الْعِلِّيِّينَ، فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: (هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ، وَفِيهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ).[2]

* فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄، عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا، وَهُمْ: ثِقَاتٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ إِثْبَاتٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ ثَبَتَ عَنْهُ.[3]

* **لِذَلِكَ**: لَا يُحْتَجُّ بِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي رَوَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُلُ عَنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَخَاصَّةً: عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ: «**ثِقَةٌ**»، وَقَدْ أَسْلَمَ.

---

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٧-مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ» (ص١٠٦).

(٢) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج١٨ ص١٩٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

* **وَهَذَا الْأَثَرُ**: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(٣) **لَكِنَّهُ**: لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مُطْلَقًا، بَلْ هُوَ وَسَطٌ فِي الْأَخْذِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص٣٦٤): (وَمِنْهُمُ: الْحَبْرُ، صَاحِبُ الْكُتُبِ وَالْأَسْفَارِ، الْمُثِيرُ لِلْمَكْتُومِ وَالْأَسْرَارِ، وَالْمُشِيرُ إِلَىٰ الْمَشَاهِدِ وَالْآثَارِ: أَبُو إِسْحَاقَ كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ الْأَحْبَارِ). اهـ.

* **فَابْنُ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِمَّنْ عُرِفَ بِالْأَخْذِ، عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُ: وَسَطٌ بِالْأَخْذِ بِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَكَانَ يَسْأَلُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ عَنْهَا.[1]

* **وَقَدْ وَرَدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **رِوَايَةَ: بَعْضِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَكَانَ يَسْأَلُ عَنْهَا، وَمِنْ ذَلِكَ عَلَىٰ التَّفْصِيلِ:**

١) عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **كَعْبَ الْأَحْبَارِ، عَنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ، وَأَنَا حَاضِرٌ، فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: (إِنَّهَا سِدْرَةٌ عَلَىٰ رُؤُوسِ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلَائِقِ، ثُمَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ وَرَاءَهَا: عِلْمٌ، وَلِذَلِكَ: سُمِّيَتْ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ، لانْتِهَاءِ الْعِلْمِ إِلَيْهَا).**[2]

---

(١) وَانْظُرْ: «تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ وَهْبٍ (ج٣ ص٤٣ و٤٤ و٢٩٩ و٣٠٠)، وَ«جَامِعَ الْبَيَانِ» لِلطَّبَرِيِّ (ج١٦ ص٩٨)، وَ(ج١٨ ص١٧٧ و١٧٩)، وَ«حِلْيَةَ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (ج٥ ص٣٨١)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٤ ص٢٥١)، وَ«الْبِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ» لَهُ (ج١ ص٢٢٦)، وَ«الدُّرَّ الْمَنْثُورَ» لِلسُّيُوطِيِّ (ج٧ ص٦٥٠)، وَ«الْبَعْثَ وَالنُّشُورَ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ص٥٢٥)، وَ«زَوَائِدَ الزُّهْدِ» لِلْمَرْوَزِيِّ (١٢٢٣)، وَ«الْكَشْفَ وَالْبَيَانَ» لِلثَّعْلَبِيِّ (ج١٠ ص١٥٣).

(٢) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج١٦ ص٩٨)، وَابْنُ وَهْبٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٣ ص٣٠٠) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

=

٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: سَأَلْتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، عَنْ جَنَّةِ الْمَأْوَىٰ؟، فَقَالَ: (أَمَّا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ، فَجَنَّةٌ فِيهَا طَيْرٌ خُضْرٌ، يُرْفَعُ فِيهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ).[1]

٣) وَعَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: جَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄، إِلَىٰ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، فَقَالَ لَهُ، حَدِّثْنِي، عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ [النَّجْمُ: ١٤

وَأَوْرَدَهُ الْمُفَسِّرُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «الْكَشْفِ وَالْبَيَانِ» (ج٩ ص١٤٢)، وَالْمُفَسِّرُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٤ ص٢٥١).

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «الدُّرِّ الْمَنْثُورِ» (ج٧ ص٦٥٠)؛ وَعَزَاهُ إِلَىٰ الطَّبَرِيِّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ»، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ.

* **لَكِنَّهُ**: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّ نُحَدِّثَ بِهَا وَلَا حَرَجَ فِيهَا فِي الدِّينِ، مِمَّنْ كَانَ أَهْلًا فِي الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ، فَلَا.

* لَكِنْ لَا نَحْتَجُّ بِهَا فِي الدِّينِ، لِأَنَّهَا مُخَالِفَةٌ لِشَرْعِنَا، فَهَذَا التَّفْسِيرُ مِنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، هُوَ مُخَالِفٌ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ لِشَرْعِنَا، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

(١) أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٧ ص٤٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ» (ص٥٢٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص٣٨١)، وَالْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٩-مُخْتَصَرُهُ)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الْجِهَادِ» (ص٩١) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص٣٨١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، مِثْلَهُ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٩).

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا.

* وَالَّتِي أَيْضًا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّ نُحَدِّثَ بِهَا وَلَا حَرَجَ، مِمَّنْ كَانَ أَهْلًا فِي الدِّينِ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ، فَلَا.

و١٥]، فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: (إِنَّهَا سِدْرَةٌ فِي أَصْلِ الْعَرْشِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ كُلِّ عَالِمٍ؛ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، مَا خَلْفَهَا غَيْبٌ، لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ).[1]

٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، فَقَالَ: (جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ فِيهَا طَيْرٌ خُضْرٌ تَرْتَقِي مِنْهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَرْوَاحُ آلِ فِرْعَوْنَ -أَرَاهُ قَالَ-: فِي طَيْرٍ سُودٍ، تَغْدُو عَلَىٰ النَّارِ، وَتَرُوحُ، وَأَنَّ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي عَصَافِيرَ فِي الْجَنَّةِ).[2]

٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (إِذَا رَأَيْتَ الْمَطَرَ قَدْ قَحَطَ؛ فَاعْلَمْ: أَنَّ الزَّكَاةَ قَدْ مُنِعَتْ، وَإِذَا رَأَيْتَ السُّيُوفَ قَدْ عَرِيَتْ؛ فَاعْلَمْ: أَنَّ حُكْمَ اللهِ تَعَالَىٰ

---

(١) أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج١٦ ص٩٨) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «الدُّرِّ الْمَنْثُورِ» (ج٧ ص٦٥٠).

(٢) أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ» (ص٥٢٥)، وَفِي «الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ» (٦٣٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص٣٨١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٣٩٧٨)، وَالْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٨ و١٠٩-مُخْتَصَرُهُ)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الْجِهَادِ» (٦١) مِنْ طَرِيقِ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ: مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* وَقَدْ ذَكَرَ آلَ فِرْعَونَ، وَهُمُ: الْقَائِمُونَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٩).

قَدْ ضُيِّعَ، فَانْتَقَمَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَإِذَا رَأَيْتَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ ظَهَرَ؛ فَاعْلَمْ: أَنَّ الزِّنَا قَدْ فَشَا).[1]

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج١ ص٢٢٦)؛ بَعْدَمَا ذَكَرَ حَدِيثًا، مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مَرْوِيًّا عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، فَأَعَلَّهُ: بِأَنَّهُ رُوِيَ: مَوْقُوفًا، ثُمَّ قَالَ: (الظَّاهِرُ: أَنَّهُ تَلَقَّاهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* **وَهَكَذَا:** رُوِيَ مَوْقُوفًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالظَّاهِرُ: أَنَّ هَذَا مُتَلَقًّىٰ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَمَنْ دُونَهُ). اهـ.

٦) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (هُوَ الْبَحْرُ يُسْجَرُ، ثُمَّ يَكُونُ جَهَنَّمَ).[2]

---

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٦ ص٢٤٨٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج١٥ ص١١٦ و١١٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص٣٧٦)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ» (ص٨٩)، وَالْخَرَائِطِيُّ فِي «مَسَاوِئِ الْأَخْلَاقِ» (٤٧٦)، وَالسَّمَرْقَنْدِيُّ فِي «تَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ» (ص٣٥٩)، وَالتَّمِيمِيُّ فِي «الْمِحَنِ» (ص٦٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، وَوَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، وَشَرِيكٍ النَّخَعِيِّ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ: مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(٢) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

=

٧) وَعَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا إِلَىٰ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: أَنَا، وَرَبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَخَالِدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، وَرَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَأَقْبَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، فَقَالَ: يَا كَعْبُ، أَخْبِرنِي عَنْ: ﴿سِجِّينٍ﴾ [الْمُطَفِّفِينَ: ٧]، فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: (أَمَّا سِجِّينٌ؛ فَإِنَّهَا الْأَرْضُ السَّابِعَةُ السُّفْلَىٰ، وَفِيهَا أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ تَحْتَ خَدِّ إِبْلِيسَ).[1]

٨) وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ سَالِمٍ: أَبُو جَهْضَمٍ مَوْلَىٰ: ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِلَىٰ أَبِي الْجَلْدِ[2]: يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّعْدِ؟، فَقَالَ: (الرَّعْدُ: مَلَكٌ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْجَلْدِ، إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بِكِتَابٍ إِلَيْهِ).

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص٣٧٥) مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

* **وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ**: مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يُحْتَجُّ بِهَا.

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ**.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج١٨ ص١٧٧)، وَابْنُ وَهْبٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٣ ص٢٩٩ و٣٠٠) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٢٤٦)، وَالْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٨ ص٣٥٢).

(٢) **هُوَ أَبُو الْجَلْدِ**: جَيْلَانُ بْنُ فَرْوَةَ، وَيُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي فَرْوَةَ، الْأَسَدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْجَوْنِيُّ، صَاحِبُ كُتُبِ التَّوْرَاةِ، وَغَيْرِهَا.

انْظُرْ: «التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٥ ص٢٥١)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٥٤٧).

وَفِي رِوَايَةٍ: (كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ إِلَىٰ أَبِي الْجَلْدِ: يَسْأَلُهُ عَنِ: الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْجَلْدِ: الرَّعْدُ: الرِّيحُ، وَالْبَرْقُ: الْمَاءُ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ إِلَىٰ أَبِي الْجَلْدِ: يَسْأَلُهُ عَنِ الْبَرْقِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: الْبَرْقُ مِنْ تَلَأْلُؤِ الْمَاءِ).

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

وَرُوِيَ هَذَا الْأَثَرُ من عِدَّةِ طُرُقٍ، فِي قِصَّةِ سُؤَالِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄؛ لِأَبِي الْجَلْدِ، وَكَانَ عَالِمًا، يَقْرَأُ الْكُتُبَ الْقَدِيمَةَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

رُوِيَ: عَنْ مُوسَىٰ بْنِ سَالِمٍ، وَعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، وَفُرَاتِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ، وَأَبِي كَثِيرٍ، وَغَيْرِهِمْ، قَالُوا: «**كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄: إِلَىٰ أَبِي الْجَلْدِ، يَسْأَلُهُ: عَنِ الرَّعْدِ، وَالْبَرْقِ، وَالصَّوَاعِقِ، وَالسَّمَاءِ**»، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَهَذَا الْأَثَرُ: أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج٢ ص٢١٢ و٢١٣)، وَ(ج١٣ ص١٢٢)، وَالْخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» (١٠١١)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «الْعَظَمَةِ» (ج٤ ص١٢٨٢ و١٢٨٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (١٨٧)، وَ(١٨٨)، وَ(١٨٩)، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي «الزَّاهِرِ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ» (ج٢ ص٣١٧ و٣١٨)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ» (٩٩٩) مِنْ طَرِيقٍ عَنْهُمْ... فَذَكَرُوهُ بِأَلْفَاظٍ عِنْدَهُمْ.

وَأَسَانِيدُهُ حَسَنَةٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «الدُّرِّ الْمَنْثُورِ» (ج٤ ص٦١٨ و٦١٩).

قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄، لَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ حُكْمٍ فِي الْعَقِيدَةِ، وَالْأَحْكَامِ، وَإِنَّمَا سَأَلَهُ عَنْ أَلْفَاظٍ وَمَعَانِيهَا فِي التَّفْسِيرِ؛ أَيْ: فِي تَفْسِيرِ مُفْرَدَاتِ الْقُرْآنِ.

* **فَالْأَثَرُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

* **وَأَبُو الْجَلْدِ**: هُوَ جَيْلَانُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ، وَيُقَالُ: ابْنُ فَرْوَةَ، الْأَسَدِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ» (ص١٥٠): (أَبُو الْجَلْدِ: جَيْلَانُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ الْأَسَدِيُّ: كَانَ مِمَّنْ يَقْرَأُ كُتُبَ الْأَوَائِلِ، وَكَانَ مِنَ الْعُبَّادِ).

* وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَسْأَلُهُ عَنْ قَصَصِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٤ ص١١٩): (جَيْلَانُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ الْأَسَدِيُّ، أَبُو الْجَلْدِ، بَصْرِيٌّ، وَيُقَالُ: أَبُو فَرْوَةَ، كَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، رَوَىٰ عَنْهُ: أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٢ ص٥٤٧): (جَيْلَانُ بْنُ فَرْوَةَ، أَبُو الْجَلْدِ الْأَسَدِيُّ، الْبَصْرِيُّ: صَاحِبُ كُتُبِ التَّوْرَاةِ، وَنَحْوِهَا.

* **رَوَىٰ عَنْهُ**: قَتَادَةُ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، وَوَرْدٌ: سَمِعْتُ: أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ... قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَبُو الْجَلْدِ: جَيْلَانُ بْنُ فَرْوَةَ: ثِقَةٌ). اهـ.

---

(١) انْظُرْ: «التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٢ ص٢٥١)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٥٤٧)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ قُطْلُوبُغَا (ج٣ ص٢٢٥)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» رِوَايَةُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ (ج١ ص٣٧)، وَ«الِاسْتِغْنَاءَ فِي مَعْرِفَةِ الْمَشْهُورِينَ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ بِالْكُنَىٰ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج١ ص٦١٥)، وَ«تَرْتِيبَ ثِقَاتِ ابنِ حِبَّانَ» لِلْهَيْثَمِيِّ (ج٤ ص٢٦٢).

* **وَأَبُو الْجَلْدِ**: جَيْلَانُ[1] بْنُ فَرْوَةَ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي فَرْوَةَ، الْبَصْرِيُّ[2]، هَذَا: إِذَا رَوَىٰ أَخْبَارَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، أَتَىٰ بِالْمَنَاكِيرِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهَا، لِأَنَّهَا تُخَالِفُ شَرْعَنَا.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِغْنَاءِ» (ج١ ص٦١٥): (أَبُو الْجَلْدِ: جَيْلَانُ بْنُ فَرْوَةَ الْجَوْنِيُّ، وَقِيلَ: الْأَسَدِيُّ، الْبَصْرِيُّ.

* **مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ**: يَرْوِي الْمَنَاكِيرَ، كَانَ مِمَّنْ يَقْرَأُ التَّوْرَاةَ، وَغَيْرَهَا مِنَ الْكُتُبِ.

* **وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رُبَّمَا سَأَلَهُ، عَنْ أَشْيَاءَ، وَحَكَاهَا عَنْهُ.

* رَوَىٰ عَنْهُ: قَتَادَةُ، وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ[3]، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَبُو الْجَلْدِ جَيْلَانُ بْنُ فَرْوَةَ: ثِقَةٌ). اهـ.

٩) وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ، إِلَىٰ أَبِي الْجَلْدِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْبَرْقِ، فَقَالَ: (الْبَرْقُ: مَاءٌ). وَفِي رِوَايَةٍ: (يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّعْدِ، فَقَالَ: الرَّعْدُ: الرِّيحُ).[4]

---

(١) **جَيْلَانُ**: بِفَتْحِ: «**الْجِيمِ**»، بَعْدَهَا: «**يَاءٌ**».

انْظُرْ: «تَبْصِيرَ الْمُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٢٨٤).

(٢) انْظُرِ: «الْكُنَىٰ وَالْأَسْمَاءَ» لِمُسْلِمٍ (ص٢٣٢)، وَ(ق/ ٤ / ط)، وَ«الْكُنَىٰ وَالْأَسَامِيَ» لِأَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ (ج٣ ص١٩٤)، وَ«الْكُنَىٰ» لِابْنِ مَنْدَه (ص٢٠٧)، وَ«الْإِكْمَالَ» لِابْنِ مَاكُولَا (ج٢ ص١٧٦)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» بِرِوَايَةِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ (ج١ ص٣٧).

(٣) **هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْجَوْنِيُّ**.

انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٦٢١).

(٤) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ**.

=

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٧ ص٢٢٢): (أَبُو الْجَلْدِ الْجَوْنِيُّ: حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ، وَاسْمُهُ: جَيْلَانُ بْنُ فَرْوَةَ، وَكَانَ: «ثِقَةً»، كَانَ أَبُو الْجَلْدِ يَقْرَأُ الْكُتُبَ).

وَقَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ» (ج١ ص٢٠٢): حَدَّثَنِي: أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْجَوْنِيُّ، **عَنْ أَبِي الْجَلْدِ: جَيْلَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْبَصْرِيِّ**[1]، **قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ** ﷺ: **(فِي دَارِهِ سَنَتَيْنِ يَسْأَلُنِي، وَسَأَلَنِي عَنِ السَّمَاءِ مَا هِيَ، فَقُلْتُ: مَوْجٌ مَكْفُوفٌ)**، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَبُو الْجَلْدِ: اسْمُهُ جَيْلَانُ بْنُ فَرْوَةَ.

وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: (كَانَ أَبُو الْجَلْدِ، يَقْرَأُ الْكُتُبَ)[2]؛ يَعْنِي: كُتُبَ التَّوْرَاةِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج٢ ص٢١٤)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (١٨٧)، وَ(١٨٨)، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي «الزَّاهِرِ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ» (ج٢ ص٣١٧ و٣١٨) مِنْ طَرِيقِ عِمْرَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْأَشَجِّ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَلَاثَتُهُمْ: قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ، عَنْ أَبِيهِ: فُرَاتِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(١) **أَبُو الْجَلْدِ الْأَسَدِيُّ**، هَذَا لَهُ تَرْجَمَةٌ: فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (ج٦ ص٥٤).

* **وَأَبُو الْجَلْدِ الْأَسَدِيُّ**، صَاحِبُ كُتُبِ التَّوْرَاةِ، وَنَحْوِهَا مِنْ كُتُبِ: الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٧ ص٢٢٢) مِنْ طَرِيقِ مُوسَىٰ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا: أَبُو عِمْرَانَ، قَالَ: فَذَكَرَهُ.

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

١٠) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ؛ سُئِلَ عَنِ الرَّقِيمِ، فَقَالَ: (زَعَمَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ، أَنَّ الرَّقِيمَ: الْقَرْيَةُ).[1] فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [الْكَهْفُ: ٩].

١١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَفْضَلُ مِنْهَا فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ).[2]

١٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: وَسَأَلْتُهُ -يَعْنِي: كَعْبَ الْأَحْبَارِ-، عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [سُورَةُ «ص»: ٣٤]؛ **فَقَالَ: (الشَّيْطَانُ: أَخَذَ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي فِيهِ مُلْكُهُ، فَقَذَفَ فِيهِ فِي الْبَحْرِ، فَوَقَعَ فِي بَطْنِ سَمَكَةٍ، فَانْطَلَقَ**

---

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص٨٦٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٦-مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ رِوَايَةَ: سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: مُضْطَرِبَةٌ.

انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٤١٥).

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٦).

(٢) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِيهِ رِوَايَةُ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٧-مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٦).

سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَطُوفُ، إِذْ تُصُدِّقَ عَلَيْهِ بِتِلْكَ السَّمَكَةِ فَاشْتَوَاهَا، فَأَكَلَهَا؛ فَإِذَا فِيهَا خَاتَمُهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ مُلْكُهُ).[1]

١٣) وَعَنِ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيَّارٍ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ أُمِّ الْكِتَابِ؟، فَقَالَ: (قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ، ثُمَّ، قَالَ لِقَلَمِهِ: اكْتُبْ كِتَابًا، فَكَانَ كِتَابًا).[2]

* **وَهَذِهِ الْآثَارُ**، تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ يَأْخُذُ عَنْ بَنِي: إِسْرَائِيلَ، وَيَرْوِي عَنْهُمْ، لَكِنَّهُ: يَرْوِي النَّادِرَ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَلَمْ يَتَوَسَّعْ فِي الرِّوَايَةِ: عَنْ بَنِي: إِسْرَائِيلَ.

---

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص١٦٥ و١٦٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِيهِ رِوَايَةُ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٦-مُخْتَصَرُهُ)، وَابْنُ الْمُنْذِرِ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٥ ص٣١٠-الدُّرُّ الْمَنْثُورُ) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مَرْوَانَ الدِّمَشْقِيِّ، وَفُرَاتِ الْفَزَّارِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٢) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (١٣٨٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِيهِ رِوَايَةُ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٨-مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ؛ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٨).

* فَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمْ يَتَوَسَّعْ فِي الْأَخْذِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنْ غَيْرِ وَعْيٍ، وَلَا تَمْحِيصٍ.(١)

* فَالَّذِينَ أَسْلَمُوا، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: أَحْسَنُوا إِسْلَامَهُمْ، وَعُرِفُوا بِالْعِلْمِ، وَالْفَضْلِ، وَالْعَدَالَةِ.

* وَعَدَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَخَذُوا عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَأَحْسَنُوا إِسْلَامَهُمْ؛ مِنْهُمْ: ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَابْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، وَغَيْرُهُمْ.(٢)

* **وَالصَّحَابَةُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: كَانُوا أَعْلَمَ النَّاسِ، بِأُمُورِ دِينِهِمْ، وَقَدْ خَصَّهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ، بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ، وَالْوَرَعِ وَالتُّقَىٰ.

* وَهُمْ لَمْ يَخْرُجُوا عَنْ دَائِرَةِ الْجَوَازِ الَّذِي حَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ لَهُمْ.

---

(١) بَلْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَرْجِعُ إِلَىٰ بَعْضِ مَنْ أَسْلَمَ، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَهُمْ: ثِقَاتٌ.

* فَهَذَا أَمْرٌ لَا يَعِيبُهُ، وَلَا يُنْقِصُ مِنْ قَدْرِهِ، وَعِلْمِهِ، فَهُوَ حُجَّةٌ مُطْلَقًا.

(٢) هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اشْتَهَرُوا بِالرِّوَايَةِ، وَالْأَخْذِ، عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَعَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* **فَهَؤُلَاءِ**: أَبْرَزُ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

وَانْظُرْ: «جَامِعَ الْبَيَانِ» لِلطَّبَرِيِّ (ج١٩ ص٤٤١)، وَ«الشَّرِيعَةَ» لِلْآجُرِّيِّ (ج٣ ص١٤٥٥)، وَ«دَلَائِلَ النُّبُوَّةِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج١ ص٣٧٦)، وَ«الِاعْتِقَادَ» لَهُ (ص٥٦)، وَ«مُوضِحَ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» لِلْخَطِيبِ (ج٢ ص٥١٨)، وَ«فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ رَجَبٍ (ج٣ ص٤١٠)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج٦٧ ص٣٥٩)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ (ج٢ ص٨٦٦)، وَ«حِلْيَةَ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (ج٥ ص٣٨٦).

لِقَوْلِهِ ﷺ: (حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ).[1]

* وَهَذَا قَبْلَ اسْتِقْرَارِ الْأَحْكَامِ، وَالْإِبَاحَةِ: جَاءَتْ بَعْدَ أَنْ عُرِفَتِ الْأَحْكَامُ، وَاسْتَقَرَّتْ، وَذَهَبَ خَوْفُ التَّشْوِيشِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٦ ص٤٩٨): (وَكَأَنَّ النَّهْيَ وَقَعَ قَبْلَ اسْتِقْرَارِ الْأَحْكَامِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَالْقَوَاعِدِ الدِّينِيَّةِ.

* خَشْيَةَ الْفِتْنَةِ، ثُمَّ لَمَّا زَالَ الْمَحْذُورُ، وَقَعَ الْإِذْنُ فِي ذَلِكَ.

* لِمَا فِي سَمَاعِ الْأَخْبَارِ الَّتِي كَانَتْ فِي زَمَانِهِمْ مِنَ الِاعْتِبَارِ). اهـ.

* فَأَبَاحَ الرَّسُولُ ﷺ، لَهُمْ، أَنْ يُحَدِّثُوا عَمَّا وَقَعَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ الْأَخْبَارِ، مِنَ الْعِبْرَةِ، وَالْعِظَةِ، بِشَرْطِ أَنْ لَا يُخَالِفَ شَرْعَنَا، وَلَا هُوَ كَذِبٌ فِي الشَّرْعِ.

* وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، لَمْ يُخَالِفُوا النَّهْيَ الْوَارِدَ: «**لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ**».

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ: وَ ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٣٦]).[2]

* **فَهَذَا الْحَدِيثُ**: الْمُرَادُ مِنْهُ التَّوَقُّفُ، فِيمَا يُحَدِّثُ بِهِ أَهْلُ الْكِتَابِ.

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٦١)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٢٦٦٩)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص١٥٩ و٢٠٢ و٢١٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٣١٩)، وَمُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» (ص٩١)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١٤ ص١٤٩)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٦ ص١٠٩)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٤٢)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (١٣٣)، وَ(٣٩٨)، وَفِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٤ ص١٢٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٦ ص٧٨) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٤٨٥).

* إِذَا كَانَ مَحْتَمِلًا لِلصِّدْقِ، وَالْكَذِبِ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ صِدْقًا فِي وَاقِعِ الْأَمْرِ، فَيُكَذِّبُونَهُ، أَوْ كَذِبًا فَيُصَدِّقُونَهُ، فَيَقَعُونَ بِذَلِكَ فِي الْحَرَجِ.

* فَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُحْتَمِلَةِ لِلصِّدْقِ، أَوِ الْكَذِبِ، هُوَ الَّذِي نُهِينَا عَنْ تَصْدِيقِهِ، أَوْ تَكْذِيبِهِ.

* **إِذًا الصَّحَابَةُ** ﷺ: كَانَ لَدَيْهِمْ مَنْهَجٌ سَدِيدٌ، وَمِعْيَارٌ دَقِيقٌ، فِي قَبُولِ مَا يُلْقَىٰ إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ: **(لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ، وَقَدْ ضَلُّوا أَنْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ، أَوْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ).**(١)

* فَلَا يُمْكِنُ تَصْدِيقُهُمْ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ تَصْدِيقًا بِبَاطِلٍ، وَلَا تَكْذِيبَهُمْ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ تَكْذِيبًا لِحَقٍّ.

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ ﷺ **فِي «الْجَوَابِ الصَّحِيحِ لِمَنْ بَدَّلَ دِينَ الْمَسِيحِ» (ج٣ ص٩٥):** (مَا أَخْبَرُونَا بِهِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: إِنْ عَلِمْنَا صِدْقَهُمْ فِيهِ، صَدَّقْنَاهُمْ.

* **وَإِنْ عَلِمْنَا:** كَذِبَهُمْ فِيهِ، كَذَّبْنَاهُمْ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ نَعْلَمْ صِدْقَهُ، وَلَا كَذِبَهُ، لَمْ نُصَدِّقْهُ، وَلَمْ نُكَذِّبْهُ، بَلْ نَقُولُ: ﴿آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ٤٦]). اهـ.

---

(١) **أَثَرٌ حَسَنٌ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ» (ج٢ ص٧٩٩)، (١٤٨٤)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٦ ص١١١ و١١٢)، (١٠١٩٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٩ ص٣٥٤) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

* **فَالصَّحَابَةُ** ﷺ: لَمْ يَكُنْ يَنْقُلُونَ كُلَّ مَا يَسْمَعُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، بَلْ كَانَ تَعَامُلُهُمْ بِهَا، مَحْكُومًا بِالتَّوْجِيهَاتِ النَّبَوِيَّةِ.

* **فَأَذِنَ النَّبِيُّ** ﷺ: فِي رِوَايَةٍ: الْأَخْبَارِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، بِشَرْطِ عَدَمِ تَصْدِيقِهِمْ، وَلَا تَكْذِيبِهِمْ.

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رحمه الله **فِي «شَرْحِ أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» (ص٢٥٧)**: (**هَذَا الثَّالِثُ**[1]: هُوَ الْمَيْدَانُ الْفَسِيحُ، لِنَاقِلِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مَا لَمْ يَرِدْ فِي شَرْعِنَا: تَصْدِيقُهُ وَلَا تَكْذِيبُهُ.

* **فَهَذَا**: يَجِبُ التَّوَقُّفُ فِيهِ، فَلَا نُصَدِّقُ، وَلَا نُكَذِّبُ؛ لِأَنَّنَا: إِنْ صَدَّقْنَاهُمْ: وَهُوَ بَاطِلٌ، فَقَدْ صَدَّقْنَا بَاطِلًا، وَإِنْ كَذَّبْنَاهُمْ: وَهُوَ حَقٌّ، فَقَدْ كَذَّبْنَا: حَقًّا، فَالْوَاجِبُ التَّوَقُّفُ). اهـ.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رحمه الله **فِي «شَرْحِ أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» (ص٢٥٨)**: (وَإِذَا كُنَّا لَا نُصَدِّقُ، وَلَا نُكَذِّبُ، فَهَذَا يَعْنِي: هَذَا أَنَّنَا نَتَوَقَّفُ.

* وَلَكِنِ التَّحَدُّثُ بِهَذَا النَّوْعِ، الَّذِي لَمْ يَرِدِ الشَّرْعُ بِإِنْكَارِهِ، وَلَا إِثْبَاتِهِ: جَائِزٌ.

* بِشَرْطِ أَلَّا يُخْشَىٰ مَحْذُورٌ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».[2]

---

(١) وَهُوَ مَا لَمْ يُقِرَّهُ الْإِسْلَامُ، وَلَمْ يَنْكِرْهُ، فَيَجِبُ التَّوَقُّفُ فِيهِ.

انْظُرْ: «أُصُولًا فِي التَّفْسِيرِ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ص٣٥٧).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٤٦١) مِنْ حَدِيثِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما.

* **فَالْمَحْذُورُ الَّذِي يُخْشَىٰ مِنْهُ**: أَنْ يَتَّجِهَ النَّاسُ إِلَىٰ هَذِهِ الْقَصَصِ، وَيَدَعُوا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.

* فَإِذَا أَتَيْنَا بِهَذِهِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَيْسَ بِشَرْعِنَا، تَصْدِيقُهَا، وَلَا تَكْذِيبُهَا، انْهَمَكَ النَّاسُ بِهَا.

* وَتَرَكَ النَّاسُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاعِظِ، فَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَجِبُ أَلَّا نَنْقُلَهَا إِلَىٰ النَّاسِ، وَأَلَّا نَتَحَدَّثَ بِهَا، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُفْضِي إِلَىٰ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ فَإِنَّهُ: مُحَرَّمٌ). اهـ.

وَالْمَعْنَىٰ: أَنْ لَا يُعْتَبَرَ مِنْ كَلَامِهِمْ: شَيْءٌ، وَلَا يَتَرَتَّبَ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَهُ: شَيْءٌ، فَلَا حُجِّيَّةَ فِي كَلَامِهِمْ، وَلَا اعْتِبَارَ لِأَقْوَالِهِمْ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ.[1]

* وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ بِحِكَايَاتٍ عَنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ.

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» (ص٣٥٩): (وَأَمَّا سُؤَالُ أَهْلِ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ، فَإِنَّهُ حَرَامٌ؛ لما رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؛ فَإِنَّهُمْ**

---

(١) إِذَنْ فَلَا يَنْبَغِي مُرَاجَعَتُهُمْ، وَلَا الْأَخْذُ عَنْهُمْ فِي وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ.

وَانْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٣ ص٢٨٤).

لَنْ يَهْدُوكُمْ، وَقَدْ ضَلُّوا، فَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، أَوْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَىٰ حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتْبَعَنِي».(١)

وَرَوَىٰ الْبُخَارِيُّ(٢): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَحْدَثُ الْأَخْبَارِ بِاللهِ مَحْضًا، لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَغَيَّرُوا، فَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ، قَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ؛ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَوَ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟، فَلَا وَاللهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ»**). اهـ.

* فَمَا وَافَقَ شَرْعَنَا قَبِلْوهُ، وَمَا خَالَفَهُ كَذَّبُوهُ، وَمَا كَانَ مَسْكُوتًا عَنْهُ: تَوَقَّفُوا فِيهِ.

* ثُمَّ إِنَّ الصَّحَابَةَ ﷺ، لَمْ يَكُونُوا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ، لِمَعْرِفَةِ بَعْضِ جُزْئِيَّاتِ الْحَوَادِثِ، وَالْأَخْبَارِ.

* **وَلَمْ يُعْرَفُ عَنْهُمْ**: أَبَدًا أَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَىٰ أَهْلِ الْكِتَابِ، فِي الْعَقَائِدِ، وَلَا فِي الْأَحْكَامِ؛ إِلَّا فِي أَنْدَرَ مِنَ النَّادِرِ.

* ثُمَّ وَلَوْ ثَبَتَ عَنِ الصَّحَابَةِ ﷺ؛ أَنَّهُمْ: سَأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، عَنْ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِالْمُعْتَقَدِ.

---

(١) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣ ص٣٣٨ و٣٨٧).

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٦ ص١٧٢).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٦٨٥)، وَ(٦٩٢٩).

* فَلَمْ يَأْخُذِ الصَّحَابَةُ ﷺ، عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فِي الْأَحْكَامِ، وَالِاعْتِقَادِ، إِلَّا الْقَلِيلَ، وَقَدْ بُيِّنَ أَمْرُهَا لِلْمُسْلِمِينَ.

* بَلْ أَخَذُوا فِي الْقِصَصِ النَّافِعَةِ، وَلَمْ يَتَوَسَّعُوا فِيهَا، بِمِثْلِ: طَرِيقَةِ الْقُصَّاصِ، وَالْوُعَّاظِ الْكَذَّابِينَ.(١)

* فَمَنْهَجُ الْعُلَمَاءِ فِي تَحْرِيرِ رِوَايَاتِ الصَّحَابَةِ، عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، تَتَبَّعَ الْمُحَقِّقُونَ بِالْمَنْهَجِ التَّالِي:

١) التَّحْرِيرُ الْإِسْنَادِيُّ: لِلتَّأَكُّدِ مِنْ صِحَّةِ الْإِسْنَادِ، إِلَىٰ الصَّحَابِيِّ نَفْسَهُ.

* فَكَثِيرٌ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الْمُدْرَجَةِ فِي التَّفَاسِيرِ، تُنْسَبُ لِلصَّحَابَةِ ﷺ، بِأَسَانِيدَ مُنْكَرَةٍ، أَوْ مَوْضُوعَةٍ.

٢) التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْمَرْفُوعِ، وَالْمَوْقُوفِ، إِذَا ثَبَتَ السَّنَدُ لِلصَّحَابِيِّ، وَهُنَا: لَا يُعْطَىٰ كَلَامُهُ: حُكْمَ الرَّفْعِ؛ أَيْ: لَا يُقَالُ: أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

* إِذَا كَانَ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يُتَلَقَّىٰ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَيُجْعَلُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

٣) **الْعَرْضُ عَلَىٰ الْمُحْكَمَاتِ**: إِبْطَالُ رِوَايَةٍ تَمَسُّ عِصْمَةَ الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ يَصْطَدِمُ بِقَطْعِيَّاتِ الْوَحْيَيْنِ: الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ.

---

(١) وَانْظُرْ: «تَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ لِمَعَانِي تَنْقِيحِ الْأَنْظَارِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج١ ص٢٨١)، وَ«فَتْحَ الْمُغِيثِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج١ ص١٣٠ ١٣١).

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ: بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَكَعْبُ الْأَحْبَارِ: يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ،...).(١)

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ﷺ، قَالَ: (مَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ؛ إِلَّا تَرَكَ أَلْفَ ذَرِيٍّ لِصُلْبِهِ). (٢)

عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ﷺ، قَالَ: (لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا عَنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، أَوْ عَنْ كِتَابٍ مُنَزَّلٍ، إِنَّ عَبْدًا لَوْ أَذْنَبَ كُلَّ ذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ إِلَىٰ اللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ، قُبِلَ مِنْهُ). (٣)

---

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٤١٧٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج١٠ ص٣٣٩٣)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «الِاعْتِقَادِ» (ج٦ ص١٢٥٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٢) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٧٥٤١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ بِهِ.

وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ، إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ.

وَهَذَا الْأَثَرُ: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(٣) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الْمَحَامِلِيُّ فِي «الْمَحَامِلِيَّاتِ» بِرِوَايَةِ: ابْنِ يَحْيَىٰ الْبَيِّعِ (٢٣٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٦ ص٤٧٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٣ ص١٦٤) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ صَالِحٍ خَبَّابٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ بِهِ.

=

وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: جَلَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْهُدْهُدِ: لِمَ تَفَقَّدَهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ؟، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: (إِنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَزَلَ مَنْزِلَةً فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَلَمْ يَدْرِ مَا بُعْدُ الْمَاءِ، فَقَالَ: مَنْ يَعْلَمُ بُعْدَ الْمَاءِ؟، قَالُوا: الْهُدْهُدُ، فَذَاكَ حِينَ تَفَقَّدَهُ). (١)

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج١٩ ص٤٤١) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بِنَحْوِهِ.

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

* وَهَذَا الْأَثَرُ يَصْلُحُ، أَيْضًا، كَمِثَالٍ عَلَىٰ رِوَايَةِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، لِأَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ نَقْلٌ عَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي تَفَقُّدِهِ لِلْهُدْهُدِ، وَهَذِهِ الْقِصَّةُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ، إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج١٠ ص١٩٨)؛ ثُمَّ قَالَ: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ: وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

* **وَهَذَا الْأَثَرُ**: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٣ ص١٦٤)؛ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج١٩ ص٤٤١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٦ ص٣٤٧) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَالْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

* **وَأَبُو مِجْلَزٍ**: هُوَ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ الْبَصْرِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، يَرْوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي «الصَّحِيحِ».

* **وَهَذَا الْأَثَرُ**: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (إِنَّا لَنَجِدُ صِفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُهُ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو، وَيَتَجَاوَزُ، وَلَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ الْمِلَّةَ الْمُتَعَوِّجَةَ، بِأَنْ يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، نَفْتَحُ بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًا، وَقُلُوبًا غُلْفًا).

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، يَقُولُ: مِثْلَ مَا قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (ج١ ص١٣٠): (فَإِنَّهُ يَبْعُدُ أَنَّ الصَّحَابِيَّ الْمُتَّصِفَ بِالْأَخْذِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ يُسَوِّغُ حِكَايَةَ شَيْءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، الَّتِي لَا مَجَالَ لِلرَّأْيِ فِيهَا، مُسْتَنِدًا لِذَلِكَ: مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ مَعَ عِلْمِهِ بِمَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّحْرِيفِ). اهـ.

* **فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ:** عَنِ ارْتِيَابٍ، وَإِنَّمَا كَانُوا لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ: بِالِاسْتِشْهَادِ وَالتَّأْيِيدِ، لِمَا جَاءَ فِي شَرِيعَتِنَا، عَنْ طَرِيقِ الِاحْتِجَاجِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْتَقِدُونَ.

---

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج١ ص٣٧٦)، وَفِي «الِاعْتِقَادِ» (ص٢٥٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٣ ص١٦٥)، وَالْخَطِيبُ فِي «مُوضِحِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (ج٢ ص٥١٨)، وَالْآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (ج٣ ص١٤٥٥) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٢٥)، وَلَمْ يَسُقْ لَفْظَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

* ثُمَّ إِنَّ الصَّحَابَةَ ﷺ، لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ، عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ عَنْهَا، نَوْعًا مِنَ الْعَبَثِ.

* **كَالسُّؤَالِ عَنْ لَوْنِ**: «**كَلْبِ**» أَهْلِ الْكَهْفِ، وَمِقْدَارِ: «**سَفِينَةِ**» نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَوْعِ خَشَبِهَا، وَاسْمِ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ.

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» (ص٣٥٨): (وَغَالِبُ: مَا يُرْوَىٰ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ، لَيْسَ بِذِي فَائِدَةٍ فِي الدِّينِ، كَتَعْيِينِ لَوْنِ: «**كَلْبِ**» أَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَنَحْوِهِ). اهـ.

* الصَّحَابَةُ ﷺ، لَمْ يَكُونُوا يَتَلَقَّفُونَ كُلَّ مَا يَصْدُرُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ دُونَ نَقْدٍ، وَتَمْحِيصٍ.

لِذَلِكَ: أَنْكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَلَىٰ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، فِي حَدِيثِ: مُوسَىٰ، وَالْخَضِرِ.

فَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، قَالَ: (قُلْتُ: لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ، يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ صَاحِبَ الْخَضِرِ، لَيْسَ هُوَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟، فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ، أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ: مُوسَىٰ، وَالْخَضِرِ، بِشَيْءٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَاحِبُ الْخَضِرِ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٣٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص٢٢٧)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (٤٧٠٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٣١٤٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (١١٣٠٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص١٦)، وَالْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٧١)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «الرِّسَالَةِ» (ص٤٢٢)، وَفِي «الْمُسْنَدِ» (ج٤ ص٦٢)،

وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْمُسْنَدِ» (١٦٩)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج١٥ ص٢٧٨)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زِيَادَاتِهِ عَلَىٰ الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص١١٧)، وَالسَّمَرْقَنْدِيُّ فِي «بَحْرِ الْعُلُومِ» (ج٢ ص٣٠٥)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (ج٣ ص٢٠٢)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٢٢٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج١ ص٧٣)، وَالْوَاحِدِيُّ فِي «الْوَسِيطِ» (ج٣ ص١٥٥)، وَالْقَسْطَلَّانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي» (ج١ ص٣٠٢)، وَابْنُ أَبِي صُفْرَةَ فِي «الْمُخْتَصَرِ النَّصِيحِ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (ج١ ص٢١٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ» (ج٣ ص٩١٣) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ بِهِ.

قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرِّسَالَةِ» (ص٤٤٢): (فَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَعَ فِقْهِهِ، وَفَهْمِهِ، وَوَرَعِهِ: يُثْبِتُ خَبَرَ: أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* حَتَّىٰ يُكَذِّبَ بِهِ امْرَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذْ حَدَّثَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِمَا فِيهِ دِلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ مُوسَىٰ: بَنِي إِسْرَائِيلَ، صَاحِبُ الْخَضِرِ). اهـ.

وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمِنْهَاجِ» (ج١٥ ص١٣٧): (قَوْلُهُ: «**كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ**»، قَالَ الْعُلَمَاءُ: هُوَ عَلَىٰ وَجْهِ الْإِغْلَاظِ، وَالزَّجْرِ، عَنْ مِثْلِ: قَوْلِهِ، لَا أَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ: «**عَدُوُّ اللهِ**»، حَقِيقَةً، إِنَّمَا قَالَهُ مُبَالَغَةً فِي إِنْكَارِ قَوْلِهِ؛ لِمُخَالَفَتِهِ: قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ). اهـ.

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ﵄، قَالَ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ، مُنْكِرًا: (أَنْتَ تَقُولُ: أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ، كَانَ يَرْبِطُ خَيْلَهُ بِالثُّرَيَّا، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ، فَإِنْ كُنْتُ قُلْتُ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الْكَهْفُ: ٨٤]).[1]

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٥ ص١٨٨): (وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ مُعَاوِيَةُ ﵁، عَلَىٰ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، هُوَ: الصَّوَابُ.

* وَالْحَقُّ مَعَ مُعَاوِيَةَ ﵁ فِي الْإِنْكَارِ.

* فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ ﵁، كَانَ يَقُولُ: عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: «إِنْ كُنَّا لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ»؛ يَعْنِي: فِيمَا يَنْقُلُهُ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَتَعَمَّدُ نَقْلَ مَا لَيْسَ فِي صَحِيفَتِهِ، وَلَكِنَّ الشَّأْنَ فِي صَحِيفَتِهِ، أَنَّهَا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي غَالِبُهَا مُبَدَّلٌ مُصَحَّفٌ، مُحَرَّفٌ مُخْتَلَقٌ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا مَعَ خَبَرِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهَا بِالْكُلِّيَّةِ.

* فَإِنَّهُ دَخَلَ مِنْهَا عَلَىٰ النَّاسِ شَرٌّ كَثِيرٌ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ.

---

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج١٠ ص٤٢٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٥ ص١٨٨)، وَالْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «الدُّرِّ الْمَنْثُورِ» (ج٩ ص٦٦١).

* **وَتَأْوِيلُ**: كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَوْلَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الْكَهْفُ: ٨٤]، وَاسْتِشْهَادُهُ فِي ذَلِكَ عَلَىٰ مَا يَجِدُهُ فِي صَحِيفَتِهِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَرْبُطُ خَيْلَهُ بِالثُّرَيَّا: غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا مُطَابِقٍ.(١)

* فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِلْبَشَرِ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا إِلَىٰ التَّرَقِّي فِي أَسْبَابِ السَّمَوَاتِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج١٣ ص٣٣٥-فَتْحُ الْبَارِي): (أَرَادَ مُعَاوِيَةُ ﷺ، إِنَّهُ يُخْطِئُ أَحْيَانًا، فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا).(٢) اهـ.

* **فَكَانَ الصَّحَابَةُ** ﷺ: يَرُدُّونَ عَلَىٰ أَهْلِ الْكِتَابِ: أَقْوَالَهُمُ الَّتِي تَسْتَحِقُّ الرَّدَّ، وَالْمُرَافَعَةَ.

وَالْمَقْصُودُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَتَوَسَّعُ فِي رِوَايَةِ: أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* وَقَدْ لَاحَظَ أَهْلُ الْعِلْمِ، أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، لَا تَصِحُّ عَنْهُ.(٣)

* **وَالنَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ**: تَوَسَّعُوا فِي رِوَايَةِ: هَذِهِ الْأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ.

---

(١) **وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ**: فِي حَقِّ بَلْقِيسَ: ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [النَّمْلُ: ٢٣]؛ أَيْ: مِمَّا يُؤْتَىٰ مِثْلُهَا مِنَ الْمُلُوكِ.

* **وَهَكَذَا**: ذُو الْقَرْنَيْنِ: يَسَّرَ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ الْأَسْبَابَ، وَكُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْأَرْضِ.

وَانْظُرْ: «تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٥ ص١٨٨)، وَ«فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٣ ص٣٣٥).

(٢) وَانْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٣ ص٣٣٥).

(٣) وَمَا نُسِبَ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، كَذِبٌ فِي أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* بِقَصْدِ تَرْوِيجِهَا، فَلَيْسَ هَذَا ذَنْبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، بَلْ ذَنْبُ مَنْ نَسَبَهَا إِلَيْهِ.

* فَدَخَلَتْ كَثِيرٌ مِنْ أَبَاطِيلِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَخُرَافَاتِهِمْ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، خَاصَّةً: مِنْهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ.

* وَنُسِبَ الْكَثِيرُ مِنْهَا إِلَىٰ الرَّسُولِ ﷺ، وَإِلَىٰ الصَّحَابَةِ ﷺ، وَإِلَىٰ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ.

* حَتَّىٰ اتَّخَذَهَا عَدَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ، مَادَّةً يَشْرَحُونَ بِهَا نُصُوصَ الْقُرْآنِ، وَمُلِئَتْ بِهَا كُتُبُ التَّفْسِيرِ، قَدِيمًا، وَحَدِيثًا.

* وَهَذَا مِمَّا شَكَّلَ خَطَرًا، بَالِغًا، عَلَىٰ عَقَائِدِ الْمُسْلِمِينَ، بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ إِدْخَالِ الْبَاطِلِ فِي الِاعْتِقَادِ.

* **إِضَافَةً**: إِلَىٰ تَشْوِيهِهَا؛ لِصُورَةِ الْإِسْلَامِ، وَتَصْوِيرِهِ فِي صُورَةِ، دِينٍ يَسْتَخِفُّ بِالْعُقُولِ، وَيُعْنَىٰ: بِالْأَبَاطِيلِ.(١)

* وَكَمْ وَضَعَ الْوَضَّاعُونَ مِنْ أَحَادِيثَ، وَآثَارٍ، وَنَسَبُوهَا إِلَىٰ الرَّسُولِ ﷺ، وَإِلَىٰ صَحَابَتِهِ ﷺ، بِقَصْدِ تَرْوِيجِهَا بَيْنَ النَّاسِ، وَإِضْلَالِهِمْ بِهَا فِي الدِّينِ.

* **وَأَضِفْ إِلَىٰ ذَلِكَ**: الْقُصَّاصُ وَالْوُعَّاظُ الَّذِينَ رَوَّجُوا لِتِلْكَ، الْأَخْبَارِ، لِيَسْتَمِيلُوا وُجُوهَ الْعَوَامِّ إِلَيْهِمْ، فَحَدَّثُوا بِالْمَنَاكِيرِ، وَالْغَرَائِبِ، وَالْأَكَاذِيبِ.(٢)

* وَلَمْ يَكُنْ أَمْرُهُمْ: لِيَخْفَىٰ عَلَىٰ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ الْقُدَمَاءِ، الَّذِينَ تَصَدُّوا، لِهَذِهِ الظَّاهِرَةِ الْخَبِيثَةِ، وَكَشَفُوا حَقِيقَةَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، وَبَيَّنُوا زَيْفَهَا وَكَذِبَهَا.(٣)

---

(١) **وَكَانَ أَيْضًا**: الَّذِينَ دَسُّوا؛ مِثْلَ: هَذِهِ الْأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَنَسَبُوهَا إِلَىٰ الرَّسُولِ ﷺ، وَإِلَىٰ صَحَابَتِهِ ﷺ، هُمُ: الزَّنَادِقَةُ، بِغَرَضِ الطَّعْنِ، وَالِافْتِرَاءِ عَلَىٰ دِينِ الْإِسْلَامِ.

(٢) وَقَدْ وَجَدَ الزَّنَادِقَةُ هَذِهِ الْمَرْوِيَّاتِ، عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَأَسَاطِيرَ الْقُدَمَاءِ، مَادَّةً خِصْبَةً، لِتَحْقِيقِ أَغْرَاضِهِمُ الْخَبِيثَةِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ.

(٣) وَوَزَنُوا الرِّوَايَاتِ، بِمِيزَانٍ دَقِيقٍ، وَطَبَّقُوا عَلَيْهَا مَنْهَجَهُمُ الْفَرِيدُ فِي النَّقْدِ، وَسَبْرِ الْمَرْوِيَّاتِ.

* **وَمَعَ ذَلِكَ**: اتُّخِذَتْ هَذِهِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتُ، مَعَ الْأَسَفِ الشَّدِيدِ، مَدْخَلًا، لِلطَّعْنِ فِي الْإِسْلَامِ.(١)

* فَتَسَرَّبَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ الضَّعِيفَةُ، وَالْمُنْكَرَةُ، إِلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، وَدَخَلَتْ فِي: «**تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ**»، وَ«**السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ**»، وَ«**الِاعْتِقَادِ**»، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.(٢)

* **وَلِلْعِلْمِ**: أَنَّ الْعُلَمَاءَ، نَقَلُوا فِي كُتُبِهِمْ: مِنْ كُتُبِ التَّفَاسِيرِ، وَكُتُبِ الْحَدِيثِ، وَكُتُبِ الْعَقَائِدِ، وَغَيْرِهَا: أَخْبَارَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* **وَمِنْهُمْ**: مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مَقْرُونَةً بِأَسَانِيدِهَا، فَخَرَجَ مِنْ عُهْدَتِهَا.

* **وَمِنْهُمْ**: مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَجَرَّدَهَا مِنَ الْأَسَانِيدِ، فَكَانَ حَاطِبَ لَيْلٍ.

* **وَمِنْهُمْ**: مَنْ هُوَ مُقِلٌّ بِذِكْرِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

لِذَلِكَ: يَجِبُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ، أَنْ يَحْذَرَ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ، لِأَنَّهَا احْتَوَتْ عَلَىٰ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي يُخْشَىٰ مِنْهَا الْفِتْنَةُ فِي شَرْعِنَا، وَهَذَا خَطَرُهُ عَظِيمٌ، نَسْأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ وَالْهِدَايَةَ.(٣)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [يُونُسُ: ٩٤].

---

(١) حَتَّىٰ كَادَتْ تَذْهَبُ بِالثِّقَةِ فِي الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ.

(٢) حَتَّىٰ أَنَّ الْمُسْتَشْرِقِينَ طَعَنُوا فِي الْإِسْلَامِ، عَنْ طَرِيقِ: «**الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ**»

(٣) وَانْظُرْ: «الْفَتَاوَىٰ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج١٣ ص٣٠٤)، وَ«شَرْحَ أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ص٣٦١).

فَيُقَالُ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ سُؤَالَ اسْتِعْلَامٍ، وَلَكِنَّهُ: سُؤَالُ: إِثْبَاتٍ لِمَا نَزَلَ.(١)

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» (ص٣٥٩): (وَأَمَّا سُؤَالُ أَهْلِ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ، فَإِنَّهُ حَرَامٌ؛ لِمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ، وَقَدْ ضَلُّوا، فَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، أَوْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَىٰ حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتْبَعَنِي**».(٢)

وَرَوَىٰ الْبُخَارِيُّ(٣): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَحْدَثُ الْأَخْبَارِ بِاللهِ مَحْضًا، لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَغَيَّرُوا، فَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ، قَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ؛ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَوَ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟، فَلَا وَاللهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ**»). اهـ.

* **وَمِمَّنِ اشْتَهَرَ، مِنَ الْأَخْذِ، مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ**: عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.(٤)

---

(١) وَانْظُرْ: «شَرْحَ أُصُولٍ فِي التَّفْسِيرِ» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ص٣٦٠).

(٢) **حَدِيثٌ ضَعِيفٌ**.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣ ص٣٣٨ و٣٨٧).

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، سَبَقَ.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٦٨٥)، وَ(٦٩٢٩).

(٤) انْظُرْ: «نُزْهَةَ السَّامِعِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٠٤)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج١٤ ص٥٥٨).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبًا، يَقُولُ: (لَا يَرْتَفِعُ طَيْرٌ فِي السَّمَاءِ، أَكْثَرَ مِنَ اثْنَي عَشْرَ مِيلًا).[1]

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ﷺ: مَا شَيْءٌ كَانَ حَدَّثَنَا بِهِ كَعْبُ الْأَحْبَارِ؛ إِلَّا جَاءَ مِثْلَ: مَا قَالَ: إِلَّا كَمَا فِي قَوْلِهِ: (أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٌ يَقْتُلُنِي، وَهَذَا رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيَّ -يَعْنِي: الْمُخْتَارَ[2]-، قَالَ: يَقُولُ: يَعْنِي: مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، وَلَا يَشْعُرُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ[3]، قَدْ خَبَّأَ لَهُ).[4]

---

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج١٤ ص٥٥٨)، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيُّ فِي «الْفِتَنِ» (ج١ ص٤٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَبْدِيِّ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ، كِلَاهُمَا: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبِي ذُؤَيبٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

* وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، تُوبِعَ.

(٢) **الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ.**

انْظُرْ: «سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٥٣٨).

(٣) **يَقْصِدُ**: الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ الثَّقَفِيَّ.

انْظُرْ: «أَخْبَارَ مَكَّةَ» لِلْفَاكِهِيِّ (ج٢ ص٣٧٤).

(٤) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْإِصَابَةِ» (ج٥ ص٦٥٠).

* **وَقَدِ اشْتَهَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** ﷺ، بِالتَّحْدِيثِ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَالْأَخْذِ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، الَّذِي هُوَ يَرْوِي عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

* **وَإِذَا كَانَ الصَّحَابِيُّ**: يَنْظُرُ فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فَلَا يُعْطَىٰ تَفْسِيرُهُ: حُكْمَ الرَّفْعِ، إِذَا صَحَّ عَنْهُ ذَلِكَ، وَهَذَا الْأَثَرُ لَمْ يَصِحَّ: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ**»، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي شَرْعِنَا، لِأَنَّهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.(١)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، **عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً).**(٢)

* **هَذَا الْأَثَرُ**: عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* فَحَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّمْيِيزِ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» (ج١ ص١٧٦):

(وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ،

---

(١) انْظُرْ: «التَّمْيِيزَ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص١٧٦)، وَ«الشَّرِيعَةَ» لِلْآجُرِّيِّ (ج٣ ص١١٨٥)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ (ج٢ ص٨٦٥)، وَ«تَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج١ ص٢٨١)، وَ«فَتْحَ الْمُغِيثِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج١ ص١٣٠)، وَ«النُّكَتَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٥٣٢)، وَ«نُزْهَةَ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» لَهُ (ص١١٠).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٦٥٦)، (ج٢ ص٨٦٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَالشَّاهِدُ: مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَأْخُذُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

قُلْتُ: وَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فِي أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، لَكِنِ الْمُعْتَمَدُ فِي الْإِسْلَامِ، مَا صَحَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الْحُجَّةُ، وَيَكْفِي رِوَايَتُهُ فِي الدِّينِ.

فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ»، فِي بَابِ مَنْ حَدَّثَ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ، وَإِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ). اهـ.

وَمِنْهُ:

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج٥ ص٤١٨): (حَدِيثُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ مَرْفُوعًا: «**إِنَّ الْحَجَرَ، وَالْمَقَامَ: يَاقُوتَتَانِ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**».

* وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

* **لَكِنْ إِذَا صَحَّ**؛ مَوْقُوفًا، عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ: مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَعَلَيهِ فَلَا يَكُونُ هَذَا: فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ). اهـ.

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (لَمْ يَخْلُقِ اللهُ غَيْرَ ثَلَاثٍ: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَهَا تَكَلَّمِي، قَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ).[1]

* وَهَذَا الْأَثَرُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ.

---

(١) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «النَّقْضِ عَلَىٰ بِشْرٍ الْمَرِيسِيِّ» (ص٩٤)، وَالْآجُرِّيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (ج٣ ص١١٨٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

قُلْتُ: وَإِنْ صَحَّ هَذَا الْأَثَرُ، فِي أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الدِّينِ.

* بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَحْتَجَّ بِمَا قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْإِسْلَامِ.

*** وَمِمَّنِ اشْتَهَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ، بِالتَّحْدِيثِ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَثِيرًا.**(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٦ ص٥٢): (كَانَ يُحَدِّثُ مِنْهَا(٢): بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ؛ مِنْهَا: الْمَعْرُوفُ وَالْمَشْهُورُ، وَمِنْهَا: الْمُنْكَرُ وَالْمَرْدُودُ). اهـ.

١) عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: (لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، بِمَكَّةَ: فَقُلْتُ حَدِّثْنِي، مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنِي عَنِ الصِّفْطِينَ(٣)).

قَالَ الْحَافِظُ الْخَلِيلِيُّ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «أَرَادَ بِالصِّفْطِينَ، كُتُبًا أَصَابَهَا يَوْمَ الْيَرْمُوكَ(٤)».

أَثَرٌ صَحِيحٌ

---

(١) وَانْظُرْ: «الْفَتَاوَى» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج١٣ ص٣٦٦)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص١٨١)، وَ«الْبِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٨ ص٥٣١)، وَ«صَحِيحَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ» لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ (ص٧٧ و٧٨)، وَ«التَّارِيخَ» لِابْنِ يُونُسَ (ج١ ص٥١)، وَ«الْجَامِعَ لِلْأَحْكَامِ» لِابْنِ وَهْبٍ (ص٦٤).

(٢) **يَعْنِي**: كُتُبَ التَّوْرَاةِ.

(٣) **كَانَتْ فِي الزَّامِلَةِ**: وَهِيَ: الزَّامِلَةُ: الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا طَعَامُ الرَّجُلِ، وَمَتَاعُهُ فِي سَفَرِهِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ زَوَامِلُ.

انْظُرْ: «تَاجَ الْعَرُوسِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج٢٩ ص١٣٠٦).

(٤) **هُوَ وَادٍ**: مَشْهُورٌ بِالشَّامِ: يَصُبُّ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِ، كَانَتْ فِيهِ مَوْقِعَةٌ فَاصِلَةٌ، بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالرُّومِ، بِقِيَادَةِ: خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ، فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ.

انْظُرْ: «مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ» لِلْحَمَوِيِّ (ج٥ ص٤٣٤).

أَخْرَجَهُ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْإِرْشَادِ» (ج٢ ص٥٥٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٢٠٦) مِنْ طَرِيقِ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بِنَحْوِهِ، **وَفِيهِ**: (**فَقُلْتُ حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ: مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ: «التَّوْرَاةِ»، وَ«الْإِنْجِيلِ»**).

فَقَوْلُهُ: «**كُتُبًا**»، أَيْ: كُتُبَ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَدْ وَضَّحَتْهُ، رِوَايَةُ: الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٢٠٦).

٢) وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَسْأَلُكَ عَنِ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ).[1]

وَهَذَا الْحَدِيثُ: يَدُلُّ عَلَىٰ شُهْرَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بِالنَّقْلِ عَنِ التَّوْرَاةِ.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ فِي «التَّارِيخِ» (ج١ ص٥١)؛ فِي: أَوْسِ بْنِ بِشْرٍ الْمُعَافِرِيِّ: (كَانَ يَقْرَأُ التَّوْرَاةَ، وَالْإِنْجِيلَ، وَكَانَ يُوَازِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فِي الْعِلْمِ).

---

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٨٨٩) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ بِهِ.
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

* **وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ الصَّحَابَةِ، رِوَايَةً: عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَكَانَ لَا يَكْتَفِي بِالسَّمَاعِ مِنْهُمْ، بَلْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَ التَّوْرَاةِ، وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَكَانَ كَاتِبًا، قَارِئًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٣) وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ** ﷺ، **فِي التَّوْرَاةِ؟، قَالَ: (أَجَلْ وَاللهِ، إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾؛ وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمتوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو، وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا).**[1]

* **فَابْنُ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، اشْتَهَرَ، بِقِرَاءَةِ أَخْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

* وَهَذَا الَّذِي دَفَعَ بِالْمُحَدِّثِينَ إِلَىٰ تَجَنُّبِ رِوَايَتِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَعْنِي: فِي رِوَايَتِهِ، لِأَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.[2]

٤) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (لَقَدْ قَرَأْتُ فِي ثَلَاثِ كُتُبٍ، أَنَّ الْخَمْرَ مُحَرَّمَةٌ فِي: التَّوْرَاةِ، وَالْإِنْجِيلِ، وَفِي الْفُرْقَانِ، وَإِنَّهَا فِي التَّوْرَاةِ: أُمُّ الْخَبَائِثِ).**[3]

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٢١٢٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ بِهِ.

(٢) وَانْظُرْ: «التَّعْلِيقَ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ج٥ ص٤١٨).

(٣) **أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

=

٥) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: (إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزَّلِ: صِنْفَيْنِ فِي النَّارِ، قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ عَلَىٰ غَيْرِ جُرْمٍ، لَا يُدْخِلُونَ بُطُونَهُمْ إِلَّا خَبِيثًا، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَّاتٌ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا).[1]

٦) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأُمَّتِهِ، قَالَ: (أَجِدُهُمْ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ أَنَّ أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ: حَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ وَشَرٍّ...).[2]

*** وَفِي قِسْمٍ:** مِنْ مَرْوِيَّاتِ: بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، لَمْ تَثْبُتْ عَنْهُ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ فِي الْأَحْكَامِ» (ص٦٤)، وَفِي «الْمُوَطَّأِ» (ص٤٨) مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، فِيهِ الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ الْجَرْمِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٢١٤).

(١) أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٧٧٤٢) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٢) أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص٣٨٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

مِثَالُهُ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، قَالَ: (إِنَّ إِبْلِيسَ مَوْثُوقٌ، فَإِذَا تَحَرَّكَ، فَكُلُّ شَرٍّ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ، فَمِنْ تَحْرِيكِهِ).(١)

* لَقَدْ دَارَ، وَلَا زَالَ يَدُورُ: جَدَلٌ، شَدِيدٌ، حَوْلَ تَأَثُّرِ عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ: فِي بَعْضٍ مِمَّا حَدَّثُوا بِهِ، أَوْ رَوَوْهُ، بِكُتُبِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ، وَمَدَىٰ اخْتِلَاطِ، هَذِهِ الْأَخْبَارِ بِمَرْوِيَّاتِهِمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

* **وَلَعَلَّ مِنْ أَشْهَرِ الَّذِينَ دَارَ حَوْلَهُمْ**: هَذَا الْجَدَلُ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ: هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ﷺ، وَذَلِكَ لِأَسْبَابٍ، مِنْهَا:

١) **مَا تَدَاوَلَتْهُ: كَثِيرٌ مِنْ كُتُبٍ**: حَوْلَ وُقُوعِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ: عَلَىٰ زَامِلَتَيْنِ(٢)، مِنْ صُحُفِ أَهْلِ الْكِتَابِ، بَعْدَ مَوْقِعَةِ: «**الْيَرْمُوكِ**»(٣).

---

(١) **أَثَرٌ مُنْكَرٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ» (ص٣٦).

وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَآفَتُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَمُخَلِّطٌ، لِسُوءِ حِفْظِهِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص١٣٧٧)، وَ«الِاغْتِبَاطَ بِمَنْ رُمِيَ مِنَ الرُّوَاةِ بِالِاخْتِلَاطِ» لِسِبْطِ بْنِ الْعَجَمِيِّ (ص ١٩٠).

(٢) **الزَّامِلَةُ**: الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا طَعَامُ الرَّجُلِ، وَمَتَاعُهُ فِي سَفَرِهِ، مِنَ الْإِبِلِ.

انْظُرْ: «تَاجَ الْعَرُوسِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج٢٩ ص١٢٥)، وَ«الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ» لِلْفَيْرُوزَآبَادِيِّ (ج٣ ص٣٩٠).

(٣) **الْيَرْمُوكُ**: نَهْرٌ بِالشَّامِ: دَارَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، مَعْرَكَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالرُّومِ، فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، فِي سَنَةِ: «**خَمْسَ عَشْرَةَ**»، (١٥هـ).

* **انْتَصَرَ فِيهَا**: الْمُسْلِمُونَ، انْتِصَارًا، سَاحِقًا عَلَىٰ: الرُّومِ، فِي الشَّامِ.

انْظُرْ: «تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص١٣٩)، وَ«تَارِيخَ الرُّسُلِ وَالْمُلُوكِ» لِلطَّبَرِيِّ (ج٢ ص٣٣٥)، وَ«الْبِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٧ ص٨)، وَ«الْكَامِلَ فِي التَّارِيخِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج٢ ص٤١٠)، وَ«مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ» لِلْحَمَوِيِّ (ج٥ ص٤٣٤).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، يَوْمَ غَزَوْنَا، يَوْمَ الْيَرْمُوكِ).**(١)

قَالَ الْإِمَامُ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ فِي «النَّقْضِ عَلَىٰ بِشْرٍ الْمَرِيسِيِّ» (ج٢ ص٦٣٦): (وَإِنْ كَانَ: عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَصَابَ «**الزَّامِلَتَيْنِ**»، مِنْ حَدِيثِ: أَهْلِ الْكِتَابِ، يَوْمَ: «**الْيَرْمُوكِ**».

* فَقَدْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ: أَمِينًا عِنْدَ الْأُمَّةِ، عَلَىٰ حَدِيثِ: النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ لَا يَجْعَلَ مَا وَجَدَ فِي «**الزَّامِلَتَيْنِ**»، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ.

* وَلَكِنْ كَانَ يَحْكِي عَنِ «**الزَّامِلَتَيْنِ**»، مَا وَجَدَ فِيهِمَا، وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا سَمِعَ مِنْهُ ﷺ، لَا يُحِيلُ ذَاكَ عَلَىٰ هَذَا، وَلَا هَذَا عَلَىٰ ذَاكَ). اهـ.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ فِي «الْأَنْوَارِ الْكَاشِفَةِ» (ص٦٢): (هُوَ نَفْسُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَمْ يَكُنْ يَثِقُ بِهَا.

* **وَلِهَذَا كَانَ يُسَمِّي**: صَحِيفَتَهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: الصَّادِقَةُ، تَمْيِيزًا لَهَا عَلَىٰ تِلْكَ: الصُّحُفِ.

* وَإِنَّمَا كَانَ يَحْكِي مِنْ تِلْكَ: الصُّحُفِ، مَا قَامَ دَلِيلٌ عَلَىٰ صِدْقِهِ؛ كَصِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ كَانَ مُحْتَمِلًا، فَيَحْكِيهِ، عَلَىٰ الِاحْتِمَالِ). اهـ.

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص١٠٣)، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي «الْفِتَنِ» (ص١١٥).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

* **وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لا يَرَىٰ بَأْسًا، فِي الرِّوَايَةِ: عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَمَلًا، بِمَا رَوَاهُ هُوَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**).[1]

* **فَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: فَقَدْ فَهِمَهُ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ.

* وَرَأَىٰ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِالْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، طَالَمَا أَنَّهُ يُمَيِّزُ بَيْنَ مَا يَرْوِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا يَرْوِيهِ: عَنْ كُتُبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* **فَمَا أَصَابَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: يَوْمَ «**الْيَرْمُوكِ**» مِنْ زَامِلَتَيْنِ، مِنْ كُتُبِ الْيَهُودِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ مِنْهُمَا: فَلَيْسَ عَلَىٰ إِطْلَاقِهِ، بَلْ كَانَ يُحَدِّثُ مِنْهُمَا، فِي حُدُودِ مَا فَهِمَهُ مِنَ الْإِذْنِ[2]، فِي قَوْلِهِ ﷺ: (**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**).[3]

* إِذًا: فَقَدْ مَيَّزَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، مَرْوِيَّاتِهِ الثَّابِتَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ تِلْكَ الصُّحُفِ؛ فَيَكُونُ قَدْ عَمِلَ بِالْحَدِيثِ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**».

* وَفِي ذَاتِ الْوَقْتِ لَمْ يُحَدِّثْ: خَلْطًا بَيْنَهَا، وَبَيْنَ مَا رَوَاهُ: مَرْفُوعًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

* **وَذَلِكَ**: لِلِاخْتِلَافِ الظَّاهِرِ بَيْنَ مَا رَوَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا أَخْبَرَ بِهِ، عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص١٧٠).

(٢) انْظُرْ: «التَّفْسِيرَ وَالْمُفَسِّرِينَ» لِلذَّهَبِيِّ الْمُعَاصِرِ (ج١ ص١٢٧).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص١٧٠)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

* وَهُوَ أَنَّ صَحِيفَتَهُ الصَّادِقَةَ الَّتِي كَتَبَهَا، وَحَدَّثَ بِهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ خَلَتْ عَنْ تِلْكَ الْأَخْبَارِ الَّتِي حَدَّثَ بِهَا، عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.(١)

* وَكَانَ شَدِيدَ الِاعْتِنَاءِ بِهَا، وَالْحِرْصَ عَلَيْهَا، وَيَعْتَبِرُهَا مِنْ أَعَزِّ مَا يَمْلِكُ فِي الدُّنْيَا.(٢)

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، قَالَ: (مَا يُرَغِّبُنِي فِي الْحَيَاةِ؛ إِلَّا الصَّادِقَةُ: وَالْوَهْطُ، فَأَمَّا الصَّادِقَةُ: فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَمَّا الْوَهْطُ؛ فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه، كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا).(٣)

* فَمَيَّزَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما بَيْنَ تِلْكَ الْمَرْوِيَّاتِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَيْنَ مَرْوِيَّاتِ النَّبِيِّ ﷺ، بِكِتَابَةِ: كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا: فِي جُزْءٍ مُسْتَقِلٍّ عَنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ.(٤)

* وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَىٰ فَضْلِهِ رضي الله عنه، بَيْنَ مَرْوِيَّاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ.

* **فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو رضي الله عنهما**: يُحَدِّثُ فِي حُدُودِ مَا فَهِمَ: مِنْ إِبَاحَةِ النَّبِيِّ ﷺ، لِلْحَدِيثِ: عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

---

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» لِابْنِ الْقَيِّمِ (ج٥ ص٢٤٥)، وَ«زَادَ الْمَعَادِ» لَهُ (ج٣ ص٤٥٨)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٢ ص٣٧٣).

(٢) وَانْظُرْ: «تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج٣١ ص٢٦٢)، وَ«تَقْيِيدَ الْعِلْمِ» لِلْخَطِيبِ (ص١٠٤).

(٣) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص١٠٥)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» (ص٣٦٦)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ» (ج١ ص١٤٥).

(٤) وَانْظُرِ: «التَّارِيخَ» لِابْنِ يُونُسَ (ج١ ص١٢٩)، وَ«الْخِطَطَ» لِلْمَقْرِيزِيِّ (ج٢ ص٤٣٣)، وَ«تَهْذِيبَ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» لِابْنِ الْقَيِّمِ (ج٥ ص٢٤٥)، وَ«زَادَ الْمَعَادِ» لَهُ (ج٣ ص٤٥٨)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٢ ص٣٧٣ و٤٩٤)، وَ(ج٤ ص٢٦٢).

وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ: أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: (لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَكْثَرُ حَدِيثًا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ، لَا أَكْتُبُ).[١]

وَعَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: (لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنِي عَنِ السِّفْطِينَ[٢]).[٣]

* **فَثَبَتَ أَنْ وَقَعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ**: عَلَىٰ زَامِلَتَيْنِ، مُحَمَّلَتَيْنِ، بِكُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، يَوْمَ: «**مَعْرَكَةِ الْيَرْمُوكِ**»، وَهَذَا الْأَمْرُ: مَشْهُورٌ عَنْهُ.[٤]

٢) مَا ثَبَتَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ: نَفْسِهِ، مِنْ إِسْنَادِهِ بَعْضَ الْأَخْبَارِ، إِلَىٰ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ.

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١١٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج٤ ص٦٠٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٥٨٥٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٣٨٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٧١٥٢).

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ: حَسَنٌ، صَحِيحٌ».

(٢) **السَّفَطُ**: هُوَ مَا يُعَبَّىٰ فِيهِ: الطِّيبُ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَدَوَاتِ النِّسَاءِ، وَالْجَمْعُ: أَسْفَاطٌ.

انْظُرْ: «لِسَانَ الْعَرَبِ» لِابْنِ مَنْظُورٍ (ج٧ ص٣١٥).

(٣) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْإِرْشَادِ فِي عُلَمَاءِ الْبِلَادِ» (ج٢ ص٥٥٣).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) وَانْظُرْ: «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ (ج٤ ص٢٨٢)، وَ«عُمْدَةَ الْقَارِي» لِلْعَيْنِيِّ (ج١٤ ص٢٨٩)، وَ«الرَّدَّ عَلَىٰ الْمَرِيسِيِّ» لِلدَّارِمِيِّ (ج٢ ص٦٣٦)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج١ ص٨).

٣) وُجُودُ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، وَالَّتِي يَغْلِبُ عَلَيْهَا طَابَعُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.(١)

*** وَمِمَّنِ اشْتَهَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ، بِالتَّحْدِيثِ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ: أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، وَهُوَ وَسَطٌ فِي نَقْلِهِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.(٢)**

١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (خَرَجْتُ إِلَىٰ الطُّورِ(٣)، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي، عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ، أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ، يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ(٤) يَوْمَ الْجُمُعَةِ... وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا

---

(١) **الْإِسْرَائِيلِيَّاتُ**: نِسْبَةً إِلَىٰ «**إِسْرَائِيلِيَّةٍ**».

*** وَإِسْرَائِيلُ**: هُوَ لَقَبُ: نَبِيِّ اللهِ: «**يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**».

*** وَهِيَ أَقَاوِيلُ**: بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّا ذُكِرَ فِي «**التَّوْرَاةِ**»، أَوْ أُخِذَ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، وَأَحْبَارِهِمْ.

انْظُرْ: «شَرْحَ نُخْبَةِ الْفِكَرِ» لِلْقَارِيِّ (ص٤٤٥)، وَ«الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ» لِأَبِي شَهْبَةَ (ص١٤).

(٢) انْظُرْ: «نُزْهَةَ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٨١ و٨٢ و٨٣)، وَ«فَتْحَ الْبَارِي» لَهُ (ج٧ ص٢٨٦)، وَ«الْمَطَالِبَ الْعَالِيَةَ» لَهُ أَيْضًا (ج١٤ ص١٤٦)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِيَحْيَىٰ بْنِ سَلَّامٍ (ج٢ ص١٥)، وَ«التَّرْغِيبَ وَالتَّرْهِيبَ» لِلْأَصْبَهَانِيِّ (ج١ ص٥٠٦)، وَ«الْمُوَطَّأَ» لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ج١ ص١١٠)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٥ ص٥٠).

(٣) **الطُّورُ**: لُغَةً: هُوَ كُلُّ جَبَلٍ، إِلَّا أَنَّهُ فِي الشَّرْعِ: جَبَلٌ بِعَيْنِهِ، وَهُوَ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي عَنَىٰ: أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ.

انْظُرْ: «الْمُنْتَقَىٰ» لِلْبَاجِيِّ (ج١ ص٢٠١).

(٤) مُسْتَمِعَةٌ: اسْتِمَاعَ، إِشْفَاقٍ، وَإِطْرَاقٍ.

=

إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ(١): ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ: فَقَرَأَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: فَلَقِيتُ : بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ(٢)، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟، فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ... قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَمَا حَدَّثْتُهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ(٣) كَعْبٌ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ...).

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَفِيهِ أَلْفَاظٌ مُنْكَرَةٌ، مِثْلَ: ذِكْرِ: «الطُّورِ»، وَغَيرِهِ.

* وَذَكَرْنَاهُ هُنَا: كَشَاهِدٍ فِي رِوَايَةِ: أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، لِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فَانْتَبِهْ.

انْظُرْ: «تَفْسِيرَ الْمُوَطَّأِ» لِلْبُونِيِّ (ج١ ص٢١٩)، وَ«الِاسْتِذْكَارَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٥ ص٩٤)، وَ«الِاقْتِضَابَ» لِلتِّلْمِسَانِيِّ (ج١ ص١٣٥).

(١) هُوَ كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ الْحِمْيَرِيُّ.

انْظُرْ: «الِاسْتِذْكَارَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٥ ص٩٠).

(٢) كَذَا قَالَ فِيهِ: «بَصْرَةُ بْنُ أَبِي بَصْرَةَ»، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ، لِأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: «فَلَقِيتُ: أَبَا بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ»، فَالمَحْفُوظُ أَنَّ الْحَدِيثَ: لِوَالِدِهِ.

* وَالْغَلَطُ: مِنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، لَا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

انْظُرْ: «التَّمْهِيدَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٢٣ ص٣٧)، وَ«الِاسْتِذْكَارَ» لَهُ (ج٥ ص٨٩).

(٣) كَذَبَ: بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ؛ بِمَعْنَىٰ: أَخْطَأَ، وَغَلِطَ كَعْبٌ.

انْظُرْ: «الِاسْتِذْكَارَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٥ ص٩٩).

أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ» (ج١ ص١٦٥ و١٦٦)، وَ(ق/ ٦٦/ ط)، وَأَبُو دَاوُدَ[1] فِي «سُنَنِهِ» (١٠٤٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ[2] فِي «سُنَنِهِ» (٤٩١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج١ ص٥٤٠)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٣ ص١١٤ و١١٥)، وَالْحَدَثَانِيُّ فِي «الْمُوَطَّأِ» (١٤٥)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «فَضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» (٣)، وَفِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٩ ص٤٢٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» مُخْتَصَرًا (ج٢ ص٤٨٦)، وَ(ج٥ ص٤٥١ و٤٥٣)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٣ ص٢٦٤)، وَالْقَعْنَبِيُّ فِي «الْمُوَطَّأِ» (٢٤٩)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٢٧٨)، وَابْنُ بِشْرَانَ فِي «الْبِشْرَانِيَّاتِ» (٩٥)، وَابْنُ دِحْيَةَ السَّبْتِيُّ فِي «الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ» (٢٩٤)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٧٢)، مُخْتَصَرًا، وَفِي «الْمُوَطَّأِ» (ص٣٥٥)، وَفِي «الْأُمِّ» (ج١ ص٢٠٩)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٢ ص١٢٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٧ ص٧)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٣٦٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الدُّعَاءِ» (١٨٦)، وَابْنُ الْقَاسِمِ فِي «الْمُوَطَّأِ» (٥١٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٥٠)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (٦٠٤)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢٧١٤)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج٢ ص٥٣١)، وَفِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» (ج٢ ص١٢٨)، وَفِي «فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ» (٢٥١)، وَابْنُ بُكَيْرٍ فِي «الْمُوَطَّأِ» (ج١ ص٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٤ ٣٧٥)، وَأَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ فِي «الْمُوَطَّأِ» (٤٦٣)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٠٥٠)، وَفِي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (ج٨ ص١٢١)، وَالْحَمَّامِيُّ فِي

(١) وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو دَاوُدَ: «لِقَاءَهُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ».

(٢) وَلَمْ يَذْكُرِ التِّرْمِذِيُّ: «قِصَّةَ: أَبِي بَصْرَةَ».

«جُزْءِ الِاعْتِكَافِ» (ص٤٣ و٤٤)، وَ(ق/ ١٥٥/ ط)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ» (١٦٥٩)، وَفِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ» (ص٨١- مُخْتَصَرُهُ)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج١ ص٢٣٧)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج١ ص٣٤٨ و٣٧٨)، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج٢ ص٢٩٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْآثَارِ» (ج٢ ص٥٤ و٥٥)، وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (ج١ ص٤٩٧)، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ فِي «السُّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفِتَنِ» (ج٤ ص٨٤٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ج٢ ص٦٦ و٦٧)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ» (ج٢ ص٤٠٧ و٤٠٨)، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَطَّأِ» (٨٣٨)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٧٣٨)؛ مُخْتَصَرًا، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج١ ص٤٨) مِنْ طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ... فَذَكَرَهُ بِأَلْفَاظٍ عِنْدَهُمْ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ» (ج٣ ص٢٢٨): «أَخْرَجَهُ مَالِكٌ، وَالنَّسَائِيُّ: بِسَنَدٍ صَحِيحٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ» (ج٢ ص٤٠٨): «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج٢ ص٣٦٣): «هَذَا حَدِيثٌ: حَسَنٌ، صَحِيحٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٢٧٩): «هَذَا حَدِيثٌ: صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَمَّامِيِّ فِي «جُزْءِ الِاعْتِكَافِ» (ص٤٤): «هَذَا حَدِيثٌ: مَحْفُوظٌ، عَالٍ مِنْ حَدِيثِ: مَالِكٍ، وَهُوَ إِسْنَادٌ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٤ ص٢٠٨): «هَذَا حَدِيثٌ: صَحِيحٌ».

وَالْحَدِيثُ صَحَّحَهُ: الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (٩٢٤)، وَفِي «صَحِيحِ مَوَارِدِ الظَّمْآنِ» (٨٥٣)، وَفِي «صَحِيحِ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ» (٤٠٧)، وَفِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (٣٣٣٤).

* **وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ**: وَذَكَرَ قِصَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَىٰ أَنَّ لِلْحَدِيثِ، قِصَّةً: مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ﷺ.

* **وَرَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ؛ مُخْتَصَرًا**: عَلَىٰ مَا رَفَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، دُونَ قِصَّتِهِ، مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ.

* **وَرَوَاهُ مَالِكٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ**: زَادُوا لَقَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، مَعَ بَصْرَةَ[1] الْغِفَارِيِّ، قَبْلَ لِقَاءِهِ، مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ﷺ، بَعْدَ لِقَاءِهِ بِكَعْبِ الْأَحْبَارِ.

---

(١) **ضُبِطَ**: «**بَصْرَةُ**»، بِفَتْحِ، وَضَمِّ: «**الْبَاءِ**».

وَهَكَذَا ضَبَطَهُ: الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ، فِي «تَوْضِيحُ الْمُشْتَبَهِ» (ج٦ ص٣٤)، بِفَتْحِ: «**الْبَاءِ**»، وَسُكُونِ: «**الصَّادِ**» الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحِ: «**الرَّاءِ**».

* **وَاسْمُ**: «**أَبِي بَصْرَةَ**»: هُوَ جُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ.

وَانْظُرْ: «أَطْرَافَ الْمُوَطَّأِ» لِلدَّانِي (ج٢ ص١١١).

وَلَفْظُهُ: (قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟، فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ، مَا خَرَجْتَ...).

٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، لَآمَنَ بِي كُلُّ يَهُودِيٍّ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: (اثْنَا عَشَرَ مِصْدَاقُهُمْ فِي «سُورَةِ: الْمَائِدَةِ: ١٢»: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾).

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٤١٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص٨٤-مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ حَسَّنَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ فِي «تَخْرِيجِهِ لِمُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ج٢ ص٤١٦).

وَأَخْرَجَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَلَّامٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص١٥)، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ: (قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: إِنَّمَا الْحَدِيثُ، اثْنَا عَشَرَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [الْمَائِدَةُ: ١٢]، فَسَكَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: عِنْدَنَا أَوْلَىٰ مِنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَلَّامٍ: وَكَعْبُ الْأَحْبَارِ: أَيْضًا: صَدُوقٌ، لِأَنَّ الْمَعْنَىٰ: عَشَرَةٌ بَعْدَ الِاثْنَيْنِ، وَهُمَا: عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَّامٍ، وَمُخَيْرِيقٌ[1]).

---

(١) **مُخَيْرِيقٌ**: هُوَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَعَالِمٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

انْظُرْ: «السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ» لِابْنِ هِشَامٍ (ج٣ ص٩٩)، وَ«الْمَغَازِيَ» لِلْوَاقِدِيِّ (ج١ ص٢٦٣).

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٧ ص٢٧٦)، وَالْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «الدُّرِّ الْمَنْثُورِ» (ج٥ ص٢٣٠).

وَأَخْرَجَهُ تَمَّامٌ الرَّازِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (ج٤ ص١٣٩)، وَأَبُو سَعِيدٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي «شَرَفِ الْمُصْطَفَىٰ» (ج٧ ص٢٧٥-الْفَتْحُ)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٥ ص٥٠)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٠ ص٤٢٤ و٤٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، وَقُرَّةَ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، **قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ** ﷺ، **قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **(لَوِ اتَّبَعَنِي وَآمَنَ بِي عَشَرَةٌ، مِنَ الْيَهُودِ، لَأَسْلَمَ كُلُّ يَهُودِيٍّ)، قَالَ: قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: (اثْنَا عَشَرَ، تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي الْمَائِدَةِ:** ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [الْمَائِدَةُ: ١٢]).

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ الْعُمَّالِ» (ج١ ص٢٦٢ و٢٦٨).

٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، **عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: احْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ، لَا تَطْغَىٰ، فَيُطْفِئُ اللهُ تَعَالَىٰ نُورَكَ).**

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص٨٥-مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ يُوسُفَ بْنِ يَزِيدَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

٤) وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، ثُمَّ شَافَهَنِي بِهِ مُشَافَهَةً: إِنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَقْرَأُ مِنَ التَّوْرَاةِ، فِيمَا يَجِدُهُ مَكْتُوبًا: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يُطِيقُ بِعَبْدٍ مِنْ لَدُنْ أَنْ يُمْسِيَ، حَتَّىٰ يُصْبِحَ، يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُسْأَلُ، وَخَيْرِ مَا تُعْطِي، وَخَيْرِ مَا تُبْدِي، وَخَيْرِ مَا تُخْفِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِأَسْمَائِكَ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا تَجَلَّىٰ بِهِ النَّهَارُ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَجَىٰ بِهِ اللَّيْلُ).

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص٨٩ و٨٧- مُخْتَصَرُهُ)، وَمُسَدَّدٌ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٤ ص١٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَيَّانَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْبُوصِيرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخِيَرَةِ الْمَهَرَةِ» (ج٨ ص٤٨٩)؛ وَسَكَتَ عَنِ الْحَدِيثِ.

٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: أَخَذَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ، بِيَدِي، فَقَالَ: (احْفَظْ مِنِّي اثْنَتَيْنِ، إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ[1]، وَإِذَا خَرَجْتَ فَسَلِّمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ).

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

---

(١) وَهَذَا وَإِنْ صَحَّ فِي أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، إِلَّا أَنَّنَا نَحْتَجُّ بِأَخْبَارِ الرَّسُولِ ﷺ فِي ذَلِكَ.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (ص١٧٨ و١٧٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص٨٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَأَبِي مَعْشَرٍ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ» (ج١ ص٢٨٠).

٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ، فُجِّرَتْ مِنَ الْجَنَّةِ: الْفُرَاتُ، وَالنِّيلُ، نِيلُ مِصْرَ، وَسَيْحَانُ، وَجَيْحَانُ).

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص٨٨- مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ كُلَّ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا؛ إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ).

أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص٨٩- مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

* وَهَذَا الْأَثَرُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، لِأَنَّ كَعْبًا، يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

٨) وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَشَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟، قَالَ: بَلْ شَيْءٌ حَدَّثَنَاهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ).[1]

وَهَكَذَا: رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

* وَقَدِ اشْتَهَرَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ، بِالْأَخْذِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، لَكِنَّهُ: مُقِلٌّ فِي نَقْلِ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.[2]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (يُوشِكُ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ: تَسُوقُ النَّاسَ تَغْدُو مَعَهُمْ إِذَا غَدَوْا، وَتُقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا، وَتَرُوحُ مَعَهُمْ إِذَا رَاحُوا؛ فَإِذَا سَمِعْتُمْ ذَلِكَ فَاخْرُجُوا إِلَىٰ الشَّامِ).[3]

---

(١) أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٧٢٩)، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ الْمُعَلَّلَةِ» (٢٣٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَارِيخِ الرُّسُلِ وَالْمُلُوكِ» (ج١ ص١١٥) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ.

(٢) انْظُرْ: «نُزْهَةَ السَّامِعِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٩٩)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج١ ص٨٩)، وَ«السُّنَنَ الْكُبْرَىٰ» لِلنَّسَائِيِّ (ج٣ ص٣١)، وَ«جَامِعَ الْبَيَانِ» لِلطَّبَرِيِّ (ج٢ ص٤٢٩)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج١ ص١٩٠).

(٣) أَثَرٌ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

=

*** وَمِمَّنِ اشْتَهَرَ: مِنَ الْأَخْذِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ﷺ، وَهُوَ مُكْثِرٌ مِنَ الْأَخْذِ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ: عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا، بَيْنَ زَمْزَمَ، وَالرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ، وَالنَّاسُ يَزْدَحِمُونَ عَلَىٰ الرُّكْنِ، فَقَالَ: لِجُلَسَائِهِ: (أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟، فَقَالُوا: نَعَمْ، هَذَا الْحَجَرُ، قَالَ: قَدْ أَدْرِي، وَلَكِنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ...).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٢٥٠)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٨٣)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ جُعْشُمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ؛ كُلُّهُمْ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ ... فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

*** وَابْنُ جُرَيْجٍ،** يُدَلِّسُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَالْمَجْهُولِينَ، وَمِثْلُهُ: لَا يُسْقِطُ ذِكْرَ الْوَاسِطَةِ؛ إِلَّا لِكَوْنِهِ: مَجْرُوحًا.(١)

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٧٤١٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٣١)، وَالدَّانِيُّ فِي «السُّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفِتَنِ» (٥٣٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج١ ص٨٩)، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي «الْفِتَنِ» (١٧٥٤)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَحَادِيثِ» (٢٧٢٦)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ» (ص٩٩) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(١) انْظُرْ: «السُّؤَالَاتِ» لِلْحَاكِمِ (ص١٢٢)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٣٥٧).

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص١٢٢)؛ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ تَدْلِيسِ ابْنِ جُرَيْجٍ؟، فَقَالَ: (يُتَجَنَّبُ تَدْلِيسُهُ، فَإِنَّهُ فَاحِشُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ: إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ، مِثْلَ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ[١]، وَمُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ[٢]، وَغَيْرِهِمَا).

* **فَشَرُّ التَّدْلِيسِ، تَدْلِيسُ**: ابنِ جُرَيْجٍ؛ فَإِنَّهُ قَبِيحُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ؛ إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ.[٣]

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (ج١ ص٥٣٢): (ثِقَةٌ حَافِظٌ: وَرُبَّمَا حَدَّثَ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَدَلَّسَ أَسْمَاءَهُمْ، مِثْلَ: أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ[٤]، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ، وَغَيْرِهِمَا).

* **وَابْنُ جُرَيْجٍ**، أَرْسَلَ الْحَدِيثَ، أَيْضًا.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: فَالرِّوَايَةُ الْمَوْقُوفَةُ هَذِهِ: غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ، مَعَ ضَعْفِ إِسْنَادِهَا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَيْضًا بِالْأَخْذِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.[٥]

---

(١) **إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيُّ**، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

انْظُرِ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (٢٤١).

(٢) **مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ**، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

انْظُرِ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (٦٩٨٩).

(٣) انْظُرْ: «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٨٨).

(٤) **أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ**، اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ، رُمِيَ بِالْوَضْعِ.

انْظُرِ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (٧٩٧٣).

(٥) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٢٤٤)، وَ«فَتْحَ الْبَارِي» لَهُ (ج٥ ص٧١).

* **لِذَلِكَ**: لَا يُقَالُ، أَنَّ مِثْلَهُ، لَا يُقَالُ: بِالرَّأْيِّ، فَلَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ، لِأَنَّهُ عَلَىٰ فَرْضِ صِحَّةِ الْمَوْقُوفِ، فَلَا يُقَالُ: فَلَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ، لِأَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ﷺ، يَرْوِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَهَذِهِ مِنْهَا، وَهِيَ لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا، بِمِثْلِهَا؛ لِأَنَّهَا خِلَافُ شَرْعِنَا.(١)

قُلْتُ: وَيَشْهَدُ لَهُ:

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج٧ ص٨٠١): (هَذَا مَوْقُوفٌ(٢): عَلَىٰ سَلْمَانَ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ). اهـ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج١١ ص٧٢١): (مَوْقُوفٌ(٣): يَعْنِي؛ عَلَىٰ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي كَانَ تَلَقَّاهَا عَنْ أَسْيَادِهِ، حِينَمَا كَانَ نَصْرَانِيًّا).

وَيُؤَيِّدُهُ: حَدِيثُ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ: **(أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ، بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ، إِلَىٰ رَبٍّ)**(٤)؛ يَعْنِي: مِنَ النَّصَارَىٰ.

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج٧ ص٨٠٠): (الْفَارِسِيُّ: نِسْبَةً، إِلَىٰ فَارِسَ، وَهُمُ الْعَجَمُ، وَقَوْلُهُ: «**مِنْ**

---

(١) انْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص١٣٦)، وَ«التَّارِيخَ» لِلطَّبَرِيِّ (ج١ ص٩٣)، وَ«الْأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج٢ ص٨٤٨)، وَ«الْقَدَرَ» لِلْفِرْيَابِيِّ (ص٣٦ و٣٧).

(٢) **يَعْنِي**: حَدِيثَ: «**الْفَتْرَةِ مَا بَيْنَ عِيسَىٰ، وَمُحَمَّدٍ**».

(٣) **يَعْنِي**: حَدِيثَ: «**الذُّبَابِ**».

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٩٤٦).

رَبٍّ، إِلَىٰ رَبٍّ»؛ أَيْ: إِلَىٰ مَالِكٍ، فَالْأَسْيَادُ الَّذِينَ تَدَاوَلُوهُ: «بِضْعَةَ عَشَرَ»، رَجُلاً، إِلَىٰ أَنِ انْتَهَىٰ، إِلَىٰ آخِرِ وَاحِدٍ فِي الْمَدِينَةِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٧ ص٢٧٧): (قَوْلُهُ: «**تَدَاوَلَهُ، بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ، إِلَىٰ رَبٍّ**»؛ أَيْ: مِنْ سَيِّدٍ، إِلَىٰ سَيِّدٍ... **وَتَفْسِيرُ**: الْبِضْعِ، وَأَنَّهُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَىٰ الْعَشْرِ عَلَىٰ الْمَشْهُورِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (ج٣ ص٣١٣)؛ بَابُ: الزَّجْرِ عَنِ النَّظَرِ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

وَمِنْهُ:

قَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ج٢ ص٨٤٨): (هَذَا مَوْقُوفٌ[1]: رَوَاهُ غَيْرُهُمَا[2]: عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، فَقَالَ: عَنْ سَلْمَانَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

* **وَمَعْلُومٌ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ**: كَانَ قَدْ أَخَذَ أَمْثَالَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، حَتَّىٰ أَسْلَمَ بَعْدُ، وَرُوِيَ ذَلِكَ: مِنْ وَجْهٍ آخَرَ: ضَعِيفٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ؛ مَرْفُوعًا، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ). اهـ.

وَمِنْهُ:

---

(١) **هَذَا الْحَدِيثُ لَفْظُهُ**: «إِنَّ اللهَ خَمَّرَ طِينَةَ آدَمَ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا... ».

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ج٢ ص٨٤٧).

(٢) **يَعْنِي**: رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٧ ص٦٠): (قَدْ ذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ: هَا هُنَا، قِصَّةً أَكْثَرُهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِيهَا عَنِ الْمَعْصُومِ ﷺ: حَدِيثٌ يَجِبُ اتِّبَاعُهُ). اهـ.

*** وَإِذَا كَانَ الصَّحَابِيُّ: يَنْظُرُ فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فَلَا يُعْطَىٰ تَفْسِيرُهُ: حُكْمَ الرَّفْعِ.**

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «النُّكَتِ» (ج٢ ص٥٣٢): (إِلَّا أَنَّهُ يُسْتَثْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ الْمُفَسِّرُ لَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ: مَنْ عُرِفَ بِالنَّظَرِ فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، كَمُسْلِمَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ مِثْلَ: عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، وَغَيرِهِ، وَكَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَإِنَّهُ كَانَ حَصَلَ لَهُ فِي وَقْعَةِ: «**الْيَرْمُوكِ**»، كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَكَانَ يُخْبِرُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأُمُورِ الْمُغَيَّبَةِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (ج١ ص١٣٠): (وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا مَجَالَ لِلرَّأْيِ فِيهِ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ الصَّحَابِيُّ سَمِعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ كَكَعْبِ الْأَحْبَارِ، حِينَ سَمِعَ مِنْهُ الْعَبَادِلَةُ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ). اهـ.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الصَّنْعَانِيُّ فِي «تَوْضِيحِ الْأَفْكَارِ» (ج١ ص٢٨١): (إِلَّا أَنَّهُ يُسْتَثْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ[1]: مَا كَانَ الْمُفَسِّرُ لَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ، مَنْ عُرِفَ بِالنَّظَرِ فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ؛ كَمُسْلِمَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ مِثْلَ: عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، وَكَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (ج١ ص١٣٠): (وَهَذَا يَقْتَضِي تَقَيُّدَ الْحُكْمِ بِالرَّفْعِ؛ لِصُدُورِهِ عَنْ مَنْ لَمْ يَأْخُذْ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ). اهـ.

---

(١) بَعْدَمَا ذَكَرَ الضَّابِطَ فِي اعْتِبَارِ قَوْلِ الصَّحَابِيِّ، إِنْ كَانَ مِمَّا لَا مَجَالَ فِيهِ لِلِاجْتِهَادِ، فَيُقْبَلُ.

* إِنَّ الْخَبَرَ الَّذِي هُوَ فِي الْغَيْبِ، إِذَا كَانَ مُرْتَبِطًا، بِقَصَصِ: بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَىٰ سَبِيلِ الْخُصُوصِ.

* فَإِنَّ الْأَوْلَىٰ، أَنْ يُقَالَ فِيهِ: شِبْهَ الْخَبَرِ الْإِسْرَائِيلِيِّ، حَتَّىٰ يُتَوَقَّفُ فِيهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ التَّعْلِيقُ عَلَىٰ رَاوِي الْخَبَرِ.

* **فَلَا يُقَالُ**: يُتَوَقَّفُ فِيهِ، لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالْأَخْذِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، لِأَنَّ هَذَا يَلْزَمُ مِنْهُ التَّوَقُّفُ فِي كُلِّ خَبَرٍ غَيْبِيٍّ بِرِوَايَةِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* **إِذًا فَالْأَوْلَىٰ بِمِثْلِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ**: بِتَعْلِيقِ الْأَمْرِ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، دُونَ رَاوِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* **وَلَا شَكَّ**: أَنَّ الْأَوْلَىٰ الِاكْتِفَاءُ بِمَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَتَرْكِ رِوَايَاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* وَقَدْ قَبِلَ أَهْلُ التَّقْلِيدِ، فِي هَذَا الْعَصْرِ الْحَاضِرِ، لِكَثِيرٍ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَهِيَ مِنَ الْكَذِبِ، لِأَنَّهَا تُخَالِفُ لِأُصُولِ الدِّينِ[1]، فَلَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٦ ص٢٨٤): (ثُمَّ لِيُعْلَمَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يُحَدِّثُونَ بِهِ غَالِبُهُ: كَذِبٌ، وَبُهْتَانٌ؛ لِأَنَّهُ: قَدْ دَخَلَهُ تَحْرِيفٌ، وَتَبْدِيلٌ، وَتَغْيِيرٌ، وَتَأْوِيلٌ، وَمَا أَقَلَّ الصِّدْقَ فِيهِ، ثُمَّ مَا أَقَلَّ فَائِدَةَ كَثِيرٍ مِنْهُ). اهـ.

---

(١) **مِثْلُ**: مَا وَرَدَ مِنَ الْكَذِبِ: «**عَنِ الْكُرْسِيِّ أَنَّهُ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ للهِ تَعَالَىٰ**»، وَمَا وَرَدَ مِنَ الْكَذِبِ: «**أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ**»، وَ«**أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ يَمِينُ اللهِ تَعَالَىٰ فِي الْأَرْضِ**»، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ

الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ﴾ [آلُ عِمْرَانَ:١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النِّسَاءُ: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الْأَحْزَابُ:٧٠ - ٧١].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

* لَا تَخْفَىٰ أَهَمِّيَّةُ عِلْمِ الرِّجَالِ وَالْعِلَلِ فِي الْحِفَاظِ عَلَىٰ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَحِمَايَتِهَا مِنْ أَنْ يُدْخَلَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا، فَهُوَ الْمِيزَانُ الَّذِي تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَحْوَالُ

النَّاقِلِينَ لِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِهِ يُمَيَّزُ الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ، وَالثِّقَةُ مِنَ الضَّعِيفِ، وَالضَّابِطُ مِنْ غَيْرِ الضَّابِطِ.[1]

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (التَّفَقُّهُ فِي مَعَانِي الْحَدِيثِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ).[2]

قُلْتُ: فَيُعَدُّ عِلْمُ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَهَمِّ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَأَشْرَفِهَا عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ؛ ذَلِكَ لِمَا لَهُ مِنْ وَظِيفَةٍ غَايَةٍ فِي الدِّقَّةِ وَالْأَهَمِّيَّةِ، وَهِيَ الْكَشْفُ عَمَّا يَعْتَرِي الثِّقَاتِ مِنْ أَوْهَامٍ.

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَامِعِ» (ج٢ ص٢٩٤): (مَعْرِفَةُ الْعِلَلِ أَجَلُّ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ).اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١١٢): (هَذَا النَّوْعُ مِنْهُ مَعْرِفَةُ عِلَلِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ عِلْمٌ بِرَأْسِهِ غَيْرُ الصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ). اهـ.

---

١) انْظُرْ: «الثِّقَاتِ الَّذِينَ ضُعِّفُوا فِي بَعْضِ شُيُوخِهِمْ» لِلرِّفَاعِيِّ (ص١٨).

٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» (ص٣١٠)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (١٦٣٤) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا الْعِلْمُ يُعَدُّ مِنْ أَغْمَضِ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ وَأَدَقِّهَا مَسْلَكًا، وَلَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا مَنْ مَنَحَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فَهْمًا غَائِصًا، وَاطِّلَاعًا حَاوِيًا، وَإِدْرَاكًا لِمَرَاتِبِ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ، وَمَعْرِفَةً ثَاقِبَةً فِي عِلَلِ الْحَدِيثِ.[1][2]

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ج٤ ص٦٦٢): (اعْلَمْ أَنَّ مَعْرِفَةَ صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَسَقِيمِهِ يَحْصُلُ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدِهِمَا: مَعْرِفَةِ رِجَالِهِ، وَثِقَتِهِمْ وَضَعْفِهِمْ، وَمَعْرِفَةُ هَذَا هَيِّنٌ: لِأَنَّ الثِّقَاتِ وَالضُّعَفَاءَ قَدْ دُوِّنُوا فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّصَانِيفِ، وَقَدِ اشْتُهِرَتْ بِشَرْحِ أَحْوَالِهِمُ التَّآلِيفُ.

الْوَجْهِ الثَّانِي: مَعْرِفَةِ مَرَاتِبِ الثِّقَاتِ، وَتَرْجِيحِ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ، إِمَّا فِي الْإِسْنَادِ، وَإِمَّا فِي الْوَصْلِ وَالْإِرْسَالِ، وَإِمَّا فِي الْوَقْفِ وَالرَّفْعِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

* وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَحْصُلُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَإِتْقَانِهِ، وَكَثْرَةُ مُمَارَسَتِهِ الْوُقُوفُ عَلَىٰ دَقَائِقِ عِلَلِ الْحَدِيثِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ أَيْضًا فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ج٤ ص٦٦٢): **(وَلَا بُدَّ فِي هَذَا الْعِلْمِ مِنْ طُولِ الْمُمَارَسَةِ**، وَكَثْرَةِ الْمُذَاكَرَةِ، فَإِذَا عَدِمَ الْمُذَاكَرَةَ بِهِ، فَلْيُكْثِرْ طَالِبُهُ الْمُطَالَعَةَ فِي كَلَامِ الْأَئِمَّةِ الْعَارِفِينَ بِهِ؛ كَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَمَنْ تَلَقَّىٰ عَنْهُ؛ كَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَابْنِ مَعِينٍ، وَغَيْرِهِمَا.

---

١) انْظُرْ: «النُّكَتَ عَلَىٰ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٧١١)، وَ«الْوَهْمَ فِي رِوَايَاتِ مُخْتَلِفِي الْأَمْصَارِ» لِلْوُرَيْكَاتِ (ص٨٣).

٢) وَمَعْرِفَةُ مَنَاهِجِ النُّقَّادِ، وَفَهْمُ عِبَارَاتِهِمْ فِي عِلْمِ عِلَلِ الْحَدِيثِ.

* فَمَنْ رُزِقَ مُطَالَعَةَ ذَلِكَ وَفَهْمَهُ وَفَقَهَتْ نَفْسُهُ فِيهِ، وَصَارَتْ لَهُ فِيهِ قُوَّةُ نَفْسٍ وَمَلَكَةٌ، **صَلَحَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ**). اهـ.

قُلْتُ: لِأَنَّ عِلْمَ الْعِلَلِ هُوَ أَدَقُّ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَأَغْمَضُ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ، وَلَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا مَنْ فَهَّمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ هَذَا الْعِلْمَ الثَّاقِبَ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «النُّكَتِ» (ج٢ ص٧١١)**: (وَهَذَا الْفَنُّ أَغْمَضُ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ، وَأَدَقُّهَا مَسْلَكًا، وَلَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا مَنْ مَنَحَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فَهْمًا غَائِصًا، وَاطِّلَاعًا حَاوِيًا، وَإِدْرَاكًا لِمَرَاتِبِ الرُّوَاةِ، وَمَعْرِفَةً ثَاقِبَةً، وَلِهَذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ إِلَّا أَفْرَادٌ مِنْ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ وَحُذَّاقِهِمْ، وَإِلَيْهِمُ الْمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ لِمَا جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ مِنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ، وَالِاطِّلَاعِ عَلَىٰ غَوَامِضِهِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَمْ يُمَارِسْ ذَلِكَ).اهـ.

قُلْتُ: وَلِأَنَّ هَذَا الْعِلْمَ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ إِحَاطَةٍ تَامَّةٍ بِالرُّوَاةِ وَالْأَسَانِيدِ، فَقَدْ قَلَّ الْمُتَكَلِّمُونَ فِيهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مِنْدَةَ رَحِمَهُ اللهُ: (إِنَّمَا خَصَّ اللهُ بِمَعْرِفَةِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ نَفَرًا يَسِيرًا مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ يَدَّعِي عِلْمَ الْحَدِيثِ).[1] اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «النُّكَتِ» (ج٢ ص٧١١)**: (لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ إِلَّا أَفْرَادٌ أَئِمَّةُ هَذَا الشَّأْنِ وَحُذَّاقُهُمْ). اهـ.

قُلْتُ: وَقَدِ اشْتَكَىٰ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا مِنْ نُدْرَةِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلنَّظَرِ فِي هَذَا الْعِلْمِ، بَلْ فِي وُجُودِهِمْ أَصْلًا فِي بَعْضِ الْعُصُورِ.

---

١) انْظُرْ: «شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج١ ص٣٣٩).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لَمَّا مَاتَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (ذَهَبَ الَّذِي كَانَ يُحْسِنُ هَذَا الْمَعْنَىٰ – أَيِ: التَّعْلِيلَ – يَعْنِي: أَبَا زُرْعَةَ، مَا بَقِيَ بِمِصْرَ، وَلَا بِالْعِرَاقِ أَحَدٌ يُحْسِنُ هَذَا).[1]

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (جَرَىٰ بَيْنِي، وَبَيْنَ أَبِي زُرْعَةَ يَوْمًا تَمْيِيزُ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَتُهُ؛ فَجَعَلَ يَذْكُرُ أَحَادِيثَ، وَيَذْكُرُ عِلَلَهَا.

وَكَذَلِكَ كُنْتُ أَذْكُرُ أَحَادِيثَ خَطَأً وَعِلَلَهَا، وَخَطَأَ الشُّيُوخِ.

فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ، لِي: يَا أَبَا حَاتِمٍ، قَلَّ مَنْ يَفْهَمُ هَذَا، مَا أَعَزَّ هَذَا، إِذَا رَفَعْتَ هَذَا مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ؛ فَمَا أَقَلَّ مَنْ تَجِدُ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا، وَرُبَّمَا أَشُكُّ فِي شَيْءٍ، أَوْ يَتَخَالَجُنِي شَيْءٌ فِي حَدِيثٍ، فَإِلَىٰ أَنْ أَلْتَقِي مَعَكَ، لَا أَجِدُ مَنْ يُشْفِينِي مِنْهُ!).[2]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص٣١): وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نُقَّادِ الْحَدِيثِ: (غَيْرَ أَنَّ هَذَا النَّسْلَ قَدْ قَلَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَصَارَ أَعَزَّ مِنْ عَنْقَاءِ مَغْرِبٍ). اهـ.

---

١) أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ص٣٥٦). بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٢) أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ص٣٥٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٢ ص٤١٧ و٤١٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٢ ص١١). بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص٣١): (فَكَانَ الْأَمْرُ مُتَحَامِلًا إِلَىٰ أَنْ آلَتِ الْحَالُ إِلَىٰ خَلَفٍ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ صَحِيحٍ وَسَقِيمٍ، وَلَا يَعْرِفُونَ نَسْرًا مِنْ ظَلِيمٍ). اهـ.

قُلْتُ: يَرْحَمُ اللهُ أَئِمَّةَ الْحَدِيثِ، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكُوا زَمَانَنَا؛ مَاذَا عَسَىٰ هَؤُلَاءِ أَنْ يَقُولُوا؛ اللَّهُمَّ غُفْرًا.

* وَنَظَرًا لِوَظِيفَتِهِ فِي الْكَشْفِ عَنِ الْأَوْهَامِ نَجِدُ نَاقِدَ الْعِلَلِ يَفْرَحُ لِظَفَرِهِ بِعِلَّةِ حَدِيثٍ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِأَحَادِيثَ جَدِيدَةٍ يُضِيفُهَا إِلَىٰ رَصِيدِهِ.

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (لِأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ هُوَ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ عِشْرِينَ حَدِيثًا لَيْسَتْ عِنْدِي).[1]

* وَتَقْدِيرًا لِأَهَمِّيَّةِ هَذَا الْعِلْمِ لِكَشْفِ الْأَوْهَامِ فِي الْأَحَادِيثِ؛ فَإِنَّ كِبَارَ الْمُحَدِّثِينَ إِذَا شَكَّ أَحَدُهُمْ فِي رِوَايَةٍ جَمَعَ طُرُقَهَا، وَنَظَرَ فِي اخْتِلَافِهَا؛ لِيَعْرِفَ عِلَّتَهَا.

قُلْتُ: لِأَنَّ هَذَا هُوَ السَّبِيلُ لِكَشْفِهَا.

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَامِعِ» (ج٢ ص٢٩٥): (وَالسَّبِيلُ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ[2] أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ، وَيُنْظَرُ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ، وَتُعْتَبَرُ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ، وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ، وَالضَّبْطِ). اهـ.

---

١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج١ ص٩)، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص١١٢)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (ج٢ ص٢٩٥)، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٢) **قُلْتُ**: أَوْ يَعْرِضُهُ عَلَىٰ الْمُؤَهَّلِينَ لِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

=

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «النُّكَتِ»** (ج٢ ص٧١١): (مَدَارُ التَّعْلِيلِ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَىٰ بَيَانِ الِاخْتِلَافِ). اهـ.

قُلْتُ: وَنَصَّ نُقَّادُ الْحَدِيثِ عَلَىٰ مَبَادِئِ هَذَا الْعِلْمِ، وَوَسَائِلِ مَعْرِفَتِهِ.

فَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ»** (ص١١٣): (وَالْحُجَّةُ فِيهِ عِنْدَنَا: الْحِفْظُ، وَالْفَهْمُ، وَالْمَعْرِفَةُ لَا غَيْرُ). اهـ.

قُلْتُ: فَالْأَمْرُ هَذَا إِذَنْ يَأْتِي بِالْمُذَاكَرَةِ وَالْحِفْظِ، وَالْبَحْثِ وَالتَّخْرِيجِ، وَمُلَازَمَةِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَالِاطِّلَاعِ الْوَاسِعِ عَلَىٰ الْأَسَانِيدِ، وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَىٰ قِرَاءَةِ مُصَنَّفَاتِ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مُقَدِّمَتِهِ لِلْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ»** (ص٩): (الْقَوَاعِدُ الْمُقَرَّرَةُ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ، مِنْهَا: مَا يُذْكَرُ فِيهِ خِلَافٌ، وَلَا يُحَقَّقُ الْحَقُّ فِيهِ تَحْقِيقًا وَاضِحًا، وَكَثِيرًا مَا يَخْتَلِفُ التَّرْجِيحُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَارِضِ الَّتِي تَخْتَلِفُ فِي الْجُزْئِيَّاتِ كَثِيرًا، وَإِدْرَاكُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ مُمَارَسَةٍ طَوِيلَةٍ لِكُتُبِ الْحَدِيثِ، وَالرِّجَالِ وَالْعِلَلِ، مَعَ حُسْنِ الْفَهْمِ وَصَلَاحِ النِّيَّةِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعَلَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (إِنَّ التَّعْلِيلَ أَمْرٌ خَفِيٌّ لَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا نُقَّادُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، دُونَ مَنْ لَا اطِّلَاعَ لَهُ عَلَىٰ طُرُقِهِ وَخَفَايَاهَا).[1] اهـ.

---

* وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ اعْتِمَادِ الْعُلَمَاءِ عَلَىٰ أَهْلِ الْعِلَلِ؛ كَمَرْجِعِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ... لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا أَعْلَمَ بِهَذَا الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

١) انْظُرِ: «النُّكَتَ عَلَىٰ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٧٨٢).

قُلْتُ: وَمَنْهَجُ جَمْعِ الرِّوَايَاتِ وَمُقَارَنَتُهَا؛ لِتَمْيِيزِ الصَّوَابِ مِنَ الْخَطَأِ فِيهَا، هُوَ مَنْهَجُ أَهْلِ الْحَدِيثِ الْقَوِيمِ.[1]

* فَيَسْتَنْكِرُ النُّقَّادُ أَحْيَانًا بَعْضَ مَا يَنْفَرِدُ فِيهِ الثِّقَاتُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَيَرُدُّونَ غَرَائِبَ رِوَايَاتِهِمْ، بِالرَّغْمِ مِنْ ثِقَتِهِمْ، وَاشْتِهَارِهِمْ بِالْعِلْمِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ج٢ ص٥٨٢): (وَأَمَّا أَكْثَرُ الْحُفَّاظِ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا انْفَرَدَ بِهِ وَاحِدٌ، وَإِنْ لَمْ يَرْوِ الثِّقَاتُ خِلَافَهُ أَنَّهُ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ عِلَّةً فِيهِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ كَثُرَ حِفْظُهُ، وَاشْتُهِرَتْ عَدَالَتُهُ وَحَدِيثُهُ؛ كَالزُّهْرِيِّ وَنَحْوِهِ، وَرُبَّمَا يَسْتَنْكِرُونَ بَعْضَ تَفَرُّدَاتِ الثِّقَاتِ الْكِبَارِ أَيْضًا، وَلَهُمْ فِي كُلِّ حَدِيثٍ نَقْدٌ خَاصٌّ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ لِذَلِكَ ضَابِطٌ يَضْبِطُهُ). اهـ.

قُلْتُ: فَيُعَدُّ وَهْمُ الرَّاوِي وَمَا يُتَابِعُهُ مِنْ مَسَائِلَ، مِنْ أَكْثَرِ قَضَايَا عُلُومِ الْحَدِيثِ، الَّتِي شَغَلَتْ بَالَ النُّقَّادِ، وَنَجِدُ إِعْلَالَهُمْ لِكَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ بِهَذِهِ الْعِلَّةِ وَاضِحًا مُتَوَافِرًا فِي كُتُبِ الرِّجَالِ وَالْعِلَلِ، كَمَا أَنَّهُمْ عَنَوْا بِمَعْرِفَةِ وَحَصْرِ كُلِّ رَاوٍ ثَبَتَ أَنَّهُ عَانَىٰ مِنَ الْوَهْمِ، وَالْخَطَأِ، وَالْخَلْطِ، وَصُنِّفَتْ فِي ذَلِكَ كُتُبٌ مِنْ قِبَلِ الْحُفَّاظِ وَلَا يَسْتَغْنِي مُشْتَغِلٌ بِالْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ عَنْ مَعْرِفَةِ هَؤُلَاءِ؛ الْمُخْتَلِطِينَ وَالْمُخْطِئِينَ، وَمَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ رِوَايَاتٍ دَخَلَهَا الْوَهْمُ وَالْغَلَطُ.

---

١) **قُلْتُ**: فَوَضَعُوا لِصِيَانَةِ الْحَدِيثِ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَالضَّوَابِطِ، الَّتِي بِهَا يَكُونُ التَّحَاكُمُ إِلَيْهَا عِنْدَ اخْتِلَافِ النَّاسِ، لِلْحُكْمِ عَلَىٰ الْحَدِيثِ بِالصِّحَّةِ أَوِ الضَّعْفِ.

* وَلِهَذَا كَانَ النُّقَّادُ يَجِدُونَ مَشَقَّةً بَالِغَةً، وَهُمْ يُفَتِّشُونَ فِي أَسَانِيدِ مُخْتَلِفِي الْأَمْصَارِ وَيَتَفَحَّصُونَهَا.

قُلْتُ: وَلِأَجْلِ هَذِهِ الصُّعُوبَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ، يَنْبَغِي لِلنَّاقِدِ الَّذِي يُرِيدُ اكْتِشَافَ الْوَهْمِ فِي رِوَايَاتِ مُخْتَلِفِي الْأَمْصَارِ، أَنْ يَكُونَ ذَا دِرَايَةٍ تَامَّةٍ، وَإِحَاطَةٍ شَامِلَةٍ بِالْمُخْتَلِطِينَ وَالْمُخْطِئِينَ وَأَخْبَارِهِمْ، وَأَسَالِيبِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَعَمَّنْ أَخْطَئُوا، وَعَدَدِ رِوَايَاتِهِمْ الشَّاذَّةِ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَضَايَا تُسَاعِدُ فِي تَجْلِيَةِ هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ حَتَّىٰ يَتَسَنَّىٰ لَهُ اكْتِشَافُ الْوَهْمِ فِي الرِّوَايَاتِ.[1]

* وَلِذَلِكَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ الْحَقِّ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ، وَيَسْلُكَ سَبِيلَهُ، وَيَعْمَلَ بِحَقِّهِ؛ لِكَيْ يَضْبِطَ أُصُولَ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

قُلْتُ: فَيَعْمَلُ جَادًّا فِي الْبَحْثِ[2] عَمَّا يُسْتَنْبَطُ مِنْهُمَا مِنْ مَعَانٍ، وَأَحْكَامٍ فِقْهِيَّةٍ؛ لِكَيْ يَتَعَبَّدَ اللهَ تَعَالَىٰ بِمَا شَرَعَهُ فِي دِينِهِ، وَفِيمَا ثَبَتَ وَصَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ

---

١) **قُلْتُ**: وَالْكَلَامُ فِي وَهْمِ الرُّوَاةِ، وَدُخُولِ الْوَهْمِ فِي الرِّوَايَةِ طَوِيلٌ مُتَشَعِّبٌ، وَضَرُورَةُ النُّقَّادِ التَّنْبِيهُ عَلَىٰ مِثْلِ هَذِهِ الْأَوْهَامِ.

٢) **قُلْتُ**: وَلَا يُنْظَرُ إِلَىٰ شُهْرَةِ الْأَحَادِيثِ، وَالْأَحْكَامِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ بِدُونِ نَظَرٍ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، هَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ أَوْ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَإِنْ صَدَرَتْ مِنَ الْعُلَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ، لِأَنَّهُمْ بَشَرٌ، وَمِنْ طَبِيعَةِ الْبَشَرِ يُخْطِئُونَ وَيُصِيبُونَ، فَافْهَمْ هَذَا تَرْشُدْ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّوْكَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «نَيْلِ الْأَوْطَارِ» (ج١ ص١٥): (مَا وَقَعَ التَّصْرِيحُ - يَعْنِي: الْحَدِيثَ- بِصِحَّتِهِ أَوْ حُسْنِهِ جَازَ الْعَمَلُ بِهِ، وَمَا وَقَعَ التَّصْرِيحُ بِضَعْفِهِ لَمْ يَجُزِ الْعَمَلُ بِهِ، وَمَا أَطْلَقُوهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ، لَمْ يَجُزِ الْعَمَلُ بِهِ؛ إِلَّا بَعْدَ الْبَحْثِ عَنْ حَالِهِ إِنْ كَانَ الْبَاحِثُ أَهْلًا لِذَلِكَ). اهـ.

لِأَحَدٍ كَائِنًا مَنْ كَانَ أَنْ يَتَعَبَّدَ اللهَ تَعَالَىٰ؛ إِلَّا بِمَا شَرَعَهُ فِي دِينِهِ، وَلِذَلِكَ يَحْرُمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَبَّدَ اللهَ تَعَالَىٰ بِالْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، أَوِ الْأَلْفَاظِ الشَّاذَّةِ، أَوِ الْمُنْكَرَةِ.

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ فِي «قَاعِدَةٍ جَلِيلَةٍ» (ص١٦٢): (لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْتَمَدَ فِي الشَّرِيعَةِ عَلَىٰ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، الَّتِي لَيْسَتْ صَحِيحَةً وَلَا حَسَنَةً). اهـ.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّوْكَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «إِرْشَادِ الْفُحُولِ» (ص٤٨): (الضَّعِيفُ الَّذِي يَبْلُغُ ضَعْفُهُ إِلَىٰ حَدٍّ لَا يَحْصُلُ مَعَهُ الظَّنُّ لَا يَثْبُتُ بِهِ الْحُكْمُ، وَلَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ فِي إِثْبَاتِ شَرْعٍ عَامٍّ، وَإِنَّمَا يَثْبُتُ الْحُكْمُ بِالصَّحِيحِ وَالْحَسَنِ لِذَاتِهِ، أَوْ لِغَيْرِهِ، لِحُصُولِ الظَّنِّ بِصِدْقِ ذَلِكَ، وَثُبُوتِهِ عَنِ الشَّارِعِ). اهـ.

قُلْتُ: وَالتَّعَبُّدُ لِلَّهِ تَعَالَىٰ بِغَيْرِ مَا شَرَعَهُ مِنْ أَخْطَرِ الْأُمُورِ عَلَىٰ الْعَبْدِ؛ لِمَا يَجْعَلُهُ يُحَادُّ اللهَ تَعَالَىٰ، وَرَسُولَهُ ﷺ.(١)

---

١) **قُلْتُ**: وَهَؤُلَاءِ الْمُقَلِّدَةُ الْمُتَعَصِّبَةُ أَكْثَرُهُمْ مُقَلِّدُونَ لَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا عَلَىٰ أَقَلِّهِ، وَلَا يَكَادُونَ يُمَيِّزُونَ بَيْنَ «صَحِيحِهِ» مِنْ «سَقِيمِهِ»، وَلَا يَعْرِفُونَ جَيِّدَهُ مِنْ رَدِيئِهِ، وَلَا يَعْبَئُونَ بِمَا يَبْلُغُهُمْ مِنْهُ أَنْ يَحْتَجُّوا بِهِ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

* وَعَلَىٰ هَذَا عَادَةُ أَهْلِ التَّقْلِيدِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا آرَاءُ الرِّجَالِ أَصَابُوا أَمْ أَخْطَئُوا، أَلَا إِنَّ عُذْرَ الْعَالِمِ لَيْسَ عُذْرًا لِغَيْرِهِ إِنْ تَبَيَّنَ: الْحَقَّ، أَوْ بُيِّنَ لَهُ» وَقَدْ وَرَدَتْ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ تُؤَكِّدُ هَذَا الشَّيْءَ، وَتُبَيِّنُ مَوْقِفَهُمْ مِنْ تَقْلِيدِهِمْ، وَأَنَّهُمْ تَبَرَّءُوا مِنْ ذَلِكَ جُمْلَةً، وَهَذَا مِنْ كَمَالِ عِلْمِهِمْ، وَتَقْوَاهُمْ حَيْثُ أَشَارُوا بِذَلِكَ إِلَىٰ أَنَّهُمْ لَمْ يُحِيطُوا بِالسُّنَّةِ كُلِّهَا.

انْظُرْ: «هِدَايَةَ السُّلْطَانِ» لِلْمَعْصُومِيِّ (ص١٩)، وَكِتَابِي «الْجَوْهَرَ الْفَرِيدَ فِي نَهْيِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَنِ التَّقْلِيدِ».

وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

* لِأَنَّ التَّشْرِيعَ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ يَنْزِلُ عَلَىٰ الرَّسُولِ ﷺ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيَيْنِ: «**الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ**»، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النَّجْمُ: ٣-٤]، وَلَمْ يَقْبِضِ اللهُ تَعَالَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ هَذَا الدِّينَ؛ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَشْهُرٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [الْمَائِدَةُ: ٣].

قُلْتُ: فَكَانَ كَمَالُ الدِّينِ مِنْ نِعَمِ اللهِ تَعَالَىٰ الْعَظِيمَةِ عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَلِذَا كَانَتِ الْيَهُودُ تَغْبِطُ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ؛ لِمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص١٠٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢٣٦٢): (**أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ جَاءَ إِلَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ: آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ أَيُّ آيَةٍ قَالَ**: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [الْمَائِدَةُ: ٣]).

قُلْتُ: فَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَزِيدَ فِي دِينِ اللهِ تَعَالَىٰ مَا لَيْسَ مِنْهُ، وَلَا يَعْبُدُ اللهَ تَعَالَىٰ؛ إِلَّا بِمَا شَرَعَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَرَسُولُهُ ﷺ، بَلْ يَجِبُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَنْ يَخْضَعُوا لِأَمْرِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَرَسُولِهِ ﷺ، وَأَنْ لَا يَتَّبِعُوا فِي الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ تَعَالَىٰ، وَلَمْ يُشَرِّعْهُ رَسُولُهُ ﷺ مَهْمَا رَأَوْهُ حَسَنًا؛ لِأَنَّ الدِّينَ قَدْ كَمُلَ.

قُلْتُ: وَبَعْدَ اسْتِعْرَاضِ هَذِهِ الْفَوَائِدِ الْعِلْمِيَّةِ؛ لِعِلْمِ أُصُولِ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ خِلَالِهَا مَا تَعُودُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ عَلَىٰ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُمْ مُطَالَبُونَ بِإِتْقَانِ

أَدَوَاتِ هَذَا الْعِلْمِ[1]، وَالتَّمَرُّسِ فِيهِ، وَإِلَّا وَقَعُوا فِي أَوْهَامٍ فَاحِشَةٍ هِيَ عَكْسُ هَذِهِ الْفَوَائِدِ الْحَدِيثِيَّةِ.

هَذَا وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْكِتَابِ جَمِيعَ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي هَذَا الْجُهْدَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، وَأَنْ يَتَوَلَّانَا بِعَوْنِهِ وَرِعَايَتِهِ، إِنَّهُ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فَوْزِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيُّ الْأَثَرِيُّ

---

١) وَكَيْفَ كَانَ أَهْلُهُ يَنْقُدُونَ الرِّوَايَاتِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

دُرَّةٌ مُضِيئَةٌ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ؛ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ: (أَنَّكَ حَجَرٌ)؛ يَعْنِي: مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَقُلْ: «إِنَّكَ حَجَرٌ مِنَ الْجَنَّةِ»، فَافْطَنْ لِهَذَا.

فَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: (أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ، فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ). وَفِي لَفْظٍ: (أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٥٩٧)، وَ(١٦٠٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٠)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٣١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ﷺ، وَعَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَسْلَمَ الْعَدَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: فَهَذَا فِقْهُ الصَّحَابِيِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، يَرْوِيهِ عَنْهُ: الصَّحَابَةُ؛ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَرْجِسَ ﷺ، وَلَا مُخَالِفَ لَهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ، إِلَّا بِأَسَانِيدَ مَعْلُولَةٍ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهَا، وَهَذَا الَّذِي اعْتَمَدَهُ الشَّيْخَانِ، فِي صَحِيحَيْهِمَا، فَهَذَا هُوَ فِقْهُ الصَّحَابَةِ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، فِي هَذَا الْبَابِ، فَالْقَوْلُ قَوْلُهُمْ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «مُسْنَدِ الْفَارُوقِ» (ج١ ص٣١١): (قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «**رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ عُمَرَ** ﷺ»؛ قُلْتُ: هِيَ مُفِيدَةٌ لِلْقَطْعِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ).

وَقَدْ بَوَّبَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص٨٨)؛ بَابُ: مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثَ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٣ ص٤٦٢): (قَوْلُهُ: «**بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**»؛ أَوْرَدَ فِيهِ: حَدِيثَ عُمَرَ ﷺ فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ، وَقَوْلُهُ: «لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ»؛ **وَكَأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ فِيهِ عَلَىٰ شَرْطِهِ: شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ**). اهـ.

وَلِذَلِكَ: قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رحمه الله**؛ مُعَلِّقًا عَلَىٰ هَذَا الْبَابِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ**: (هَلْ نُؤْمِنُ، وَنَعْتَقِدُ بِأَنَّهُ: نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ -يَعْنِي: الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ-، فَقَالَ: هَذَا هُوَ مَحَلُّ الْبَحْثِ)[1]. [2] اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٣ ص٤٦٣): (وَقَالَ الْمُهَلَّبُ: حَدِيثُ عُمَرَ ﷺ هَذَا؛ يَرُدُّ عَلَىٰ مَنْ قَالَ: «**إِنَّ الْحَجَرَ: يَمِينُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، يُصَافِحُ بِهَا عِبَادُهُ**»). اهـ.

---

(١) **وَمَعْنَىٰ ذَلِكَ**: أَنَّ شَيْخَنَا الْعَلَّامَةَ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينَ رحمه الله لَمْ يَجْزِمْ بِاعْتِقَادِ أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ، بَلْ إِنَّ الْأَمْرَ يَحْتَاجُ لِبَحْثٍ، وَهَذَا الَّذِي عَمِلْنَا عَلَيْهِ، وَتَأَكَّدَ مَا كَانَ يَرْمِي إِلَيْهِ الشَّيْخُ؛ مِنْ عَدَمِ الِاطْمِئْنَانِ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ، فَهِيَ مَعْلُولَةٌ لَا يَثْبُتُ بِهَا هَذَا الْحُكْمُ وَالِاعْتِقَادُ، وَالْحَمْدُ للهِ.

(٢) «**التَّوَاصُلُ الْمَرْئِيُّ**» بِصَوْتِ: «**شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينِ** رحمه الله»، بِعِنْوَانِ: «**شَرْحِ كِتَابِ: الْحَجِّ، مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ**»، فِي «بَابِ: **مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**»، شَرِيطُ رَقْمِ: «١٠٥».

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٣ ص٤٦٣): (وَفِي قَوْلِ عُمَرَ رضي الله عنه هَذَا: التَّسْلِيمُ لِلشَّارِعِ فِي أُمُورِ الدِّينِ، وَحُسْنُ الِاتِّبَاعِ فِيمَا لَمْ يَكْشِفْ عَنْ مَعَانِيهَا، وَهُوَ قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ فِي اتِّبَاعِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَفْعَلُهُ؛ وَلَوْ لَمْ يَعْلَمِ الْحِكْمَةَ فِيهِ.

وَفِيهِ: دَفْعُ مَا وَقَعَ لِبَعْضِ الْجُهَّالِ؛ مِنْ أَنَّ فِي: «**الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**»، خَاصَّةً، تَرْجِعُ إِلَىٰ ذَاتِهِ!.

وَفِيهِ: بَيَانُ السُّنَنِ بِالْقَوْلِ، وَالْفِعْلِ، وَأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا خَشِيَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ فِعْلِهِ فَسَادَ اعْتِقَادٍ، أَنْ يُبَادِرَ إِلَىٰ بَيَانِ الْأَمْرِ، وَيُوَضِّحَ ذَلِكَ). اهـ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَتْوَى

شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِينِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: «إِنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ»، وَأَشَارَ إِلَى تَحْرِيرِ بَحْثِهِ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ؛ وَبَعْدَ الْبَحْثِ، تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي الِاعْتِقَادِ

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَىٰ حَدِيثِ: «نُزُولِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْجَنَّةِ»: (هَلْ نَعْتَقِدُ، وَنُؤْمِنُ، أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ؟، فَقَالَ: مَحَلُّ الْبَحْثِ)[1]. [2] اهـ.

* وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ أَحَادِيثَ: «**الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ**»، لَا تَثْبُتُ عِنْدَ شَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

❁ ❁ ❁

(١) **وَسَكَتَ عَنْهُ، وَلَمْ يُصَحِّحْهُ.**

* لَوْ صَحَّ عِنْدَ شَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ، لقال: «ثَبَتَ»، أَوْ «صَحَّ».

(٢) «**التَّوَاصُلُ الْمَرْئِيُّ**» بِصَوْتِ: «**شَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ** رَحِمَهُ اللَّهُ»، بِعِنْوَانِ: «**شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ**»، مِنْ كِتَابِ: «**الْحَجِّ**»، فِي «**بَابِ: مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**»، (١٥٩٧).

تَنْبِيهٌ: هَذَا الْكَلَامُ حُذِفَ مِنَ الْمَطْبُوعِ، مِنْ كِتَابِ: «**التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ**» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ج٥ ص٤١٩)؛ فِي كِتَابِ: «**الْحَجِّ**»، فِي بَابِ: «**مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**» (١٥٩٧).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

جَوْهَرَةٌ نَادِرَةٌ
ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ: «الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ»، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، لَيْسَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ

فَعَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ رحمه الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رحمه الله قَالَ: (يَقُولُونَ: إِنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وإِنَّمَا هُوَ: حَجَرٌ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، أُرَاهُ قَالَ: أَرَادَ اللهُ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَمًا).

أَثَرٌ حَسَنٌ

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٩٢٠١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ رحمه الله بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

❁ ❁ ❁

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ».

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٣ ص٨٩٤)، وَالْمَخْلَدِيُّ فِي «الْمَخْلَدِيَّاتِ» (ص٤٠٢)، وَ(ق/ ٥٤٢/ ط-الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَىٰ لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط: الثَّانِيَةُ، الْمَجْمُوعَةُ: «١٤»، إِعْدَادُ: أَهْلِ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَينِ)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» (٩٤٥)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٣ ص٤٤٣)، (٧٢٠٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٥ ص١٦٤)، (١٩٥٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٥ ص١٧٠٠)، وَابْنُ الْغِطْرِيفِ فِي «جُزْئِهِ» (٥٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِذْكَارِ» (ج١٢ ص١٥٩)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (ج١ ص١٥٦)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٨٤)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مُثِيرِ الْعَزْمِ السَّاكِنِ» (ج١ ص٣٦٧)، وَابْنُ الشَّامُوخِيِّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٢)، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ فِي «الْمَنَاسِكِ» (ص٤٩٣)، وَالرَّافِعِيُّ فِي «التَّدْوِينِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِقَزْوِينَ» (ج٤ ص٢٠٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٧٥)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمُنْتَقَىٰ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ بِمَرْوَ» (ج١ ص٣١٥)، وَ(ق/ ٤٨/ ط) مِنْ طَرِيقِ شَاذِّ بْنِ فَيَّاضٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ: عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، وَهُوَ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

* **وَحَدِيثُهُ**: عَنْ قَتَادَةَ، خَاصَّةً: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.(١)

وَفِي رِوَايَةٍ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: (هُوَ يَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ: أَحَادِيثَ، مَنَاكِيرَ، يُخَالِفُ).(٢)

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْعِلَلِ» (ج٢ ص١٦٣): (عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ: رَوَىٰ عَنْ قَتَادَةَ: ضَعِيفٌ، لَهُ مَنَاكِيرُ).

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا يُحْتَجُّ بِهِ»، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: «يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ»، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: «لَيِّنٌ، يُتْرَكُ»، **وَقَالَ الْبَزَّارُ**: «لَيْسَ بِالْحَافِظِ».(٣)

لِذَلِكَ: اسْتَنْكَرَهُ عَلَيْهِ، الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص١٢١)؛ بِقَوْلِهِ: (وَلَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ، عَنْ قَتَادَةَ: مَنَاكِيرُ، لَا يُتَابَعُ مِنْهَا عَلَىٰ شَيْءٍ).

وَقَدْ أَعَلَّهُ الْحَافِظُ الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٣ ص٤٤٤)؛ بِتَفَرُّدِ: عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيِّ، بِرَفْعِهِ، فَقَالَ: (لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْحَافِظِ، وَإِنَّمَا نَكْتُبُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا لَا نَحْفَظُهُ عَنْ غَيْرِهِ).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٦٤٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص١١٩).

(٢) أَخْرَجَهَا الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص١١٩).

(٣) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٦٤٤)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٦١)، وَ«الثِّقَاتِ» لَهُ (ج٨ ص٤٤٦)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبَرْقَانِيِّ (ص١١٠)، وَ«الْمُسْنَدَ» لِلْبَزَّارِ (ج١٣ ص٤٤٤)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٥ ص٤٢ و٤٤)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٩٨)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٧ ص٤٤٥)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢١ ص٢٦٩).

وَكَذَا قَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٥ ص١٦٤).

وَكَذَلِكَ: أَعَلَّهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٥ ص٤٢ و٤٤)؛ بِتَفَرُّدِ: عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيِّ، بِرَفْعِهِ: مُخَالِفًا مَنْ أَوْقَفَهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٥ ص٤٢): (يَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ: أَشْيَاءَ، لَا يُوَافَقُ عَلَيْهَا، وَحَدِيثُهُ؛ خَاصَّةً: عَنْ قَتَادَةَ مُضْطَرِبٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج٢ ص٦١): (كَانَ مِمَّنْ يَتَفَرَّدُ، عَنْ قَتَادَةَ، بِمَا لَا يُشْبِهُ حَدِيثَهُ، فَلَا يُعْجِبُنِي الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ).

فَهُوَ: مَعْلُولٌ رَفْعُهُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج٣ ص٢٢١): وَسَأَلْتُ: أَبِي، عَنْ حَدِيثٍ: رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ»**.

قَالَ أَبِي: (أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ[1]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، مَوْقُوفً[2]).

فَأَعَلَّهُ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ بِالْوَقْفِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «كَشْفِ الأَسْتَارِ» (ج٢ ص٢٣)، وَفِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٢٤٣)، وَعَزَاهُ: إِلَىٰ الْبَزَّارِ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالطَّبَرَانِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ».

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٨٤)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِذْكَارِ» (ج١٢ ص١٥٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

---

(١) **بَلْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، مَرْفُوعًا، لَمْ يَرْوِهِ مَوْقُوفًا.**

فَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٨) مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ بْنِ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، **عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ.

وَكَذَا: أَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِذْكَارِ» (ج١٢ ص١٥٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ قَتَادَةَ، حَدَّثَهُ؛ **أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِمَا قَسَمَ).**

(٢) **كَذَا بِحَذْفِ**: «**أَلِفِ**» تَنْوِينِ: «**النَّصْبِ**»، عَلَىٰ لُغَةِ رَبِيعَةَ.

وَانْظُرْ: «الْخَصَائِصَ» لِابْنِ جِنِّيٍّ (ج٢ ص٩٧)، وَ«شَرْحَ قَطْرِ النَّدَىٰ» لِابْنِ هِشَامٍ (ص٣٥٦)، وَ«شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٢ ص٢٢٧)، وَ«فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٦٢١)، وَ«عُمْدَةَ الْقَارِي» لِلْعَيْنِيِّ (ج٦ ص٢٥٢).

هَكَذَا: رُوِيَ مَرْفُوعًا.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ: عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمِصْرِيُّ، لَهُ مَنَاكِيرُ، وَغَرَائِبُ[1]، وَهَذِهِ مِنْهَا.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ هَذَا: (يَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ: أَحَادِيثَ، يَضْطَرِبُ فِيهَا، وَيُخْطِئُ).[2]

وَفِي رِوَايَةٍ: الْأَثْرَمِ، عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، قَالَ: (لَيْسَ فِيهِمْ؛ مِثْلُ: اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، لَا عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَلَا غَيْرِهِ، وَقَدْ كَانَ عَمْرٌو عِنْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُ: لَهُ أَشْيَاءَ، مَنَاكِيرَ).[3]

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج٢ ص٣٢٥)؛ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ: (لَهُ غَرَائِبُ). **وَهَذِهِ مِنْهَا.**

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٣٣)، وَ«الْكَاشِفَ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٣٢٥)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢١ ص٥٧٣).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٤٥ ص٤٦٧).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج١٠ ص٣٣)، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٢١ ص٥٧٣).

(٣) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٤ ص٥٣٥)

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج١٠ ص٣٣)، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٢١ ص٥٧٣).

وَالْحَدِيثُ الْمَوْقُوفُ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣ ص٢٧٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٤١٤٥)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» (٩٤٤) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، **عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ** ﷺ، **قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَقَدْ أَعَلَّهُ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص١١٩)؛ بِقَوْلِهِ: «وَيُرْوَىٰ: عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ: مَوْقُوفًا».

فَأَعَلَّهُ بِالْوَقْفِ.

وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

فَلَا يَصِحُّ؛ لَا مَرْفُوعًا.

وَلَا يَصِحُّ؛ مَوْقُوفًا، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

* **فَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:** مَرْفُوعًا.

* **وَرَوَاهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ:** مَوْقُوفًا.

فَهُوَ: حَدِيثٌ شَاذٌّ، مُضْطَرِبٌ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٥ ص٤٢): (وَهَذَا لَا أَعْلَمُ: يَرْفَعُهُ، عَنْ قَتَادَةَ، غَيْرُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ أَوْقَفَهُ: شُعْبَةُ، وَغَيْرُهُ).

وَسُئِلَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَحَادِيثِ» (ج١٢ ص١٣٦)؛ عَنْ حَدِيثِ: قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارِ الْجَنَّةِ».

فَقَالَ: (يَرْوِيهِ: عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ؛ **مَرْفُوعًا.**

*** وَرَوَاهُ:** غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ؛ **مَوْقُوفًا،** وَهُوَ الصَّوَابُ).

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ بِالْفَوَائِدِ الْمُبْتَكَرَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْعَشَرَةِ» (ج٢ ص٦٨): عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَعَزَاهُ إِلَىٰ أَحْمَدَ فِي «الْمُسْنَدِ».

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣ ص٢٧٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، **عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ).**

هَكَذَا: رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ؛ بِعَنْعَنَةِ: قَتَادَةَ، وَقَالَ: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ**».

وَكَذَا: قَالَ فِي هَذَا اللَّفْظِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٣٨٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، **عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ).**

وَهَكَذَا: رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ؛ بِعَنْعَنَةِ: قَتَادَةَ، وَقَالَ: «**الْحَجَرُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ**».

وَكَذَا: قَالَ فِي هَذَا اللَّفْظِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» (١٩٤٤) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، **قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَقُولُ: (الْحَجَرُ مِنَ الْجَنَّةِ).**

هَكَذَا: رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، بِتَصْرِيحِ قَتَادَةَ بِالسَّمَاعِ من أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَقَالَ: «**الْحَجَرُ مِنَ الْجَنَّةِ**»، وَهُوَ يُخْطِئُ عَلَىٰ شُعْبَةَ، أَحْيَانًا، وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَغَيْرُهُ، أَضْبَطُ مِنْهُ.(١)

* وَهَذِهِ التَّخَالِيطُ فِي الْأَلْفَاظِ، مِنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، وَغَيرِهِ.

* وَرَوَاهُ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، **عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سُئِلَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ، عَنِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ؟، فَقَالَ: (حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٢٦٤)، **وَهُوَ مَقْطُوعٌ عَلَىٰ كَعْبِ الْأَحْبَارِ!.**

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فَإِنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ السَّدُوسِيَّ، لَمْ يُدْرِكْ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَقَدْ مَاتَ كَعْبٌ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه.(٢)

* **وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ:** تُعَارِضُ، رِوَايَةَ: شُعْبَةَ، حَيْثُ جَعَلَهُ: عَنْ قَتَادَةَ، **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ مَوْقُوفَةً عَلَيْهِ.**

* **وَرِوَايَةُ:** سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، **عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، مَقْطُوعَةً عَلَيْهِ.**

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٣٤٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٢٤٢).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١١ ص١٦٦)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٣ ص١٥١٩)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٩ ص٤٤٩)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٨ ص٢٥٢)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٤ ص١٨٩).

* **وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيُّ**: ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، وَزِيَادَةٌ، سَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ: قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ، وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ سَمَاعًا مِنْهُ.(١)

* **وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ**: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ.(٢)

قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ**»، مِنْ أَحَادِيثِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي رَوَاهَا كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ الْحِمْيَرِيُّ، الْمَعْرُوفُ: بِكَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهِيَ أَخَذَهَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَهِيَ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَذْكِرَةِ الْأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ وَالْحُفَّاظِ الْمَهَرَةِ» (ج١ ص٤٧)؛ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: (مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ: وَمِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (ج٩ ص٤٤٩)؛ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: (كَانَ عَلَىٰ دِينِ يَهُودَ؛ فَأَسْلَمَ).

* **وَقَدْ ذُكِرَ**: كَعْبُ الْأَحْبَارِ فِي «الصَّحِيحِ» لِلْبُخَارِيِّ (ج١ ص١٠٥).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج١ ص١٠٥): (قَوْلُهُ: إِنَّ رَجُلًا، مِنَ الْيَهُودِ، هَذَا الرَّجُلُ: هُوَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ).

* وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ الْحَدِيثَ، جَاءَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ.(٣)

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٥٤٢)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٢ ص١١٤٠)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٨ ص٥٣٧)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٧ ص١٦٩)، وَ«تَذْكِرَةَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ وَالْحُفَّاظِ الْمَهَرَةِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٢٧٧).

(٢) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٦٣٢).

(٣) وَانْظُرْ: «التَّعْلِيقَ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ج٥ ص٤١٨).

* **وَقَدِ اشْتَهَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** ﷺ، بِالتَّحْدِيثِ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَالْأَخْذِ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، الَّذِي هُوَ يَرْوِي عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

* **وَإِذَا كَانَ الصَّحَابِيُّ**: يَنْظُرُ فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فَلَا يُعْطَىٰ تَفْسِيرُهُ: حُكْمَ الرَّفْعِ، إِذَا صَحَّ عَنْهُ ذَلِكَ، وَهَذَا لِأَثَرُ لَمْ يَصِحَّ: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ**»، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي شَرْعِنَا، لِأَنَّهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.(١)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، **عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ)**.(٢)

* **هَذَا الْأَثَرُ**: عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* فَحَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّمْيِيزِ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» (ج١ ص١٧٦): (وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ،

---

(١) انْظُرْ: «التَّمْيِيزَ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص١٧٦)، وَ«الشَّرِيعَةَ» لِلْآجُرِّيِّ (ج٣ ص١١٨٥)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ (ج٢ ص٨٦٥)، وَ«تَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج١ ص٢٨١)، وَ«فَتْحَ الْمُغِيثِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج١ ص١٣٠)، وَ«النُّكَتَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٥٣٢)، وَ«نُزْهَةَ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» لَهُ (ص١١٠).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٦٥٦)، (ج٢ ص٨٦٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَالشَّاهِدُ: مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَأْخُذُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ»، فِي بَابِ مَنْ حَدَّثَ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ، وَإِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ). اهـ.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج٥ ص٤١٨): (حَدِيثُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ مَرْفُوعًا: «**إِنَّ الْحَجَرَ، وَالْمَقَامَ: يَاقُوتَتَانِ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**».

* وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

* **لَكِنْ إِذَا صَحَّ**؛ مَوْقُوفًا، عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ: مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَعَلَيهِ فَلَا يَكُونُ هَذَا: فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ). اهـ.

* **وَيُعِلُّ هَذَا الْحَدِيثَ**: حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَنَّهُ حَجَرٌ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ.

* بَلْ ظَاهِرُ النَّصِّ يَتَبَيَّنُ مِنْهُ أَنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَخْتَصَّ بِحِجَارَةِ الْجَنَّةِ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ: أَصَحُّ.

فَعَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: (إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ: يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ).

وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: (رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُقَبِّلُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: إِنِّي لَأُقَبِّلُكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُقَبِّلُكَ لَمْ أُقَبِّلْكَ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٥٩٧)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٠)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (١٨٧٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٨٦٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص١٢٤)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٥ ص٢٢٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص١٦ و٢٦ و٤٦)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٠ ص٦١ و٦٢)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص١١٥)، وَالطُّوسِيُّ فِي «مُخْتَصَرِ الْأَحْكَامِ» (ج٤ ص٩٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٤٢٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٣٥٨)، وَفِي «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ» (ج١ ص١٤٥)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» (ص٤٢٨)، وَفِي «الْحَدَائِقِ» (ج٢ ص٢٩٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٢ ص٢٠١ و٢٩٣)، وَ(ج٥ ص١٩١)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» (ج١ ص١١٧)، وَالْقَاسِمُ الثَّقَفِيُّ فِي «الثَّقَفِيَّاتِ» (٢٤٠)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «الْأَنْوَارِ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» (٧٢٣)، وَفِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٧ ص١١٢)، وَطِرَادُ الزَّيْنَبِيُّ فِي «الْعَوَالِي» (٣٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٧٤)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج٧ ص٢٠٤)، وَالْجَنَدِيُّ فِي «فَضَائِلِ مَكَّةَ» (٣٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص١٣١)، وَالْحَفَّارُ فِي «جُزْئِهِ» (١٤٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (٩٤٨)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢٢ ص٢٥٧)، وَالْقَسْطَلَّانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي» (ج٤ ص١٣٥)، وَابْنُ أَبِي صُفْرَةَ فِي «الْمُخْتَصَرِ النَّصِيحِ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (ج٢ ص١٥٢)، وَمُحِبُّ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ الْعَوَالِي الْمُنْتَقَاةِ الصِّحَاحِ» (ص٢٦٧) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَدَاوُدَ بْنِ نُصَيْرٍ الطَّائِيِّ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ، وَعَبِيدَةَ بْنِ

حُمَيْدٍ الْكُوفِيِّ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، وَزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَالْمُفَضَّلِ بْنِ صَدَقَةَ الْحَنَفِيِّ، وَيَعْلَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ؛ جَمِيعُهُمْ[1]: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثُ: عُمَرَ ﷺ: حَدِيثٌ: حَسَنٌ، صَحِيحٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَغَوِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ: صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ».

وَبَوَّبَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٣ ص٤٦٢)؛ بَابُ: «مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ».

وَلَمْ يَذْكُرْ: أَنَّهُ مِنْ حَجَرِ الْجَنَّةِ.

*** بَلْ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ الْحَافِظِ الْبُخَارِيِّ عَلَىٰ**: «شَرْطِ الصَّحِيحِ»، أَيُّ: حَدِيثٍ فِيهِ؛ لَفْظُ: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ**».

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٣ ص٤٦٢): (قَوْلُهُ: «**بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**»؛ أَوْرَدَ فِيهِ حَدِيثَ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ فِيهِ عَلَىٰ شَرْطِهِ: شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ). اهـ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص١٢٤)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢١٢)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص١١٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص١٣٠)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي

(١) **قُلْتُ**: وَمِنْهُمْ، مَنْ هُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الْأَعْمَشِ، وَأَكْثَرُهُمْ عَنْهُ رِوَايَةً فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

«الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٠ ص٦٤ و٦٥ و٦٧ و٦٨)، وَابْنُ وَهْبٍ فِي «الْمُوَطَّأِ» (ص٢٥٦)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص١٠٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٣٥٧)، وَفِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٨ ص٣٢٦)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢٢ ص٢٥٦)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَىٰ» (٤٥٢)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٠٢٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج٢ ص١٧٤)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج٧ ص٢٠٤)، وَالنَّجَّادُ فِي «مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» (٥٩)، وَ(٦٠)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (ج١ ص٣٥١)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٢٤٩)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٣٦٩) مِنْ طَرِيقِ سَالِمٍ، وَنَافِعٍ، **عَنِ ابْنِ عُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ **أَنَّ عُمَرَ** رضي الله عنه **قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَقَالَ: (إِنِّي لِأُقَبِّلُكَ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ** ﷺ، **يُقَبِّلُكَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** رضي الله عنه: **الْحَجَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَولَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ** ﷺ، **يُقَبِّلُكَ، مَا قَبَّلْتُكَ).**

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٠٥)، وَ(١٦١٠)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص١٢٤)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢١٢)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٠ ص٦٥ و٦٦)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَىٰ» (٤٥٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٨٢)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج٧ ص٢١٧)، وَالْبَحِيرِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ الْمُخَرَّجَةِ مِنْ أُصُولِ مَسْمُوعَاتِهِ» (١)، وَ(ق/ ١٨٤/ ط-الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَىٰ لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط:

الثَّانِيَةُ، الْمَجْمُوعَةُ: «١٩»، إِعْدَادُ: أَهْلِ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَينِ)، وَابْنُ وَهْبٍ فِي «الْمُوَطَّأِ» (ص٢٥٦)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٩٩ و٤٠٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْحَدَّادُ فِي «جَامِعِ الصَّحِيحَيْنِ» (ج٢ ص٢٦٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٣٥٧)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص١٠٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢٢ ص٢٥٦)، وَابْنُ بِشْرَانَ فِي «الْبِشْرَانِيَّاتِ» (١٢٦٩)، وَالْقَسْطَلَّانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي» (ج٤ ص١٤٥)، وَابْنُ أَبِي صُفْرَةَ فِي «الْمُخْتَصَرِ النَّصِيحِ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (ج٢ ص١٥٢)، و الْغَسَّانِيُّ فِي «تَقْيِيدِ الْمُهْمَلِ» (ج٣ ص٩٥٦) مِنْ طَرِيقِ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْمِصْرِيِّ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، **عَنْ أَسْلَمَ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: (رَأَيْتُ عُمَرَ ﷺ، قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَقَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ)**.

* **وَالنَّبِيُّ ﷺ**: كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، أَمَامَ النَّاسِ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، أَوْ نَزَلَ مِنْهَا!.

فَعَنْ أَبِي الطُّفَيلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ﷺ، قَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَطُوْفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ مَعَهُ، وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، بِمِحْجَنٍ مَعَهُ، وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٥)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (١٨٧٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٧ ص٥٣٢)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (٢٩٤٩)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص٤٥٤)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٠ ص٥٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص١٠٠ و١٠١)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج١ ص٣٨٨)، وَابْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص١٤٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٣٦٠)، وَفِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج٤ ص٢٠٦٨)، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (ج١ ص٥٦٥)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٧ ص١١٦)، وَفِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٢٤٥)، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي «الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْأَسَانِيدِ الرُّبَاعِيَّاتِ» (١٣٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْحَدَّادُ فِي «جامع الصَّحِيحَيْنِ» (ج٢ ص٣١٢)، وَالْأَزْهَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ اللُّغَةِ» (ج١٢ ص٣١٣)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٦ ص١١٥)، وَابْنُ رَاهَوَيْه فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٥١٥)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص١٩٧)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْمُوضِحِ» (ج٢ ص٤٨١ و٤٨٢)، وَابْنُ حَزْمٍ فِي «حَجَّةِ الْوَدَاعِ» (٢٦٠)، وَ(٢٦١)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٢٤٢)، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٣)، وَفِي «الْمُنْتَقَىٰ مِنْ حَدِيثِهِ» (٦٢)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢٤١ و٤١٧)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج١ ص٦٤-مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَىٰ» (٤٦٤) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ، وَالطَّيَالِسِيِّ، وَالْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ السِّينَانِي، وَالْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ الْمُزَنِيِّ، وَأَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ

مَخْلَدٍ النَّبِيلِ، وَغَيْرِهِمْ، جَمِيعُهُمْ: عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذٍ الْمَكِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيلِ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَغَوِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ».

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ[1]). يَعْنِي: الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَفِي رِوَايَةٍ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، طَافَ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ عَلَىٰ بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ، وَكَبَّرَ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٠٧)، وَ(١٦١٢)، وَ(١٦١٣)، وَ(١٦٣٢)، وَ(٥٢٩٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (١٨٧٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٨٦٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج١ ص٣٩٤)، وَ(ج٤ ص١٢٥ و١٢٦)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٥ ص٢٣٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٢٦٤)، وَابْنُ رَاهَوَيْه فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٥٢٣)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (٢٩٤٨)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٠ ص٤٥)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص١٣٣ و١٣٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٨٤ و٩٩)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج٢ ص١٧٥)، وَفِي

---

(١) **الْمِحْجَنُ**: بِكَسْرِ: «**الْمِيمِ**»، وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ، وَ«**فَتْحِ**» الْجِيمِ، بَعْدَهَا: «**نُونٌ**»، عَصًا مَحْنِيَّةُ الرَّأْسِ؛ أَيْ: يُومِئُ إِلَىٰ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، حَتَّىٰ يُقَبِّلَهُ.

انْظُرْ: «إِرْشَادَ السَّارِي» لِلْقَسْطَلَّانِيِّ (ج٤ ص١٤٦).

«الْخِلَافِيَّاتِ» (ج٣ ص١٩٨)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢١٥ و٢٤٠)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٢٤١)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٧ ص١١٧)، وَفِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٢٤٥)، وَفِي «الْأَنْوَارِ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» (٨٦٥)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْآثَارِ» (ج١ ص٥٥ و٥٩-مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ)، وَالْقَسْطَلَّانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي» (ج٤ ص١٤٦)، وَابْنُ أَبِي صُفْرَةَ فِي «الْمُخْتَصَرِ النَّصِيحِ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (ج٢ ص١٥٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٣٥٩)، وَابْنُ حَزْمٍ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٥ ص١٨٩)، وَفِي «حَجَّةِ الْوَدَاعِ» (٦٥)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَىٰ» (٤٦٣)، وَالطُّوسِيُّ فِي «مُخْتَصَرِ الْأَحْكَام» (ج٤ ص٩٩)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٠٠٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١١ ص٣٤٣)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ» (ج١ ص١٠٩)، وَالْجُرْجَانِيُّ فِي «الْأَمَالِي» (١١٨) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَعِكْرِمَةَ؛ كِلَاهُمَا: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِهِ.

* **وَلِلْعِلْمِ**: أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ، عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ، لَا حِجَارَةٌ، وَلَا غَيْرُهَا؛ لِأَنَّ أَشْيَاءَ الْجَنَّةِ تَخْتَلِفُ عَنْ أَشْيَاءِ الدُّنْيَا، مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَلَا تَشْتَرِكُ؛ إِلَّا فِي الْمُسَمَّىٰ فَقَطْ، وَتَخْتَلِفُ فِي الشَّكْلِ تَمَامًا.

* فَالْأَشْيَاءُ الَّتِي فِي الْجَنَّةِ، لَا يُوجَدُ مِنْهَا أَيُّ: شَيْءٍ عَلَىٰ الْأَرْضِ، لَا الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، وَلَا غَيْرُهُ[1]، فَافْطَنْ لِهَذَا.

❁ ❁ ❁

(١) فَاللهُ تَعَالَىٰ: مَيَّزَ بَيْنَ أَشْيَاءِ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ أَشْيَاءِ الْآخِرَةِ، فِي الْخَلْقِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ فِي أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنَ الْجَنَّةِ

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ كَعْبُ ٱلْأَحْبَارِ رحمه الله؛ عَنِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ؟، فَقَالَ: (حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٤٧٢١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَلٌ:

الْأُولَىٰ: الِانْقِطَاعُ، فَإِنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ السَّدُوسِيَّ، لَمْ يُدْرِكْ كَعْبَ ٱلْأَحْبَارِ، فَإِنَّ كَعْبَ ٱلْأَحْبَارِ قَدْ تُوفِّيَ قَدِيمًا فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه[1]، فَبَيْنَهُمَا مَفَاوِزُ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ الْخَبَرَ هَذَا يُعَدُّ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ[2]، الَّتِي تُرْوَىٰ عَنْ مِثْلِ: كَعْبِ ٱلْأَحْبَارِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عَنْهُ.

---

(١) **قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص ٨١٢)**: (كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ الْحِمْيَرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، الْمَعْرُوفُ: بِـ«**كَعْبِ الْأَحْبَارِ**»، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ، مُخَضْرَمٌ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَسَكَنَ الشَّامَ، **مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ: عُثْمَانَ**، وَقَدْ زَادَ عَلَىٰ المِائَةِ). اهـ.

(٢) وَانْظُرْ: «التَّعْلِيقَ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ج٥ ص٤١٨).

وَمَعَ أَنَّهُ مَعْلُولٌ: فَقَدْ خَالَفَ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ فِي أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ؛ إِنَّمَا هُوَ حَجَرٌ، كَمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ فُقَهَاءُ الصَّحَابَةِ، مِنْهُمْ: ابْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَرْجِسَ، وَلَمْ يُخَالِفْهُمْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ.

وَهُوَ الَّذِي اعْتَمَدَهُ: الشَّيْخَانِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَعْرَضَا عَمَّا سِوَاهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ الْكَثِيرَةِ الْوَارِدَةِ فِي فَضْلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهَا مَعْلُولَةٌ عِنْدَهُمَا، فَافْطَنْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

الثَّالِثَةُ: الِاضْطِرَابُ، فَقَدِ اضْطَرَبَ فِيهِ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيُّ، فَمَرَّةً يَرْوِيهِ مِنْ قَوْلِ: «**كَعْبِ الْأَحْبَارِ**»، وَمَرَّةً يَرْوِيهِ مِنْ قَوْلِ: «**أَنَسٍ** ﷺ **مَوْقُوفًا**»، وَمَرَّةً يَرْوِيهِ: «**عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا**»، وَبِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ أَيْضًا، مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَضْبِطْهُ.

وَلِلْعِلْمِ: أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي غَايَةِ الْقُوَّةِ، فَإِنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ مِنْ أَثْبَتِ وَأَعْلَمِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ.

وَكَذَلِكَ: عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

فَهَذَا الْإِسْنَادُ: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَلَكِنَّهُ مَعْلُولٌ؛ بِأَنَّ قَتَادَةَ تَلَقَّاهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي تُخَالِفُ الْأُصُولَ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ الْإِمَامُ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ: (أَثْبَتُ النَّاسِ سَمَاعًا؛ مِنْ سَعِيدٍ: عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ).[1]

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص٤٤٦).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

=

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٤ ص٦٦): (سَمِعْتُ أَبِي؛ يَقُولُ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ: كَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَدِيثِ: قَتَادَةَ).

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٤ ص٦٦): (قُلْتُ لِأَبِي زُرْعَةَ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ أَحْفَظُ، أَوْ أَبَانُ الْعَطَّارُ؟، فَقَالَ: سَعِيدٌ أَحْفَظُ، **وَأَثْبَتُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ: هِشَامٌ، وَسَعِيدٌ**).

وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ قَتَادَةَ فِيهِ:

١) فَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: (فَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ).

قُلْتُ: تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ: بِأَنَّهُ مَعْلُولٌ بِالِانْقِطَاعِ، وَالِاضْطِرَابِ، وَمُخَالَفَةِ الْأُصُولِ.

وَقَدْ تُوبِعَ عَلَيْهِ قَتَادَةُ؛ تَابَعَهُ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ:

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٩١٩٧)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٢٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، أَنَّهُمَا قَالَا: (لَوْلَا مَا يَمْسَحُ بِهِ ذُو الْأَنْجَاسِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا شُفِيَ، وَمَا مِنَ الْجَنَّةِ شَيءٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ)**.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْعَلَائِيُّ فِي «الْمُخْتَلِطِينَ» (ص ٤٣)، وَالْحَافِظُ ابْنُ الْكَيَّالِ فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص ١٩٣)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٤ ص٥٨).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الكَيَّالِ فِي «الْكَوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص ١٩٦): (قَالَ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ؛ عَنْ نَفْسِهِ: «**إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَعِيدٍ، فِي الِاخْتِلَاطِ**»؛ إِلَّا أَنَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ: بَيَانَ اخْتِلَاطِهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ فِي الِاخْتِلَاطِ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَمُنْقَطِعٌ، فَإِنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، لَمْ يُدْرِكْ كَعْبَ الْأَحْبَارِ أَيْضًا، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، وَلَكِنَّهُ يُقَوِّي مَا سَلَفَ مِنَ الْقَوْلِ؛ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ(١)، الَّتِي تُرْوَىٰ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَغَيرِهِ، فَافْطَنْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

* وَقَدْ وَقَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ اضْطِرَابٌ أَيْضًا، يَأْتِي بَيَانُهُ مُفَصَّلًا فِي الشَّوَاهِدِ لَاحِقًا.

قَالَ الْحَافِظُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ رحمه الله: (عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: رَأَىٰ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَرَأَىٰ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ).(٢)

وَلِذَلِكَ: عِنْدَمَا قُرِئَ عَلَىٰ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينِ رحمه الله فِي «التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج٥ ص٣٠٧)؛ كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ مِنْ «فَتْحِ الْبَارِي»، عَلَىٰ هَذَا الْبَابِ؛ فَقَالَ: (قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي»: «قَوْلُ الْبُخَارِيِّ: «**بَابُ: مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**»؛ أَوْرَدَ فِيهِ حَدِيثَ: عُمَرَ ﷺ، فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ فِيهِ عَلَىٰ شَرْطِهِ شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ.

---

(١) وَانْظُرْ: «التَّعْلِيقَ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ج٥ ص٤١٨).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي «الْعِلَلِ» (ص٦٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَرَاسِيلِ» (ص١٥٥).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٩ ص١١٥)، فَقَالَ: «**عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو**»، عَلَىٰ الصَّوَابِ، فَإِنَّ الْبَعْضَ يَذْكُرُ أَنَّهُ: «**عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ**»، وَهَذَا خَطَأٌ.

* **وَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِ أَحَادِيثُ؛ مِنْهَا:** حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا: «**إِنَّ الْحَجَرَ، وَالْمَقَامَ: يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**»(١)، أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ: ابْنُ حِبَّانَ، وَفِي إِسْنَادِهِ: رِجَاءٌ أَبُو يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ضَعِيفٌ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَيُرْوَىٰ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: مَوْقُوفًا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: وَقْفُهُ أَشْبَهُ، وَالَّذِي رَفَعَهُ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ». **انْتَهَىٰ كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ.**

* **فَقَالَ الشَّيْخُ:** إِذًا، هَذَا الْحَدِيثُ: ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي فِيهِ.

* **وَإِذَا صَحَّ مَوْقُوفًا:** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ: مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَعَلَيهِ: فَلَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا: فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ، فَالْحَمْدُ للهِ).(٢) اهـ.

قُلْتُ: وَبِذَلِكَ نَعْلَمُ أَنَّ شَيْخَنَا الْعَلَّامَةَ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللهُ يُرَجِّحُ أَيْضًا أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ؛ إِنَّمَا هُوَ: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يَكُونُ لَهَا حُكْمُ الرَّفْعِ؛ لَوْ صَحَّ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ، وَللهِ الْحَمْدُ.

---

(١) **وَهَذَا الطَّرِيقُ الْمَذْكُورُ:** هُوَ أَحَدُ الْأَسَانِيدِ الْمُضْطَرِبَةِ، الَّتِي وَقَعَ فِيهَا اخْتِلَافٌ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي هَذَا الْأَثَرِ، كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجِهَا لَاحِقًا.

(٢) **وَكَذَلِكَ هُوَ فِي:** «**التَّوَاصُلِ الْمَرْئِيِّ**» بِصَوْتِ: «**شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينِ رَحِمَهُ اللهُ**»، بِعِنْوَانِ: «**شَرْحِ كِتَابِ: الْحَجِّ، مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ**»، شَرِيطُ رَقْمِ: «**١٠٥**».

٢) وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ؛ مَوْقُوفًا: (فَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ: «أَنَسٍ»، بَدَلًا مِنْ: «كَعْبِ الْأَحْبَارِ»).

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٣٩٤٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٤٧٢٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَأَبِي أُسَامَةَ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، **عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ). لَفْظُ يَحْيَىٰ الْقَطَّانِ، وَأَمَّا لَفْظُ أَبِي أُسَامَةَ: (الْحَجَرُ: مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، كَسَابِقِهِ، فَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ الْحُفَّاظِ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: مُعَنْعَنًا، فَالعِلَّةُ مِنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، اضْطَرَبَ فِيهِ، وَخَالَفَ الْأُصُولَ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَلَعَلَّ الْعِلَّةَ أُخْرَىٰ: وَهِيَ مِنْ جِهَةِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ فَسَلَكَ فِيهِ الْجَادَّةَ، وَهِيَ: «**عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ**».

بَيْنَمَا رَوَاهُ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَلَىٰ خِلَافِ الْجَادَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنْ أَثْبَتَ وَأَعْلَمِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ، كَمَا سَلَفَ، فَيَتَرَجَّحُ إِسْنَادُهُ، عَلَىٰ إِسْنَادِ شُعْبَةَ.

فَإِنَّ رِوَايَةَ الْحَدِيثِ: عَلَىٰ الْعَادَةِ، وَسُلُوكِ الْجَادَّةِ أَمْرٌ وَارِدٌ، وَخَاصَّةً أَنَّ لَفْظَ الْحَدِيثِ فِيهِ لِوَائِحُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، الَّتِي تُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ مِنْ رِوَايَةِ: كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَغَيْرِهِ.

وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ: فَإِنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، قَدْ ضَبَطَ الْإِسْنَادَ، فَإِمَّا أَنَّ الْحَدِيثَ قَدِ اضْطَرَبَ فِيهِ قَتَادَةُ، فَيُطَّرَحُ كُلُّ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنَّ شُعْبَةَ قَدْ سَلَكَ فِيهِ الْجَادَّةَ، فَحِينَئِذٍ يُعِلُّ إِسْنَادَ: شُعْبَةَ.

وَيَتَرَجَّحُ: إِسْنَادُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْلُولٌ بِمُخَالَفَةِ الْأُصُولِ، وَالِانْقِطَاعِ، كَمَا تَقَدَّمَ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ بِحَالٍ.

وَلِذَلِكَ: أَعْرَضَ الشَّيْخَانِ عَنْ هَذَا الْخَبَرِ، وَقَدِ اعْتَمَدَ الشَّيْخَانِ فِي هَذَا الْبَابِ؛ حَدِيثَ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَأَعْرَضَا عَمَّا سِوَاهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ الْكَثِيرَةِ الْوَارِدَةِ فِي فَضْلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَمِنْهَا هَذَا الْخَبَرُ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهَا مَعْلُولَةٌ عِنْدَهُمَا، فَافْطَنْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

وَيُؤَيِّدُهُ: أَنَّ الْإِمَامَ التِّرْمِذِيَّ أَعَلَّهُ أَيْضًا كَمَا فِي «سُنَنِهِ» (ج٢ ص٢١٦)؛ فَقَالَ: «**وَفِيهِ: عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا**[1]، **وَهُوَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ**»[2]، فَهُوَ: حَدِيثٌ مَعْلُولٌ، لَا يَثْبُتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، وَبِأَيِّ إِسْنَادٍ كَانَ، فَتَنَبَّهْ.

---

(١) **يَعْنِي بِذَلِكَ**: مَا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٦٧٨) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ الزِّبْرِقَانَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، **عَنْ أَنَسٍ** ﷺ، **قَالَ**: **قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: «**الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ: يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ**»، وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، كَمَا سَيَأْتِي، وَهُوَ مِنَ الِاخْتِلَافِ الْوَاقِعِ عَلَىٰ قَتَادَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَعْلُولِ.

(٢) **قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ** رحمه الله **فِي «الْعِلَلِ الصَّغِيرِ»** (ص٧٥٨): (مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ: «**حَدِيثٌ غَرِيبٌ**»؛ فَإِنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ يَسْتَغْرِبُونَ الْحَدِيثَ لِمَعَانٍ:

* **رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا**: لَا يُرْوَىٰ إِلَّا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ.

* **وَرُبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ**: لِـ«**زِيَادَةٍ**»، تَكُونُ فِي الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَىٰ حِفْظِهِ.

* **وَرُبَّ حَدِيثٍ**: يُرْوَىٰ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ، **وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ**: لِحَالِ الْإِسْنَادِ).

قُلْتُ: فَبَيَّنَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ أَنَّ الْغَرَابَةَ قَدْ تَكُونُ لِزِيَادَةٍ شَاذَّةٍ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ، فَالعِلَّةُ فِي الْمَتْنِ قَدْ تَقَعُ مِنْ أَحَدِ الرُّوَاةِ، يَتَفَرَّدُ بِهَا، فَيَقُولُ عَنْهُ: «**غَرِيبٌ**»، لِذَلِكَ.

=

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ شُعْبَةَ فِيهِ أَيْضًا:

أ) فَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَأَبُو أُسَامَةَ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ مَوْقُوفًا: (بِالْعَنْعَنَةِ مِنْ قَتَادَةَ).

قُلْتُ: تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالنَّكَارَةِ.

ب) وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ؛ مَوْقُوفًا: (فَصَرَّحَ فِيهِ قَتَادَةُ بِالسَّمَاعِ مِنْ أَنَسٍ).

أَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» (٩٤٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: **سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: (الْحَجَرُ مِنَ الْجَنَّةِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، كَسَابِقِهِ، وَفِيهِ التَّصْرِيحُ بِالسَّمَاعِ مِنْ قَتَادَةَ، وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ، فَإِنَّ قَتَادَةَ قَدِ اضْطَرَبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَلِذَلِكَ: أَعْرَضَ عَنْهُ الشَّيْخَانِ وَلَمْ يَعْتَمِدَا سِوَىٰ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ.

وَأَمَّا الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ: فَقَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ حَدِيثَ أَنَسٍ هَذَا: «**حَدِيثٌ غَرِيبٌ**».

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (ج٢ ص٦٢٤): (أَنْوَاعُ الْغَرِيبِ: وَمِنْ جُمْلَةِ الْغَرَائِبِ الْمُنْكَرَةِ؛ الْأَحَادِيثُ الشَّاذَّةُ الْمُطَّرَحَةُ، وَهِيَ نَوْعَانِ:

* **مَا هُوَ شَاذُّ الْإِسْنَادِ**: وَسَيَذْكُرُ التِّرْمِذِيُّ، فِيمَا بَعْدُ، بَعْضَ أَمْثِلَتِهِ.

* **وَمَا هُوَ شَاذُّ الْمَتْنِ**: كَالْأَحَادِيثِ؛ الَّتِي صَحَّتِ الْأَحَادِيثُ بِخِلَافِهَا، أَوْ أَجْمَعَتْ أَئِمَّةُ الْعُلَمَاءِ عَلَىٰ الْقَوْلِ بِغَيْرِهَا). اهـ.

قُلْتُ: وَحَدِيثُ الْبَابِ؛ مِمَّا صَحَّتِ الْأَحَادِيثُ بِخِلَافِهِ، فَهُوَ غَرِيبٌ فِي مَتْنِهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَهَؤُلَاءِ: أَئِمَّةٌ فِي عِلَلِ الْحَدِيثِ، فَالْقَولُ قَوْلُهُمْ، فَلَا تَغْتَرَّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَأَنَّ قَتَادَةَ صَرَّحَ فِيهِ بِالسَّمَاعِ، وَلَا بِالَّذِي قَبْلَهُ بِالْعَنْعَنَةِ.

* **فَإِنَّ الْحَدِيثَ**: مُضْطَرِبٌ، وَمَعْلُولٌ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَأَعْرِضْ عَنْهُ؛ كَمَا أَعْرَضَ عَنْهُ الشَّيْخَانِ.

وَعَلَيْكَ: بِفِقْهِ الصَّحَابَةِ الثَّابِتِ عَنْهُمْ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، فَقَدْ قَالَ عُمَرُ ﷺ: «**إِنَّكَ حَجَرٌ**»، وَقَدْ سُنَّ لِلنَّاسِ اسْتِلَامُهُ عِنْدَ الطَّوَافِ فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ لَمَا قَالَ ذَلِكَ عُمَرُ ﷺ، وَلَبَيَّنَهُ، وَلَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ فُقَهَاءُ الصَّحَابَةِ، وَأَقَرُّوهُ، مِنْهُمْ: ابْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَرْجِسَ ﷺ، فَافْطَنْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

وَسُئِلَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج١٢ ص١٣٦)؛ عَنْ حَدِيثِ: قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارِ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ: (يَرْوِيهِ: عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ مَرْفُوعًا.

وَرَوَاهُ: غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ؛ **مَوْقُوفًا، وَهُوَ**: **الصَّوَابُ**).

قُلْتُ: وَمَعَ أَنَّ شُعْبَةَ مِنَ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ، إِلَّا أَنَّ الْحَدِيثَ مَعْلُولٌ، وَلِذَلِكَ أَعْرَضَ عَنْهُ الشَّيْخَانِ، وَأَعَلَّهُ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَدْ سَلَفَ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَعْلُولًا بِاضْطِرَابِ قَتَادَةَ فِيهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ سَلَكَ الْجَادَّةَ فِيهِ شُعْبَةُ، وَالْأَخِيرُ أَقْرَبُ، لِمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ، وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ فَهُوَ حَدِيثٌ: مُضْطَرِبٌ، مَعْلُولٌ، وَمُخَالِفٌ لِلْأُصُولِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

٣) وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ مَرْفُوعًا: (فَرَفَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَنْ: «أَنَسٍ»).

أَخْرَجَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٣ ص٨٩٤)، وَالْمَخْلَدِيُّ فِي «الْمَخْلَدِيَّاتِ» (ص٤٠٢)، وَ(ق/ ٥٤٢/ ط-الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَىٰ لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط: الثَّانِيَةُ، الْمَجْمُوعَةُ: «١٤»، إِعْدَادُ: أَهْلِ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَينِ)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» (٩٤٥)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٣ ص٤٤٣)، (٧٢٠٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٥ ص١٦٤)، (١٩٥٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٥ ص١٧٠٠)، وَابْنُ الْغِطْرِيفِ فِي «جُزْئِهِ» (٥٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِذْكَارِ» (ج١٢ ص١٥٩)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (ج١ ص١٥٦)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٨٤)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مُثِيرِ الْعَزْمِ السَّاكِنِ» (ج١ ص٣٦٧)، وَابْنُ الشَّامُوخِيِّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٢)، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ فِي «الْمَنَاسِكِ» (ص٤٩٣)، وَالرَّافِعِيُّ فِي «التَّدْوِينِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِقَزْوِينَ» (ج٤ ص٢٠٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٧٥)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمُنْتَقَىٰ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ بِمَرْوَ» (ج١ ص٣١٥)، وَ(ق/٤٨/ ط) مِنْ طَرِيقِ شَاذِّ بْنِ فَيَّاضٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ﷺ، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **(الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ)**.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ يَهِمُ وَيُخَالِفُ وَخَاصَّةً فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ[1]، وَلَكِنَّهُ تُوبِعَ عَلَىٰ رَفْعِهِ، فَقَدْ تَابَعَهُ: عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، كَمَا سَيَأْتِي، فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ، يُطَّرَحُ كُلُّ ذَلِكَ.

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٦٤٣).

قَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٣ ص٨٩٤): (وَهَذَا يُرْوَىٰ عَنْ أَنَسٍ: «**مَوْقُوفًا**»، وَلَهُ -عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ- غَيْرُ حَدِيثٍ عَنْ قَتَادَةَ: مَنَاكِيرُ، لَا يُتَابَعُ مِنْهَا عَلَىٰ شَيْءٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٥ ص٤٢٠): (وَهَذَا لَا أَعْلَمُ يَرْفَعُهُ، عَنْ قَتَادَةَ؛ غَيْرُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ أَوْقَفَهُ: شُعْبَةُ، وَغَيْرُهُ). **يَقْصِدُ**: عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ، وَلَكِنْ أَوْقَفَهُ مَرَّةً، وَرَفَعَهُ مَرَّةً!.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٣ ص٤٤٤): (وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ؛ إِلَّا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْحَافِظِ، وَإِنَّمَا يُكْتَبُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا لَا يُحْفَظُ مِنْ غَيْرِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٥ ص١٦٤): (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ؛ إِلَّا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ: شَاذُّ بْنُ فَيَّاضٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٣ ص١٧٩): (شَاذُّ بْنُ فَيَّاضٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ مَرْفُوعًا: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ**»، وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ: مِنْ قَوْلِهِ، فَعُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ: صَدُوقٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، لَهُ غَلَطٌ يَسِيرٌ).

٤) وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ مَرْفُوعًا: (فَرَفَعَهُ، وَتَغَيَّرَ لَفْظُهُ).

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٦٧٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ بَهْرَامَ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ

السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، **عَنْ أَنَسٍ** ﷺ، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **(الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ: يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ)**.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ وَاهٍ بِمَرَّةٍ، فِيهِ دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانَ الرَّقَاشِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ[1]، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ؛ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الزِّبْرِقَانَ: «لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ أبو زُرْعَةَ**: «مَتْرُوكٌ»، **وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ**: «تُرِكَ حَدِيثُهُ»، **وَقَالَ مَرَّةً**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ مَرَّةً**: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ**: «كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَرَمَيْتُ بِهِ، وَضَعَّفَهُ جِدًّا»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، **وَقَالَ الْجُوزْجَانِيُّ**: «كَذَّابٌ»، **وَقَالَ الْأَزْدِيُّ**: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ**: «مَتْرُوكٌ»، **وَقَالَ الْبَزَّارُ**: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا»، **وَقَالَ الْعِجْلِيُّ**: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ**: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: «صَدُوقٌ فِيمَا وَافَقَ الثِّقَاتِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ»، **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ**: «مُقَارِبُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: «عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ مِمَّا لَا يُتَابِعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي جُمْلَةِ: الضُّعَفَاءِ، الَّذِي يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ»، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ**: «مَتْرُوكٌ».[2]

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٠٥).

(٢) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٣٤)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٤١٣)، وَ«أَحْوَالَ الرِّجَالِ» لِلْجُوزْجَانِيِّ (ص ١٨٧)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْآجُرِّيِّ (ص ١٥٨)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٣ ص٥٦٤)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٨ ص٣٩٢)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج١ =

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيصِ» (ج١ ص٦٢٧)؛ مُتَعَقِّبًا لِلْحَاكِمِ: (دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانَ، قَالَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ: مَتْرُوكٌ).

وَأَعَلَّهُ: الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٢ ص٢١٦)؛ فَقَالَ: «وَفِيهِ: عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا، وَهُوَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ».

٥) وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ مَرْفُوعًا: (فَرَفَعَهُ).

أَخْرَجَهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ» (ج٤ ص٢٠١-الِاسْتِذْكَارُ)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٨) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، **أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ كَسَابِقِهِ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمِصْرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُخْطِئُ، وَيَضْطَرِبُ فِي أَحَادِيثِ قَتَادَةَ خَاصَّةً[1]، وَقَدِ اضْطَرَبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ قَتَادَةَ، فَرَوَاهُ مَرَّةً: «**مَرْفُوعًا**»، وَرَوَاهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ: «**مَوْقُوفًا**»، وَتُوبِعَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَلَىٰ رَفْعِهِ، وَعَلَىٰ وَقْفِهِ، فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ، لَا يُحْتَجُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

ص٢٦٢)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٩٩)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٩ ص٣٢٣)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٧)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٦٠)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٣٠٥).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص١٣)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٢٥٢).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الِاسْتِذْكَارِ» (ج٤ ص٢٠١): (وَرَوَىٰ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ**»).

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فِيهِ:

أ) فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. (مَرْفُوعًا).

قُلْتُ: تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالنَّكَارَةِ وَالِاضْطِرَابِ.

ب) وَرُوِيَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. (مَوْقُوفًا).

ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج٣ ص٢٢١).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، كَسَابِقِهِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج٣ ص٢٢١): (سَأَلْتُ أَبِي؛ عَنْ حَدِيثٍ: رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ**»؟، قَالَ أَبِي: أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، مَوْقُوفً).

٦) وَرَوَاهُ عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرِّفَاعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ مَوْقُوفًا: (فَاخْتَلَفَ لَفْظُهُ).

أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مُثِيرِ الْعَزْمِ السَّاكِنِ» (٢١٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حُبَابَةَ، قَالَ: ثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَالَ: ثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرِّفَاعِيُّ، **قَالَ: ثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسٍ** رضي الله عنه، **فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَجَرِ؟، فَقَالَ: كَانَ يَاقُوتَةً مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ**).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ وَاهٍ، فِيهِ عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرِّفَاعِيُّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفٌ[1]، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ، لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**: «كَانَ ضَعِيفًا، وَاهِيَ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِالْحَافِظِ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «لَيِّنُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ»، **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: «لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ».[2]

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءِ رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١١٠- مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ قَتَادَةَ، **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** ﷺ؛ **أَنَّ كَعْبًا، أَخْبَرَهُ: (أَنَّ الْحَجَرَ يَاقُوتَةٌ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ زَمْزَمَ خَفْقَةٌ مِنْ جَنَاحِ جِبْرِيلَ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ.

* وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَأْخُذُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مِنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ.[3]

وَتُوبِعَ عَلَيْهِ قَتَادَةُ؛ تَابَعَهُ: سَعِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ:

أَخْرَجَهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي «زَوَائِدِهِ عَلَىٰ سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ» (ج٢ ص٧٤)، ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص٤٣٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «مُوضِحِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٦٨٤)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٨٦).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٢٢٣)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِابْنِ الْجُنَيْدِ (ص٤٦٨)، وَ«التَّارِيخَ» بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ (ج٤ ص٨٩)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٢١٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص١٨٣)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (ص١٦٩).

(٣) وَانْظُرْ: «نُزْهَةَ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١١٠).

وَالتَّفْرِيقِ» (ج٢ ص١٣٠)، وَالثَّقَفِيُّ فِي «الثَّقَفِيَّاتِ» (ص٣٤٠) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْبَكْرِيِّ، **عَنْ أَنَسٍ** ﷺ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ** ﷺ، **قَالَ: (كَانَ الْحَجَرُ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، فَمَسَحَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَاسْوَدَّ مِنْ مَسْحِهِمْ إِيَّاهُ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ

هَكَذَا: رَفَعَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُظْلِمٌ، فِيهِ سَعِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْبَكْرِيُّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ الْمَوْضُوعَاتِ[1]، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ» (ص١٣٨): (سَعِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْبَكْرِيُّ: سَمِعَ: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْأَوْسَطِ» (ج٣ ص٦٢٤): (عِنْدَهُ مَنَاكِيرُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص٤٤٠): (وَلِسَعِيدِ بْنِ مَيْسَرَةَ؛ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ، وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ عَنْ أَنَسٍ: أَحَادِيثُ يَنْفَرِدُ هُوَ بِهَا عَنْهُ، وَمَا أَقَلَّ مَا يَقَعُ فِيهَا مِمَّا لَا يَرْوِيهَا غَيْرُهُ، وَهُوَ مُظْلِمُ الْأَمْرِ).

وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٢ ص١٦١)؛ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِي تَرْجَمَةِ: «سَعِيدِ بْنِ مَيْسَرَةَ»؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَىٰ ابْنُ عَدِيٍّ لَهُ: هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، وَقَالَ: «**هُوَ مُظْلِمُ الْأَمْرِ**»).

---

(١) انْظُرْ: «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص١٦٠)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٣١٦)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٧٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص١٣٨).

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي «ذَخِيرَةِ الْحُفَّاظِ» (ج٣ ص١٧٣٠)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ وَسَعِيدٌ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ).

٧) وَرَوَاهُ الْأَشْعَثُ بْنُ بَرَازٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، عَنْ كَعْبٍ الْحَبْرِ: (فَجَعَلَهُ عَنْ: «كَعْبٍ»، وَزَادَ فِيهِ: «أَبَا شَيْخٍ الْهُنَائِيَّ»).

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيْمَانِ» (٦٩٩٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، نَا الْأَشْعَثُ بْنُ بَرَازٍ الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، **عَنْ كَعْبٍ الْحَبْرِ، قَالَ: (سُئِلَ عَنِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ؟ قَالَ: حَجَرٌ مِنْ أَحْجَارِ الْجَنَّةِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَمُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ وَاهٍ، فِيهِ الْأَشْعَثُ بْنُ بَرَازٍ[١] الْهُجَيْمِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[٢]، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْأَوْسَطِ» (ج٢ ص١٣٠): (أَشْعَثُ بْنُ بَرَازٍ الْهُجَيْمِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ).

❁ ❁ ❁

(١) **قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (ج١ ص٢٠٦):** (أَمَّا: «بَرَازٌ»، بِـ«الْبَاءِ»؛ فَهُوَ: الْأَشْعَثُ بْنُ بَرَازٍ، بَصْرِيٌّ، يَرْوِي عَنْ: عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَقَتَادَةَ، وَلَيْسَ: بِالْقَوِيِّ). اهـ.

(٢) انْظُرْ: «الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٢ ص٤٥)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج١ ص٤٢٨)، وَ«التَّارِيخَ الْأَوْسَطَ» لَهُ (ج٢ ص١٣٠)، وَ«الْإِكْمَالَ» لِابْنِ مَاكُولَا (ج١ ص٢٥٩)، وَ«تَوْضِيحَ الْمُشْتَبِهِ» لِلْقَيْسِيِّ (ج٩ ص٦٨)، وَ«الْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ج١ ص٢٠٦).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ﷺ؛ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الْمُقَلِّدُونَ الْمُتَعَالِمُونَ

* وَيَقَعُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ، الشَّرْقِيِّ مِنَ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ مِنَ الْخَارِجِ.

* وَوُضِعَ فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ لِنُقْطَةِ: الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ؛ لِكُلِّ شَوْطٍ مِنْ أَشْوَاطِ الطَّوَافِ.

* فَهُوَ مَبْدَأُ الطَّوَافِ عَلَىٰ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ، وَعَلَىٰ هَذَا، فَلَيْسَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَمَا يَزْعُمُ الْمُقَلِّدُونَ، الْمُتَعَالِمُونَ، الْجَاهِلُونَ؛ بِالْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ فِي الدِّينِ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ﷺ، قَالَ: (رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، يُقَبِّلُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَيَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي لَأُقَبِّلُكَ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَأَنَّكَ لَا تَضُرُّ، وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: قَبَّلَكَ، مَا قَبَّلْتُكَ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص١٢٤)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (٢٩٤٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٤ و٥٠)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٧٢)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٢٨٤)،

وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٠ ص٥٩)، وَابْنُ الْجَعْدِ فِي «حَدِيثِهِ» (٢١٥٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٣٥٧)، وَأَبُو يَعْلَىٰ الْخَلِيلِيُّ فِي «فَوَائِدِ يُوسُفَ بْنِ عَاصِمٍ» (٢٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْحَدَّادُ فِي «جَامِعِ الصَّحِيحَيْنِ» (ج٢ ص٣١١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٥ ص٤٧٩)، وَالْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (٦٠٩)، وَ(٣٠٥٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٤٢٨)، وَأَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٢٣)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «حَدِيثِ: أَبِي الدَّحْدَاحِ» (١٨)، وَابْنُ شَاذَانَ فِي «حَدِيثِ ابْنِ قَانِعٍ وَغَيرِهِ» (٨٣)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢٢ ص٢٥٦)، وَابْنُ الْجُلَّابِيِّ فِي «جُزْئِهِ» (١)، وَالْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ج١ ص١٠٩)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «الْأَمَالِي» (٢)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٣٠)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (١٠٩٣)، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مَنْدَهْ فِي «الْفَوَائِدِ» (٣٤)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص١٠٥)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٥٥)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص١١٤) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْدِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيِّ، وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ، وَمَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَرْجِسَ ﷺ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ.

* **وَهُوَ الْمَحْفُوظُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.**



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الْمُقَلِّدُونَ، الْمُتَعَالِمُونَ

* وَيَقَعُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ، الشَّرْقِيِّ مِنَ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ مِنَ الْخَارِجِ.

* وَوُضِعَ فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ لِنُقْطَةِ: الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ؛ لِكُلِّ شَوْطٍ مِنْ أَشْوَاطِ الطَّوَافِ.

* فَهُوَ مَبْدَأُ الطَّوَافِ عَلَىٰ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ، وَعَلَىٰ هَذَا: فَلَيْسَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَمَا يَزْعُمُ الْمُقَلِّدُونَ، الْمُتَعَالِمُونَ، الْجَاهِلُونَ؛ بِالْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَقَالَ: (إِنِّي لَأُقَبِّلُكَ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: يُقَبِّلُكَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ، وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: قَبَّلَكَ، مَا قَبَّلْتُكَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (أَمَّا: وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧٠)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص١٢٤)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٠ ص٦٤ و٦٥ و٦٧ و٦٨)، وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَىٰ» (٤٥٢)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢١٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٣٥٧)، وَفِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٨ ص٣٢٦)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص١٣٠)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص١٠٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢٢ ص٢٥٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص١١٤)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٠٢٣)، وَالنَّجَّادُ فِي «مُسْنَدِ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» (٥٩)، وَ(٦٠)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٢٤٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (ج١ ص٣٥١)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٣٦٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج٢ ص١٧٤)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج٧ ص٢٥٥) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْمِصْرِيِّ؛ كِلَاهُمَا: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ بِهِ.

وَمِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْحَوْضِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، وَمُسَدَّدِ بْنِ مُسَرْهَدٍ، جَمِيعُهُمْ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِهِ.

* **وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.**

❁ ❁ ❁

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ الْجُعْفِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، وُلِدَ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّهُ عَمَّرَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ مُخَضْرَمٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَيْسَ هُوَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الزَّاعِمُونَ، الْمُعَاصِرُونَ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَقَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِكَ حَفِيًّا). وَفِي رِوَايَةٍ: (رَأَيْتُ عُمَرَ ﷺ: يُقَبِّلُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ، وَلَا تَنْفَعُ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ: أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، بِكَ حَفِيًّا). وَفِي رِوَايَةٍ: (وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ).

حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٤ ص١٢٥)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٥ ص٢٢٦)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخَرَّجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج١٠ ص٦٠ و٦٢)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٢٨٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٤١٩ و٤٢٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٣ ص٣٥٨)، وَفِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٤ ص١٨٦)، وَ(ج٧ ص١٠٨)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٤٧٨)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٩ و٥٤)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٩)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي

«الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٥ ص١٩١)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص١١٢)، وَالسِّلَفِيُّ فِي «الْمَشْيَخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٢٦٧٧)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص١٦٩ و١٩٢)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٧٠١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٧٤)، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي «جُزْئِهِ» (١١٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص١١٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢٢ ص٢٥٧)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْمُوضِحِ» (ج١ ص٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، وَالْمُفَضَّلِ بْنِ صَدَقَةَ، وَإِسْرَائِيلَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، سَمِعَ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ بِهِ.

*** وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ»

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

هَكَذَا قَالَ: «فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ»، وَقَالَ: «اللَّبَنَ»، مَكَانَ: «الثَّلْجِ»، وَهُوَ شَاذٌّ.

* وَهَذَا التَّخْلِيطُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيِّ، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.[1]

وَلَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، طَرِيقَانِ:

الْأَوَّلُ: يَرْوِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ[2]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

---

(١) انْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٧ ص٣٠٦)، وَ«الْكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنِ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيَّالِ (ص٣١٩)، وَ«التَّمْيِيزَ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٤٥٥).

(٢) وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيُّ، يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، أَحَادِيثَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَهَذِهِ مِنْهَا.
وَانْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٧ ص٣٠٦).

هَكَذَا قَالَ: «فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ».

وَقَالَ: «مِنَ اللَّبَنِ».

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٢ ص٣٩٠) وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مُثِيرُ الْغَرَامِ السَّاكِنِ» (ص٢٦٠)، وَفِي «الْحَدَائِقِ» (ج٢ ص٢٨٩)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٢٤٧)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ فِي «شِفَاءِ الْغَرَامِ بِأَخْبَارِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ» (ج١ ص٢٧٣)، وَفِي «الزُّهُورِ الْمُقْتَطَفَةِ مِنْ تَارِيخِ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ» (ق/ ٤٦/ ط) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ؛ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَبِلَفْظِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٧٣٣)، وَالْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١١ ص٢٦٧) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَىٰ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ الضَّبِّيُّ، **بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِلَفْظِ: (نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

هَكَذَا قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ».

وَهَذَا مِنَ الِاخْتِلَافِ، وَالِاضْطِرَابِ.

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيُّ، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ.[1]

---

(١) انْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٧ ص٣٠٦)، وَ«مَعْرِفَةَ عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الصَّلَاحِ (ص٣٥٣).

قَالَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ كَانَ قَدْ ذَهَبَ أَمْرُهُ، يَعْنِي: اخْتَلَطَ»، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: «عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: اخْتَلَطَ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ فَجَيِّدٌ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَكَانَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: «لَا يَرْوِي حَدِيثَ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ؛ إِلَّا عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ»، **وَقَالَ يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ**: «عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بَعْدُ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ»، **وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ**: «كَتَبْتُ عَنْ عَطَاءٍ قَبْلُ وَبَعْدُ، فَاخْتَلَطَ عَلَيَّ»، **وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ**: «كُنْتُ سَمِعْتُ مِنَ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا قَدْمَةً فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ، بَعْضَ مَا كُنْتُ سَمِعْتُ، فَخَلَطَ فِيهِ، فَاتَّقَيْتُهُ وَاعْتَزَلْتُهُ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «كَانَ مَحَلُّهُ الصِّدْقَ قَدِيمًا قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ، ثُمَّ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، فِي حَدِيثِهِ تَخَالِيطُ كَثِيرَةٌ»، **وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ**: «عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا: كَانَ صَحِيحًا، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا: لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ» **وَقَالَ وُهَيْبٌ**: «كَانَ مِنْهُ اخْتِلَاطٌ شَدِيدٌ»، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: «عَطَاءٌ اخْتلطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ الْقَدِيمِ، إِلاَّ أَنَّهُ تَغَيَّرَ».[1]

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» رِوَايَةُ: الدُّورِيِّ (١٤٦٥): (وَحَدِيثُ: جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَشْبَاهِ جَرِيرٍ، لَيْسَ بِذَاكَ، لِتَغَيُّرِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ).

---

(١) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٣٩٨)، وَ«التَّارِيخَ» رِوَايَةُ: ابْنِ مُحْرِزٍ (ج٢ ص١٩٧)، وَ«التَّارِيخَ» رِوَايَةُ: الدُّورِيِّ (ج٣ ص٣٢٨)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٣٣٢)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٧ ص٧٢)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٦ ص١١٠)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٧ ص١٨٣).

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج٢ ص٣٩٠): «حَدِيثُ: ابْنِ عَبَّاسٍ: حَدِيثٌ: حَسَنٌ، صَحِيحٌ»، **يَعْنِي**: أَنَّهُ ضَعِيفٌ، لِاخْتِلَاطِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ.(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٤ ص٢٠٧): (أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ صَدُوقٌ، لَكِنَّهُ: اخْتَلَطَ، وَجَرِيرٌ: مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ).

وَقَالَ الدُّورِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (٣١٤٣): **سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ**: (عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ). لِأَنَّهُ اخْتَلَطَ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَزَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١١ ص٢٦٨): (وَهَذَا الْحَدِيثُ: رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، فَاقْتَصَرْنَا عَلَىٰ هَذَا الْإِسْنَادِ، مِنْهَا). يَعْنِي: اخْتَارَ مِنْهُ، أَخَفَّ إِسْنَادٍ فِي الضَّعْفِ.

وَبَقِيَّةُ الْأَوْجُهِ: مُنْكَرَةٌ عِنْدَهُ، لَا يُحْتَجُّ بِهَا، لِذَلِكَ قَالَ: «**رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**»، بِصِيغَةِ التَّمْرِيضِ، وَلَمْ يَقُلْ: رُوِيَ مِنْ وُجُوهٍ: صِحَاحٍ، كَعَادَتِهِ(٢)، فَتَفَطَّنْ لِهَذَا.

وَأَعَلَّهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٦ ص٢٣٠)، بِاخْتِلَاطِ: عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ الثَّقَفِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٣٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ الْحَرَشِيِّ، وَزِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّائِيِّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، عَنِ

---

(١) وَالْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ، يَعْلَمُ بِهَذِهِ الْعِلَّةِ، لِذَلِكَ أَعَلَّهُ بِاخْتِلَاطِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

(٢) وَانْظُرْ: «الْمُسْنَدَ» لِلْبَزَّارِ (ج١١ ص٢٦٧).

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: (نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

هَكَذَا قَالَ: «**مِنَ الثَّلْجِ**»، وَهُوَ شَاذٌّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ، فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.(١)

* **وَكَذَلِكَ فِيهِ: زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّائِيُّ**، يَهِمُ كَثِيرًا، وَهُوَ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ(٢)، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَغَازِي.

قَالَ الْبَرْذَعِيُّ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص٨٠)، قُلْتُ: لِأَبِي زُرْعَةَ: (زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ؟، قَالَ: يَهِمُ كَثِيرًا).

* ثُمَّ هُوَ فِي رِوَايَتِهِ لِلْأَحَادِيثِ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَهَذِهِ مِنْهَا، وَهُوَ حُجَّةٌ فِي الْمَغَازِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَقَطْ.(٣)

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (ج١٢ ص١٦٢)؛ عَنْ زِيَادٍ الْبَكَّائِيِّ: (صَاحِبُ رِوَايَةِ: «**السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ**»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ أَتْقَنُ مَنْ رَوَىٰ عَنْهُ: السِّيرَةِ).

---

(١) انْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٧ ص٣٠٦)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» رِوَايَةُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ (٤٠١٤).

(٢) انْظُرْ: «مَعْرِفَةَ الثِّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (ق/ ٤١/ ط)، وَ«الْكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنِ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيَّالِ (ص٣١٩)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبَرْذَعِيِّ (١٠١)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٥ ص٥٧).

(٣) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٥٦٤).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج١ ص٥٥٩): (زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الطُّفَيلِ الْبَكَّائِيُّ: صَدُوقٌ، ثَبْتٌ فِي: «**الْمَغَازِي**»، وَفِي حَدِيثِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: لَيِّنٌ).

قُلْتُ: وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ: أَثْبَتُهُمْ: فِي: «**الْمَغَازِي**»، وَهُوَ يَرْوِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: الْمَغَازِيَ.(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (ج٣ ص٢٧٨)؛ عَنْ زِيَادٍ الْبَكَّائِيِّ: (لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ فِي الْمَغَازِي).

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ، سَمِعْتُ: يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ: (زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ: فِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: ثِقَةٌ، كَأَنَّهُ يُضَعِّفُهُ، فِي غَيْرِهِ).(٢)

---

(١) انْظُرْ: «الْكَاشِفَ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤١١)، وَ«السِّيَرَ» لَهُ (ج٩ ص٥)، وَ«التَّارِيخَ» رِوَايَةُ: الدُّورِيِّ (ج٣ ص٢٧٨)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٩ ص٤٨٨)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٥ ص٥٧)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْآجُرِّيِّ (١٠٩)، وَ(١١٨)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْجُنَيْدِ (٥٩٥)، وَ(٩١٤)، وَ«التَّارِيخَ» لِلدَّارِمِيِّ (٣٤٨)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» رِوَايَةُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ (٢٤٦٧)، وَ(٥٣٢٥)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٩ ص٥٠١)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٢٠٤)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٥٣٧)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٥٦٤).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٩ ص٥٠١) مِنْ رِوَايَةِ: أَبِي دَاوُدَ عَنْهُ.

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٤ ص٥٦٣)، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٩ ص٤٨٧).

وَقَالَ الْحَافِظُ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (ص١١٤)؛ بِرِوَايَةِ: عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ؛ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ زِيَادٍ الْبَكَّائِيِّ؟، فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِهِ، فِي «الْمَغَازِي»، وَأَمَّا فِي غَيْرِهِ، فَلَا).

وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: عَنْ زِيَادٍ الْبَكَّائِيِّ: (مَا أَحَدٌ أَثْبَتُ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ مِنْ زِيَادٍ الْبَكَّائِيِّ، لِأَنَّهُ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ، إِمْلَاءً: مَرَّتَيْنِ).[1]

وَعَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، قَالَ: (لَيْسَ كِتَابٌ: «**الْمَغَازِي**»، عِنْدَ أَحَدٍ أَصَحَّ مِنْهُ، عِنْدَ زِيَادٍ الْبَكَّائِيِّ، وَزِيَادٌ: فِي نَفْسِهِ: ضَعِيفٌ).[2]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج١ ص٣٨٤)؛ عَنْ زِيَادٍ الْبَكَّائِيِّ: (كَانَ: فَاحِشَ الْخَطَأِ، كَثِيرَ الْوَهْمِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ إِذَا انْفَرَدَ).

* **وَفِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَرَشِيُّ**، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.[3]

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٣ ص٥٣٧).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٤ ص٥٦٥)، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٩ ص٤٨٩)، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» (ج٥ ص٥٧).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٩ ص٥٠٢).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٤ ص٥٦٥)، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٩ ص٤٨٩)، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» (ج٥ ص٥٧).

(٣) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٧٠٠).

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» (ج٧ ص٣٠٦)؛ عَنِ اخْتِلَاطِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: (فَأَمَّا مَنْ سَمِعَ مِنْهُ؛ بِآخِرَةٍ، فَهُوَ: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ).[1]

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعِجْلِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ» (ج٢ ص١٣٦): (اخْتَلَطَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، بِآخِرَةٍ، فَأَمَّا مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِآخِرَةٍ، فَهُوَ: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (٤٤٨)، قُلْتُ: لِلدَّارَقُطْنِيِّ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ؟، قَالَ: (تَرَكُوهُ)؛ أَيْ: فِي حَالِ اخْتِلَاطِهِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (ج٤ ص٣٤٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ» (ج٧ ص٩٨)، وَصَدْرُ الدِّينِ السُّلَمِيُّ فِي «كَشْفِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ» (ج٢ ص٣٨٣).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنِيعٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٤١٥)، وَالدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» (ق/ ٩٥/ ط) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ مَرْوَةٌ، مِنْ مَرْوِ الْجَنَّةِ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

هَكَذَا: قَالَ: «الْحَجَرُ مَرْوَةٌ».[2]

---

(١) **قُلْتُ**: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ اخْتَلَطَ، وَالرُّوَاةُ عَنْهُ، هَهُنَا: سَمِعُوا مِنْهُ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ.

(٢) **الْمَرْوَةُ**: حَجَرٌ أَبْيَضُ بَرَّاقٌ.

انْظُرْ: «النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج٤ ص٣١٣)، وَ«غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِلْحَرْبِيِّ (ج١ ص٩٨).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.(١)

* **وَفِيهِ**: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، مِثْلُهُ فِي الِاخْتِلَاطِ.(٢)

وَقَدْ نَصَّ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ» (ج٤ ص٢٧٨)؛ أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، رَوَىٰ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ج٢ ص٤١٥).

* وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْبَصْرِيُّ، وَمُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ(٣)، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ التَّيْمِيُّ، وَيَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ(٤)؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ **قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ حَتَّىٰ سَوَّدَتْهُ خَطَايَا: أَهْلِ الشِّرْكِ)**.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

هَكَذَا قَالَ: «حَتَّىٰ سَوَّدَتْهُ خَطَايَا: أَهْلِ الشِّرْكِ».

---

(١) انْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٧ ص٣٠٦)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» رِوَايَةُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ (٤٠١٤)، وَ«الْكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنِ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيَّالِ (ص٣١٩)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (٤/ ق٤٦٧/ ط)، وَ«الْعِبَرَ فِي خَبَرِ مَنْ غَبَرَ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٨٤)، وَ«شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ق/ ٣٢١/ ط).

(٢) انْظُرْ: «الْكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنِ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيَّالِ (ص٤٦٠).

(٣) **رِوَايَةُ**: مُوسَىٰ الضَّبِّيِّ: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ**».

(٤) **رِوَايَةُ**: السَّيْلَحِينِيِّ: «**حَتَّىٰ سَوَّدَتْهُ، خَطَايَا: بَنِي آدَمَ**».

* **وَهَذَا التَّخْلِيطُ**: فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ، من عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٠٧ و٣٢٩ و٣٧٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٣٩١٦)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٥ ص١٨٠)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ فِي «شِفَاءِ الْغَرَامِ بِأَخْبَارِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ» (ج١ ص٢٧٣)، وَحَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي «جُزْئِهِ» (٣٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١١ ص٤٥٣)، (١٢٢٨٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٣٧٤٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص٦٧٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٧ ص٣٦١ و٣٦٢)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٨٤)، (٦)، وَالطُّيُورِيُّ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (ج١ ص٢٢٩)، وَابْنُ حَزْمٍ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٧ ص٢٩٤)، وَضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج١٠ ص٢٦١ و٢٦٢)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج٤ ص١١٠).

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (ج٤ ص٣٤٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهَرَةِ» (ج٧ ص٩٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ طُولُونَ فِي «الشَّذْرَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُشْتَهِرَةِ» (ج١ ص٢٤٨)، وَالْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ج٢ ص٤١٣)، وَالْإِمَامُ ابْنُ الدَّيْبَعِ فِي «تَمْيِيزِ الطَّيِّبِ مِنَ الْخَبِيثِ» (ص٧٧).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ كَسَابِقِهِ، فَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ[1]، كَانَ قَدِ اخْتَلَطَ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

---

(١) انْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٢٠٧)، وَ«مَعْرِفَةَ الثِّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (ق/ ٤١/ ط)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلسُّلَمِيِّ (٤٤٣)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٧ ص٣٠٦).

* **وَفِيهِ كَذَلِكَ**: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، مِثْلُهُ فِي الِاخْتِلَاطِ.(١)

وَقَدْ أَعَلَّهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي «بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيهَامِ» (ج٤ ص٢٧٨)؛ بِاخْتِلَاطِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، بِرِوَايَةِ: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْهُ، لِأَنَّهُ رَوَىٰ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْحَقِّ الْإِشْبِيلِيُّ فِي «الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْوُسْطَىٰ» (ج٢ ص٢٨٥).

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٧٥)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج٢ ص١٧٥)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٥ ص٤٧٦)، وَفِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج٢ ص٥٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٧ ص٣٨١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا: أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسَافِعٌ الْحَجَبِيُّ، **سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ: **(إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُمَا مِنْ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ؛ لَأَضَاءَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذِي عَاهَةٍ، وَلَا سَقَمٍ؛ إِلَّا شُفِيَ)**.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

وَأَلْفَاظُهُ: مُنْكَرَة بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ كَسَابِقِهِ، فِيهِ: أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ الْحَبَطِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَحَدِيثُهُ: هَذَا مُنْكَرٌ فِي أَلْفَاظِهِ.

---

(١) انْظُرْ: «الْكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنِ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيَّالِ (ص٤٦٠).

قَالَ عَنْهُ الْأَزْدِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، غَيْرُ مَرْضِيٍّ»، **وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ**: «يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ».[١]

* **فَرِوَايَةُ**: أَحْمَدَ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ مُنْكَرَةٌ أَيْضًا.

* **وَفِيهِ**: **شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَبَطِيُّ**، ثِقَةٌ، لَكِنَّهُ: لَهُ مَنَاكِيرُ، وَغَرَائِبُ[٢]، وَهَذِهِ مِنْهَا.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «دِيوَانِ الضُّعَفَاءِ» (ص١٨٥): «شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَبَطِيُّ: ثِقَةٌ: يَأْتِي بِغَرَائِبَ».

وَالْحَدِيثُ: مِنْ مُسْنَدِ: «**ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»، فَجَعَلَهُ: مِنْ مُسْنَدِ: «**عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

وَهَذَا مِنَ الِاضْطِرَابِ.

* **وَفِيهِ كَذَلِكَ**: مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ حَالُهُ[٣]، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٥ ص٤٦٤)، عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ فِي تَوْثِيقِ الْمَجَاهِيلِ.

* **وَحَدِيثُهُ**: مُنْكَرٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

---

(١) انْظُرْ: «الْمُعْلِمَ بِأَسَامِي شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ» لِابْنِ خَلْفُونَ (ص٧٣)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايَ (ج١ ص٥٥)، وَ«التَّمْهِيدَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٢١ ص٢٦)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٩٣).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٦٠٤)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٢٩٥)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص١٨٥)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٥ ص٣٧٠)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٢ ص٣٦٠).

(٣) وَيَأْتِي تَفْصِيلُ جَرْحِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

* وَرَوَاهُ أَبُو الْجُنَيْدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا: الْمُشْرِكِينَ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِثْلَ: أُحُدٍ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ، وَقَبَّلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

هَكَذَا قَالَ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ: يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ».

وَقَالَ: «خَطَايَا: الْمُشْرِكِينَ»، بَدَلَ: «خَطَايَا: بَنِي آدَمَ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢٢٠)، (٢٧٣٤)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٤٥٧).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ، فِيهِ: أَبُو الْجُنَيْدِ، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ الضَّرِيرُ[1]، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَيَتَفَرَّدُ عَنِ الثِّقَاتِ وَيُخَالِفُ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «عَامَّةُ حَدِيثِهِ: عَنِ الضُّعَفَاءِ».[2]

وَبِهِ أَعَلَّهُ: الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «تَعْلِيقِهِ عَلَىٰ صَحِيحِ: ابْنِ خُزَيْمَةَ» (ج٤ ص٢٢٠).

وَبِهِ أَيْضًا: أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٦ ص٢٣١).

---

(١) **وَقِيلَ:** خَالِدُ بْنُ الْحُسَيْنِ.

(٢) انْظُرْ: «الْكُنَىٰ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٨ ص٢١)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٥١٢)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ (ج٥ ص٣٠٠)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٦١)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٨ ص٥٧٠)، وَ«الْأَسَامِيَ وَالْكُنَىٰ» لِأَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ (ج٣ ص١٥٤)، وَ«فَتْحَ الْبَابِ فِي الْكُنَىٰ وَالْأَلْقَابِ» لِابْنِ مَنْدَه (ص٢٠٣).

* **وَفِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ**، وَهُوَ مُخْتَلِطٌ.[1]

* وَهَذَا التَّخْلِيطُ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ، وَفِي مَتْنِهِ، مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَأَيْضًا: مِنْ أَبِي الْجُنَيْدِ هَذَا.

قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٦ ص٢٣١): (فَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ وَهْمِ: أَبِي الْجُنَيْدِ، عَلَىٰ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

* حِينَ رَوَاهُ عَنْهُ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ؛ خِلَافًا، لِرِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، فَرِوَايَتُهُ: مُنْكَرَةٌ، سَنَدًا، وَمَتْنًا). اهـ.

* **وَفِيهِ كَذَلِكَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّيُّ**، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَيَهِمُ وَيُخَالِفُ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «أَحَادِيثُهُ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ**: «ابْنُ خُثَيْمٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: «كَانَ يُخْطِئُ»، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: «ضَعِيفٌ».[2]

* **فَابْنُ خُثَيْمٍ**: أَخْطَأَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَخَالَفَ الثِّقَاتِ، وَلَمْ يَضْبِطْهُ، فَوَقَعَ فِي الْوَهْمِ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

* **وَاخْتُلِفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَلَىٰ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ:**

---

(١) انْظُرِ: «الْكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنِ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيَّالِ (ص٤٦٠).

(٢) انْظُرِ: «السُّنَنَ الصُّغْرَىٰ» لِلنَّسَائِيِّ (ج٥ ص٢٤٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٧ ص٦٢)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص١٦١)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٥ ص٣٤)، وَ«التَّتَبُّعَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ص٥٢٧)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤٩٣)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْمَرُّوذِيِّ (١٧٤).

فَرَوَاهُ أَبُو الْجُنَيْدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ: يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا: الْمُشْرِكِينَ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِثْلَ: أُحُدٍ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ وَقَبَّلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٣٤)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٤٥٧).

وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٠٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٢٩)، وَحَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي «جُزْئِهِ» (٣٤) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ الصَّفَّارِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٣٧٣) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ الْبَصْرِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (٣٩١٦)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٥ ص١٨٠) مِنْ طَرِيقِ مُوسَىٰ بْنِ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج٧ ص٣٦١ و٣٦٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص٦٧٩)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٣٧٤٤) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ التَّيْمِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٢٢٨٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ بْنِ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيِّ.

كُلُّهُمْ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ**: **(الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، حَتَّىٰ سَوَّدَتْهُ خَطَايَا: أَهْلِ الشِّرْكِ)**.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

فَقِيلَ: سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ.

وَقِيلَ: سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ[١]، وَهَذَا أَصَحُّ.

* وَتَخْلِيطُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ فِي أَلْفَاظِ هَذَا الْحَدِيثِ، يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، رَوَىٰ لَهُ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ.[٢]

* **ثُمَّ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَهُوَ نَفْسُهُ: مُخْتَلِطٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.**[٣]

* فَاسْتَفَدْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، أَنَّ رِوَايَةَ: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، تَدْخُلُ فِي الِاخْتِلَاطِ.

---

(١) وَانْظُرْ: «السُّؤَالَاتِ» لِلسُّلَمِيِّ (٤٤٣)، وَ«التَّارِيخَ» بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ (١٤٦٥)، وَ«التَّارِيخَ» بِرِوَايَةِ: ابْنِ طَهْمَانَ (١٩٥)، وَ(٣٢٩)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» بِرِوَايَةِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ (٤٠١٤).

(٢) انْظُرْ: «الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٧ ص٣٠٦).

(٣) انْظُرْ: «الْكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ فِي مَعْرِفَةِ مَنِ اخْتَلَطَ مِنَ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ الْكَيَّالِ (ص٤٦٠).

* **وَقَدْ رُوِيَ هَذَا**: الْحَدِيثُ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: مَوْقُوفًا، بِبَعْضِهِ.

* مِمَّا يُعَدُّ قَرِينَةً عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ، هُوَ حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ.

فَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٨٥)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الضَّيْفِ الْمَكِّيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيِّ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ وَالْمَقَامُ، مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ)**.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ فَلَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا، **وَلَفْظُهُ**: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، بِمَرَّةٍ، فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الضَّيْفِ الْمَكِّيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج٣ ص١٦٠٧): (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الضَّيْفِ الْحِجَازِيُّ: مَسْتُورٌ، مِنَ الطَّبَقَةِ: الثَّامِنَةِ، رَوَىٰ لَهُ ابْنُ مَاجَةَ).

قُلْتُ: وَالْمَسْتُورُ: هُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُخْبَةِ الْفِكَرِ» (ص١٣٥): (فَإِنْ سُمِّيَ، وَانْفَرَدَ: وَاحِدٌ عَنْهُ؛ فَمَجْهُولُ الْعَيْنِ، أَوِ اثْنَانِ، فَصَاعِدًا، وَلَمْ يُوَثَّقْ؛ فَمَجْهُولُ الْحَالِ، وَهُوَ: الْمَسْتُورُ). اهـ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١١ ص٢٤٩)، وَ«بُغْيَةَ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» لِابْنِ الْعَدِيمِ (ج٣ ص١٥٤٣).

فَقَوْلُهُ: «**مَسْتُورٌ**»، هُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، كَمَا هُوَ فِي اصْطِلَاحِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، نَصَّ عَلَيْهِ فِي «نُزْهَةِ النَّظَرِ» (ص١٣٥)، أَيْضًا.

* وَلَيْسَ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الضَّيْفِ، فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ، سِوَىٰ حَدِيثَيْنِ، عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ فِي «السُّنَنِ»، الْأَوَّلُ: فِي (ج٣ ص٦٣١)، وَالثَّانِي: فِي (ج٤ ص٢٦٣).

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص٦٣١) فِي كِتَابِ: «الْحُدُودِ»، فِي بَابِ: «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ» (٢٦٠٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بِشْرٍ بَكْرِ بْنِ خَلَفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الضَّيْفِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** ﷺ، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **(مَنِ انْتَسَبَ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).**

وَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

الْحَدِيث الثَّانِي: أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (ج٤ ص٢٦٩)، فِي كِتَابِ: «الْمَنَاسِكِ»، فِي بَابِ: «الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ» (٣٠٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بِشْرٍ بَكْرِ بْنِ خَلَفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الضَّيْفِ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، **عَنْ جَابِرٍ** ﷺ، **أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ: **(احْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، مِنْ رَهْصَةٍ[1] أَخَذَتْهُ).**

وَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

---

(١) **قَوْلُهُ:** «رَهْصَةٍ»، أَصْلُ: الرَّهْصِ، أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ: يُوهِنُهُ، أَوْ يَنْزِلَ فِيهِ الْمَاءُ، مِنَ الْإِعْيَاءِ.

وَأَصْلُ الرَّهْصِ: شِدَّةُ الْعَصْرِ.

انْظُرْ: «النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج٢ ص٢٨٢)

* **وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيُّ، فَهُوَ كَذَّابٌ، وَقَدْ تُرِكَ.**[1]

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج١ ص٨٦): (إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ، مَتْرُوكٌ، مِنَ الطَّبَقَةِ: السَّابِعَةِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج٢ ص٦٤٦): (مُجْمَعٌ عَلَىٰ ضَعْفِهِ).

* **وَفِيهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّيُّ**، وَهُوَ يُخْطِئُ، وَيُخَالِفُ، وَيَضْطَرِبُ، رَوَىٰ لَهُ الْبُخَارِيُّ: اسْتِشْهَادًا.[2]

فَمَرَّةً رَوَاهُ: مَرْفُوعًا.

وَمَرَّةً رَوَاهُ: مَوْقُوفًا.

* وَقَدْ خَلَّطَ فِي لَفْظِهِ.

---

(١) انْظُرْ: «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٥٧)، وَ(ج٢ ص٦٤٦)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص٢٠)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص١٤٤)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص١٠٥)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج١ ص٣٥٣)، وَ«مُخْتَصَرَ الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلْمَقْرِيزِيِّ (ص١١٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (١٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْكَذَّابِينَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ شَاهِينَ (٦)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص١٠)، وَ«نَثْلَ الْهِمْيَانِ فِي مِعْيَارِ الْمِيزَانِ» لِسِبْطِ بْنِ الْعَجَمِيِّ (ص٧٣)، وَ«الْكَشْفَ الْحَثِيثَ عَمَّنْ رُمِيَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ» لِلْحَلَبِيِّ (ص٢٢)، وَ«تَنْزِيهَ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ الْمَوْضُوعَةِ» لِابْنِ عِرَاقَ (ج١ ص٢٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (ص٣٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج١ ص٥١).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٧ ص٦٢)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص١٦١)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤٩٣)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٦ ص٢٣٣).

* وَقَدِ اشْتَهَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، الَّذِينَ أَسْلَمُوا، وَهُمْ: ثِقَاتٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ إِثْبَاتٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ ثَبَتَ عَنْهُ.(١)

* **لِذَلِكَ**: لَا يُحْتَجُّ بِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي رَوَاهَا: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُلُ عَنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَخَاصَّةً: عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ: «**ثِقَةٌ**»، وَقَدْ أَسْلَمَ.(٢)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: (الصَّدَقَةُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، أَفْضَلُ مِنْهَا فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ).(٣)

* وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَأْخُذُ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مِنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ.

وَعَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَعْبَ الْأَحْبَارِ، وَأَنَا حَاضِرٌ، عَنِ الْعِلِّيِّينَ، فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: (هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ، وَفِيهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ).(٤)

---

(١) **لَكِنَّهُ**: لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مُطْلَقًا، بَلْ هُوَ مُقِلٌّ، أَوْ مُتَوَسِّطٌ، فِي الْأَخْذِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢) انْظُرْ: «نُزْهَةَ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٠٦ و١٠٧ و١٠٨)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ (ج٢ ص٨٦٦ و٨٦٧)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (ج٢ ص١٦٥)، وَ«حِلْيَةَ الْأَوْلِيَاءِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (ج٥ ص٣٨٠)، وَ«جَامِعَ الْبَيَانِ» لِلطَّبَرِيِّ (ج١٩ ص٤٤١)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٤ ص٢٥١)، وَ«الْبِدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ» لَهُ (ج١ ص٢٢٦)، وَ«الْبَعْثَ وَالنُّشُورَ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ص٥٢٥)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ وَهْبٍ (ج٣ ص٤٣ و٤٤ و٢٩٩)، وَ«الْكَشْفَ وَالْبَيَانَ» لِلثَّعْلَبِيِّ (ج١٠ ص١٥٣).

(٣) أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «جُزْءٍ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» (ص١٠٧-مُخْتَصَرُهُ) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ السَّامِعِينَ» (ص١٠٦).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج١٨ ص١٩٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ بِهِ.

=

* وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ: نَزَلَ بِهِ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

هَكَذَا: قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٧).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، بِمَرَّةٍ، فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ، وَقَدِ اتُّهِمَ فِي الْحَدِيثِ. (١)

*** وَإِبْرَاهِيمُ الْأَسْلَمِيُّ، هَذَا:**

مَرَّةً يَرْوِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَمَرَّةً يَرْوِيهِ: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

وَأَلْفَاظُهُ: مُنْكَرَةٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

*** وَهَذَا الْأَثَرُ:** مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(١) انْظُرْ: «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٥٧)، وَ(ج٢ ص٦٤٦)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٨٦).

* **وَأَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ**، مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنْعَنَهُ.(١)

* وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ**: (**نَزَلَ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ: مَلَكٌ**).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ، بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص٦٨)، وَابْنُ الْبَخْتَرِيِّ فِي «الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ الْفَوَائِدِ» (١٨٥)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٧ ص٤٨١).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، مُتَّهَمٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج٢ ص١٢٤): (تَرَكُوهُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج٣ ص٦٦٦): (اسْتَقَرَّ الْإِجْمَاعُ: عَلَىٰ وَهْنِ: الْوَاقِدِيِّ).

وَالْحَدِيثُ: يُعْرَفُ مِنْ مُسْنَدِ: «**ابْنِ عَبَّاسٍ**»، فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ: «**أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**»، وَهَذَا مُنْكَرٌ مِنَ الْقَوْلِ.

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٦٨٩).

* **وَفِيهِ أَيْضًا**: أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ الْمَكِّيُّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنْعَنَهُ.[1]

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج٣ ص١٦٨٩): (صَدُوقٌ: إِلَّا أَنَّهُ: يُدَلِّسُ).

* **وَقَدْ زَادَ فِي الْإِسْنَادِ**: «**أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ**»، وَهَذَا شَاذٌّ.

* وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عَمِّهِ: مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: (أَنْزَلَ الْحَجَرَ مَلَكٌ مِنَ الْجَنَّةِ)**.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٥٣).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ، فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، لَا يُعْرَفُ.

* **وَفِيهِ أَيْضًا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ الْأَصْبَحِيُّ**، لَهُ أَوْهَامٌ، وَغَرَائِبُ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ مِنْهَا، قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ إِذَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ[2]، وَقَدِ انْتَقَىٰ لَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِهِ مَا صَحَّ مِنْ أُصُولِهِ، وَلِذَلِكَ صَرَّحَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «هَدْيِ

---

(١) انْظُرْ: «تَذْكِرَةَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ وَالْحُفَّاظِ الْمَهَرَةِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٩٥)، وَ«الْكَاشِفَ» لَهُ (ج٣ ص٩٦)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ أَيْضًا (ج٨ ص٢٤٩).

(٢) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٤١).

السَّارِي» (ص٣٩١)، أَنَّ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ خَارِجَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ؛ فَهُوَ: ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ، وَهَذَا مِنْهَا.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «هَدْيِ السَّارِي» (ص٣٩١): (أَخْرَجَ لَهُ -الْبُخَارِيُّ- أُصُولَهُ، وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَنْتَقِي مِنْهَا، وَأَنْ يُعْلِمَ لَهُ عَلَىٰ مَا يُحَدِّثُ بِهِ، لِيُحَدِّثَ بِهِ، وَيُعْرِضَ عَمَّا سِوَاهُ، وَهُوَ مُشْعِرٌ بِأَنَّ مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنهُ: هُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ؛ لِأَنَّهُ كَتَبَ مِنْ أُصُولِهِ، وعَلَىٰ هَذَا لَا يُحْتَجُّ بِشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ؛ غَيْرَ مَا فِي الصَّحِيحِ).

وَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ: «مُوسَىٰ بْنَ عُقْبَةَ»، وَ«أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ».

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ.

وَالثَّانِي: يَرْوِيهِ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

* فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ، وَكَانَ أَبْيَضَ كَالْمَاءِ، فَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ ذِي عَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرَأَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (وَلَوْلَا دَنَسُ الْجَاهِلِيَّةِ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ، بِمَرَّةٍ.

هَكَذَا قَالَ: «وَكَانَ أَبْيَضَ كَالْمَاءِ».

وَقَالَ: «فَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ ذِي عَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرَأَ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ خَلَّادٍ فِي «الْفَوَائِدِ» (ص١٠٥)، وَ(ق/ ٢٢٤/ ط)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١١ ص١٤٦)، (١١٣١٤)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٦

ص٢١)، (٥٦٦٩)، وَابْنُ خَلِيلٍ فِي «جُزْءِ عَشَرَةِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ» (ق/ ٤٨٩/ ط-الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَىٰ لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط: الثَّانِيَةُ، الْمَجْمُوعَةُ: «١٣»، إِعْدَادُ: أَهْلِ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَينِ)، وَأَبُو الْحَجَّاجِ الْآدَمِيُّ فِي «جُزْءٍ فِيهِ: أَحَادِيثُ، عَشَرَةِ مَشَايِخِ» (ق/ ١٩٣/ ط) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ جِدًّا، كَثِيرُ التَّخَالِيطِ.(١)

قَالَ عَنْهُ شُعْبَةَ: «أَحَادِيثُهُ مَقْلُوبَةٌ»، **وَقَالَ مَرَّةً**: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْوَأَ حِفْظًا مِنْهُ»، **وَكَانَ يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ: يُضَعِّفُهُ، وَيَقُولُ عَنْهُ**: «سَيِّئُ الْحِفْظِ جِدًّا»، **وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ**: «كَانَ سَيِّئَ الْحِفْظِ، وَاهِيَ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: «مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، سَيِّئُ الْحِفْظِ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: «لَيْسَ بِذَاكَ»، **وَقَالَ مَرَّةً**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: «رَدِيءُ الْحِفْظِ، كَثِيرُ الْوَهْمِ، فَاحِشُ الْخَطَأِ، يَرْوِي الشَّيْءَ عَلَىٰ التَّوَهُّمِ، وَيُحَدِّثُ عَلَىٰ الْحُسْبَانِ، فَكَثُرَ الْمَنَاكِيرُ فِي رِوَايَتِهِ، فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ»، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: «سَيِّئُ الْحِفْظِ، وَمَعَ سُوءِ حِفْظِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، **وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ**: «عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ: مَقْلُوبَةٌ»، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ**: «صَدُوقٌ، سَيِّئُ الْحِفْظِ جِدًّا».(٢)

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٦٣٥)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج١٢ ص٢٩).

(٢) انْظُرْ: «الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» رِوَايَةُ: عَبْدِ اللهِ (ج١ ص٤١١)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٩٨)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج١ ص١٦٢)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٧ ص٣٢٢)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص ٩٢)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٢٤٣)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ =

وَبِهِ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٦ ص٢٣٣)؛ بِقَوْلِهِ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِسُوءِ حِفْظِهِ).

وَبِهِ أَعَلَّهُ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص٢٤٢).

* **وَفِيهِ أَيْضًا: عِمْرَانُ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ**: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَلَهُ مَنَاكِيرُ، وَغَرَائِبُ عَنْ أَبِيهِ[1]، وَهَذِهِ مِنْهَا.

وَمِنْهُ: تَبَيَّنَ: أَنَّ قَوْلَ الْحَافِظِ الْمُنْذِرِيِّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (ج٢ ص١٢٣): «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَ«الْكَبِيرِ»، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ».

* أَنَّهُ غَيْرُ حَسَنٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٦ ص٢١): (لَا يَرْوِي هَذَا الْحَدِيثَ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛ إِلَّا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ).

* وَقَدْ رُوِيَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ مِنْ رِوَايَةِ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

* فَرَوَاهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (الْحَجَرُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، مَا مَسَّهُ مِنْ ذِي عَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرَأَ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا

عَدِيٍّ (ج٧ ص٣٨٨)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٥ ص٦٢٢)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٦١٣)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ٨٧١)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٩ ص٢٦٨).

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٢٩٢)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١٢ ص٣١٩).

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٢٦٣).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ، مُنْكَرٌ، كَسَابِقِهِ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ جِدًّا.(١)

فَمَرَّةً يَرْوِيهِ: مَرْفُوعًا.

وَمَرَّةً يَرْوِيهِ: مَوْقُوفًا.

* وَهَذِهِ التَّخَالِيطُ فِي أَسَانِيدِهِ، وَمُتُونِهِ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ الْأَنْصَارِيِّ.

* **وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:**

* فَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: (لَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا شُفِيَ، وَمَا عَلَىٰ الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ: غَيْرُهُ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

وَأَلْفَاظُهُ: مُنْكَرَةٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٣٨)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٣٧٤٣) مِنْ طَرِيقِ مُسَدَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٦٣٥)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٦١٣).

* **فَشَرُّ التَّدْلِيسِ، تَدْلِيسُ**: ابنِ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ قَبِيحُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ؛ إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص١٢٢)؛ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ تَدْلِيسِ ابْنِ جُرَيْجٍ؟، فَقَالَ: (يُتَجَنَّبُ تَدْلِيسُهُ، فَإِنَّهُ فَاحِشُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ: إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (ج١ ص٥٣٢)؛ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: (ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَرُبَّمَا حَدَّثَ: عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَدَلَّسَ أَسْمَاءَهُمْ).

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ، عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: (إِذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «**قَالَ: فُلَانٌ**»، وَ«**قَالَ: فُلَانٌ**»، وَ«**أُخْبِرْتُ**»؛ جَاءَ: بِمَنَاكِيرَ).(٢)

قُلْتُ: فَابْنُ جُرَيْجٍ: يُدَلِّسُ، تَدْلِيسًا، سَيِّئًا، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ ضَعِيفٍ، أَوْ مَتْرُوكٍ، أَوْ مَجْهُولٍ، وَهَذَا مِنْهَا.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص٦٢٤): (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ، وَيُرْسِلُ، مِنَ السَّادِسَةِ).

وَقَدْ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٦ ص٢٣٢)؛ بِعَنْعَنَةِ: ابْنِ جُرَيْجٍ.

---

(١) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بِمَرَاتِبِ الْمَوْصُوفِينَ بِالتَّدْلِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٤١)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٩٣).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٠ ص٤٠٥).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج١٨ ص٣٤٨).

* وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَوْلَهُمَا.

وَهُوَ: مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٣٨).

* **فَرَوَاهُ**: ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ **مَرْفُوعًا، وَمَوْقُوفًا**.

وَهَذَا: مِنَ الِاخْتِلَافِ، وَالِاضْطِرَابِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَأَوْرَدَهُ صَدْرُ الدِّينِ السُّلَمِيُّ فِي «كَشْفِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ» (ج٢ ص٣٨٤).

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللهُ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج٥ ص٤١٨): (حَدِيثُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ مَرْفُوعًا: «**إِنَّ الْحَجَرَ، وَالْمَقَامَ: يَاقُوتَتَانِ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**».

* وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

* **لَكِنْ إِذَا صَحَّ**؛ مَوْقُوفًا، عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ: مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَعَلَيهِ فَلَا يَكُونُ هَذَا: فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ). اهـ.

* **وَرَوَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ**: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ السَّهْمِيُّ، قَالَ: **سَمِعْتُ عَطَاءَ**

بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: (الرُّكْنُ حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنَ الْأَنْجَاسِ، لَكَانَ كَمَا نَزَلَ بِهِ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَذَا: مُرْسَلٌ.

هَكَذَا: رُوِيَ مَقْطُوعًا، عَلَىٰ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٣).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ أَبُو الْوَلِيدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيُّ، وَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ نَرَ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ عَلَىٰ التَّفْصِيلِ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُ، إِلَّا الْحَافِظُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (ج١ ص١٢٢)؛ إِلَّا فِي الْجُمْلَةِ؛ حَيْثُ قَالَ: (الْأَزْرَقِيُّ هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ: «**أَخْبَارِ مَكَّةَ**».

* وَقَدْ أَحْسَنَ فِي تَصْنِيفِ ذَلِكَ الْكِتَابِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ، رَوَىٰ عَنْ جَدِّهِ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيِّ...). اهـ.

* **وَلَيْسَ فِي هَذَا؛** أَيَّ: تَوْثِيقٍ لَهُ؛ إِلَّا مُجَرَّدَ إِعْجَابِهِ بِكِتَابِ: «**أَخْبَارِ مَكَّةَ**» لِلْأَزْرَقِيِّ.

* **وَكَذَلِكَ:** عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ السَّهْمِيُّ، لَا يُعْرَفُ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج١ ص٤٨٠)، أَنَّهُ مِمَّنْ رَوَىٰ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ.

وَهَذَا: مِنَ الِاخْتِلَافِ فِي حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

* وَرَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **أَنَّهُ قَالَ: (لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ؛ إِلَّا الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ، وَالْمَقَامُ، فَإِنَّهُمَا جَوْهَرَتَانِ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُمَا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، مَا مَسَّهُمَا ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا شَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ)**.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٢)، وَ(ج٢ ص٢٩)، وَالْوَاحِدِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ الْوَسِيطِ» (ج١ ص٢٠٧).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْغَلَطِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ».[1]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج٣ ص١٧٧٣): (مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، صَدُوقٌ: كَثِيرُ الْأَوْهَامِ، مِنَ الطَّبَقَةِ: الثَّامِنَةِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج٣ ص١٣٩): (ضَعَّفَهُ: أَبُو دَاوُدَ؛ لِكَثْرَةِ غَلَطِهِ).

* وَرَوَاهُ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (لَيْسَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ**

(١) انْظُرْ: «الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٦٥٥).

الْجَنَّةِ؛ إِلَّا الرُّكْنُ، وَالْمَقَامُ، وَأَنَّهُمَا جَوْهَرَتَانِ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُمَا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، مَا مَسَّهُمَا ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا شَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رَوَاهُ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٤٤٣)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ اللَّطِيفِ» (٣٥)، وَ(ق/ ٤/ ط).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ[1]، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: «مَتْرُوكٌ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ:** «مَتْرُوكٌ»، **وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ:** «لَيْسَ بِشَيْءٍ».[2]

* **فَهَذَا الْحَدِيثُ:** مِنْ عَمَلِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيِّ الْكَذَّابِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِ الْمَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص١١٣)؛ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو: «سَاقِطٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج٢ ص٤٤): (ضَعَّفُوهُ).

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٨٠١)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٣٤٠).

(٢) انْظُرْ: «الْمَوْضُوعَاتِ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٩٠)، وَ«التَّارِيخَ» بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ (٢٤٢)، وَ(٣٠٣)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» بِرِوَايَةِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ (ج١ ص١٣٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (٣١٥)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٤ ص٣٥٢)، وَ«تَنْزِيهَ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ الْمَوْضُوعَةِ» لِابْنِ عِرَاقَ (ج١ ص٦٩).

* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ** ﷺ، **قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَجَهْلِهَا، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرَأَ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٨).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ الْجَزَرِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.(١)

وَفِي رِوَايَةٍ: أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: (يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ).(٢)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّمْيِيزِ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» (ج١ ص٥٠٢): (كَذَّابٌ).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٤ ص٣٦٢)، وَ«التَّمْيِيزَ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لَهُ (ج٣ ص١٥٢)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلسَّهْمِيِّ (ص١٩٧)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٩ ص٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص٣٨٩).

(٢) أَخْرَجَهَا ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٩ ص٤).

وَإِسْنَادُهَا صَحِيحٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّمْيِيزِ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» (ج٣ ص١٥٢): (مَتْرُوكٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نَصْبِ الرَّايَةِ» (ج٢ ص١٩٤): (مَتْرُوكٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج٣ ص٢٥٠): (تَالِفٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِ الْمَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص١٨١): (هَالِكٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّنْقِيحِ» (ج١ ص٣٤٤): (مَتْرُوكٌ).

* **وَفِيهِ أَيْضًا: عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَاجٍ الْجَزَرِيُّ**، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَرِوَايَتُهُ: لِهَذَا الْحَدِيثِ، تَدُلُّ عَلَىٰ ضَعْفِهِ، وَأَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا يُحْتَجُّ بِهِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ:** «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ الْأَزْدِيُّ:** «يَتَكَلَّمُونَ فِي حَدِيثِهِ»، **وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ:** «لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ».[1]

* **وَكَذَلِكَ فِيهِ: سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ**، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: «يَهِمُ فِي الْأَخْبَارِ»، **وَقَالَ السَّاجِيُّ:** «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ:** «لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ»، **وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسَرَانِيِّ:** «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ:** «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ:** «فِي حَدِيثِهِ: وَهْمٌ».[2]

---

(١) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص١٢٠٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٨ ص٩١٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٢١٣).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٢٤)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٠٢)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٤٥٨)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (ص١٤٨)، وَ«تَذْكِرَةَ الْحُفَّاظِ» لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ (ص٣٤٦)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَاي (ج٥ ص٢٩٩).

* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (نَزَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنَ الْجَنَّةِ، مَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مُتَأَبِّطَهُ، وَهُوَ يَاقُوتَةٌ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ...)**.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٩)، وَالْخَطَّابِيُّ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (ج٢ ص٤٧٩).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.(١)

* **وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَاجٍ الْجَزَرِيُّ**، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.(٢)

لِذَلِكَ: لَا تَثْبُتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِنَّمَا تُعْرَفُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ؛ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

* **وَأَيْضًا:** تُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

* فَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، وَغَيْرُهُمْ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ،

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٢٤)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٠٢)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٤٥٨).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٩١٥).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (لَقَدْ نَزَلَ الْحَجَرُ، وَإِنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَرْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنْجَاسِهَا، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ بِعَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرَأَ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٢٥٥ و٢٥٦)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٢ و٣٢٣)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٥٩ و٩٢).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فَإِنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، شَيْئًا.[1]

* وَهَذَا الْأَثَرُ، مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ.

* **وَابْنُ جُرَيْجٍ: مُدَلِّسٌ،** وَقَدْ عَنْعَنَهُ.[2]

وَقَدْ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٦ ص٢٣٢)، بِعَنْعَنَةِ: ابْنِ جُرَيْجٍ.

* وَرَوَاهُ مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: (لَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا شُفِيَ، وَمَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

---

(١) انْظُرْ: «الْعِلَلَ» لِابْنِ الْمَدِينِيِّ (ص٣٢٨)، وَ«تُحْفَةَ التَّحْصِيلِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص٢٢٨).

(٢) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بِمَرَاتِبِ الْمَوْصُوفِينَ بِالتَّدْلِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٤١)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٩٣).

هَكَذَا: رُوِيَ مَرْفُوعًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ مُسَدَّدٌ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص٤٣٠-الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٧٥)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٥ ص٤٧٧).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، لَا يَصِحُّ مَرْفُوعًا، أَيْضًا، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

* وَإِنَّمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ جُرَيْجٍ الْمُكْثِرِينَ عَنْهُ، مَوْقُوفًا، عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، وَغَيْرُهُمْ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ.

فَمَرَّةً يُرْوَىٰ: مَرْفُوعًا.

وَمَرَّةً يُرْوَىٰ: مَوْقُوفًا.

* **فَلَا يُعْرَفُ؛ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ**: سَمَاعٌ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

* فَقَدْ رَأَىٰ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ مِنْهُ سَمَاعٌ.

* وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ؛ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، حَدِيثًا بِعَيْنِهِ.

* وَقَدْ صَحَّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، بِوَاسِطَةٍ.

* وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، بِوَاسِطَةِ: أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ، مِمَّا يَدُلُّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ مُبَاشَرَةً.(١)

* فَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَهُوَ رَآهُ رُؤْيَةً فَقَطْ.

* وَقَدْ نَفَىٰ الْإِمَامُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي «الْعِلَلِ» (ص٣٢٨)؛ سَمَاعَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَعَلَىٰ هَذَا الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ، وَالْإِمَامُ مُسْلِمٌ.

فَفِي: «الصَّحِيحِ» لِلْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ: «الصَّوْمِ» (١٩٧٧)، وَفِي «الصَّحِيحِ» لِمُسْلِمٍ فِي كِتَابِ: «الصِّيَامِ»، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ، أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

وَهَذَا يُؤَكِّدُ: عَدَمَ سَمَاعِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

* **فَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ مِنْهُ:** سَمَاعٌ، وَلَا يَثْبُتُ أَنَّهُ طَافَ، مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

* وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُعْشُمٍ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ؛ أَنَّهُمَا قَالَا: (لَوْلَا مَا يَمْسَحُ بِهِ ذُو الْأَنْجَاسِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا شُفِيَ، وَمَا مِنَ الْجَنَّةِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ؛ إِلَّا هُوَ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا، وَمَقْطُوعًا.

---

(١) انْظُرْ: «الْعِلَلَ» لِابْنِ الْمَدِينِيِّ (ص٣٢٨)، وَ«تُحْفَةَ التَّحْصِيلِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص٢٢٨).

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٢٥٥)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٩٢)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٣).

فَهُوَ: حَدِيثٌ، مُضْطَرِبٌ، وَمِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ الْأَحْبَارِ؛ فَإِنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ التَّوْرَاةِ، الَّتِي أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ أَنَّهُمْ: حَرَّفُوهَا وَبَدَّلُوهَا.(١)

* **فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ**: مَا يَلْزَمُنَا فِي شَرْعِنَا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْ أُصُولَ الدِّينِ: أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ؛ أَوْ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ!.

وَمِنْهُ:

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٥٨٨): (فَهَذَا مَوْقُوفٌ: عَلَىٰ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ يَحْكِي عَنِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ، الْمُشْتَمِلَةِ عَلَىٰ أَخْبَارِ: بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِيهَا: الْغَثُّ وَالسَّمِينُ). اهـ.

قُلْتُ: فَمَتْنُ هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، يُحْكَىٰ عَنِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ، الْمُشْتَمِلَةِ عَلَىٰ أَخْبَارِ: بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مُخَالِفَةٌ لِأُصُولِ الدِّينِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ج٢ ص٧١٠): (وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ الْأَحْبَارِ؛ فَإِنَّهُ يُحَدِّثُ: عَنِ التَّوْرَاةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْ أَهْلِهَا؛ أَنَّهُمْ حَرَّفُوهَا وَبَدَّلُوهَا.

---

(١) وَانْظُرْ: «الرَّدَّ عَلَىٰ مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» لِلنَّجَّادِ (ص٣٦ و٣٧)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج١ ص٥٨٨)، وَ«الْأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج٢ ص٧١٠)، وَ«التَّعْلِيقَ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ج٥ ص٤١٨).

* **فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ**: مَا يَلْزَمُنَا تَوْجِيهُهُ، إِذَا لَمْ يُوَافِقْ أُصُولَ الدِّينِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج٢ ص٣٩٠): (هَذَا يُرْوَىٰ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ مَوْقُوفًا، مِنْ قَوْلِهِ).

* **وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَثَرَ، مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.**

* **وَقَدِ اشْتُهِرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** ﵄، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَهُوَ مِنَ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الْأَخْذِ مِنْ أَخْبَارِ بَنِي: إِسْرَائِيلَ.

* **لِذَلِكَ**: لَا يُحْتَجُّ بِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي رَوَاهَا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ﵄، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُلُ عَنْ أَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مِنَ: «**التَّوْرَاةِ**»، وَ«**الْإِنْجِيلِ**».[1]

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄، **قَالَ: (لَقَدْ قَرَأْتُ، فِي ثَلَاثِ كُتُبٍ؛ أَنَّ الْخَمْرَ مُحَرَّمَةٌ فِي: «التَّوْرَاةِ»، وَ«الْإِنْجِيلِ»، وَفِي: «الْفُرْقَانِ»، وَإِنَّهَا فِي التَّوْرَاةِ: أُمُّ الْخَبَائِثِ).**[2]

---

(١) انْظُرْ: «نُزْهَةَ السَّامِعِينَ فِي رِوَايَةِ: الصَّحَابَةِ، عَنِ التَّابِعِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٠٠ و١٠١)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج١٠ ص٢٣٤)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج٩ ص١١)، وَ(ج٦١ ص١٥١)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص١١٩٦)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ وَهْبٍ (ص٦٤)، وَ«التَّعْلِيقَ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ج٥ ص٤١٨)، وَ«صَحِيحَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ» لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ (ص٧٧ و٧٨)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص١٨١).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ فِي الْأَحْكَامِ» (ص٦٤)، وَفِي «الْمُوَطَّأِ» (ص٤٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ: مُحَمَّدٍ** ﷺ، **وَأُمَّتِهِ، قَالَ: (أَحَدُهُمْ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، أَنَّ أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ حَمَّادُونَ: يَحْمَدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ، وَشَرٍّ...).**(١)

قَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ» (ص٧٨): (وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَكْثَرُ؛ مَعَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ يَوْمَ: «**الْيَرْمُوكِ**»، زَامِلَتَيْنِ(٢) مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُمَا كَثِيرًا). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج١ ص٢٠٧): (كَانَ قَدْ حَصَلَ فِي الشَّامِ، بِحِمْلِ جَمَلٍ، مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَكَانَ يَنْظُرُ فِيهَا، وَيُحَدِّثُ مِنْهَا). اهـ.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»** (ج٥ ص٤١٨): (حَدِيثُ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ مَرْفُوعًا: «**إِنَّ الْحَجَرَ، وَالْمَقَامَ: يَاقُوتَتَانِ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**».

* وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

* **لَكِنْ إِذَا صَحَّ**؛ مَوْقُوفًا، عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ: مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَعَلَيهِ فَلَا يَكُونُ هَذَا: فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ). اهـ.

---

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص٣٨٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٢) **الزَّامِلَةُ**: هِيَ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا طَعَامُ الرَّجُلِ وَمَتَاعُهُ فِي سَفَرِهِ، مِنَ الْإِبِلِ، وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ: زَوَامِلُ.

انْظُرْ: «تَاجَ الْعَرُوسِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج٢٩ ص١٣٦).

* وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَارِمٌ السَّدُوسِيُّ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ رَجَاءِ بْنِ صَبِيحٍ الْحَرَشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسَافِعَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيَّ، قَالَ: **سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ** ﷺ، **يَقُولُ: (إِنَّ الرُّكْنَ، وَالْمَقَامَ: يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا أَنَّ اللهَ طَمَسَ نُورَهُمَا، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

وَأَلْفَاظُهُ: مُنْكَرَة بِمَرَّةٍ، وَمَرَّةً يَقُولُ: «**بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**»، وَمَرَّةً يَقُولُ: «**بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**».

هَكَذَا: رُوِيَ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٧٨٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٢١٣ و٢١٤)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢١٩)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٤٤٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٣ ص٤٢٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص٢٤)، وَفِي «الثِّقَاتِ» (ج٦ ص٣٠٦)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ فِي «شِفَاءِ الْغَرَامِ بِأَخْبَارِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ» (ج١ ص٢٧٢)، وَفِي «الزُّهُورِ الْمُقْتَطَفَةِ مِنْ تَارِيخِ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ» (ق/ ٤٦/ ط)، وَالْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (١٧٢)، وَابْنُ بِشْرَانَ فِي «الْبِشْرَانِيَّاتِ» (١٤٤)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٤٥٦)، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ فِي «زِيَادَاتِهِ عَلَىٰ الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٢١٤)، وَالدُّولَابِيُّ فِي «الْكُنَىٰ وَالْأَسْمَاءِ» (ج٣ ص١١٨٨)، وَابْنُ بَامُوَيَهِ فِي «حَدِيثِهِ» (ق/ ١٠٨/ ط)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»

(ج٩ ص١٦٦)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «الْجُزْءِ الْأَوَّلِ: مِنْ حَدِيثِ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ الْقَيْسِيِّ» (ص٥٨)، وَالْوَاحِدِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ الْوَسِيطِ» (ج١ ص٢٠٦)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٧ ص٣٨١ و٣٨٣)، وَالثَّعْلَبِيُّ فِي «الْكَشْفِ وَالْبَيَانِ» (ج١ ص٢٧١)، وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (ج٢ ص١٦)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٢٤٨).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ أَبُو يَحْيَىٰ رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ[١] الْحَرَشِيُّ[٢]، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ»، **وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ**: «لَيْسَ هُوَ عِنْدَهُمْ بِالْقَوِيِّ»، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ**: «ضَعِيفٌ».[٣]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٣ ص٤٦٢): (فِي إِسْنَادِهِ: رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَىٰ، وَهُوَ ضَعِيفٌ).

---

(١) **صَبِيحٌ**: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (ج٧ ص٢١٦): بِـ«**الْفَتْحِ**».

(٢) **الْحَرَشِيُّ**: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (ج٧ ص٢١٦): «**بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ، وَالرَّاءُ، بَعْدَهَا: مُعْجَمَةٌ**».

(٣) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٣٣٢)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج١ ص٥١٩)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٥٠٢)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايِ (ج٤ ص٣٦٩)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٢٣١)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ (ج١٠ ص١٨٩)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ أَيْضًا (ج٢ ص٤٦).

* **وَفِيهِ أَيْضًا: مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيُّ**، لَا يُعْرَفُ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ.[1]

وَقَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج٢ ص٣٩٠): (هَذَا يُرْوَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ مَوْقُوفًا، مِنْ قَوْلِهِ، وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا: وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج٣ ص٣١٧): (وَسَمِعْتُ أَبِي، وَذَكَرَ حَدِيثًا، رَوَاهُ رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ أَبُو يَحْيَىٰ الْحَرَشِيُّ، صَاحِبُ السَّقَطِ[2]، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: «أَشْهَدُ بِاللهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، طَمَسَ نُورَهُمَا، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**».

فَقَالَ أَبِي: رَوَىٰ الزُّهْرِيُّ، وَشُعْبَةُ[3]؛ كِلَاهُمَا: عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: مَوْقُوفٌ، وَهُوَ أَشْبَهُ، وَرَجَاءُ: شَيْخٌ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ).

* فَمُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، هَذَا: الضَّعْفُ عَلَيْهِ بَيِّنٌ فِي الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ غَيْرُ ضَابِطٍ، فَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، لِجَهَالَتِهِ.

فَمَرَّةً: يَرْوِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: بِالْعَنْعَنَةِ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٢ ص٦٧٩)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٨ ص٣٥١)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٧ ص٤٢٢)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٨ ص٣٦).

(٢) **صَاحِبُ السَّقَطِ**: «**بِفَتْحِ الْقَافِ**»، وَهُوَ رَدِيءُ الْمَتَاعِ، مِثْلَ: بَيْعِ الْحَدِيدِ، وَالْخَرَزِ، وَالْمَلَاعِقِ، وَنَحْوِهَا. انْظُرْ: «لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٧ ص٢١٦)، وَ«مُخْتَارَ الصِّحَاحِ» لِلرَّازِيِّ (ص١٤٩).

(٣) **فَرَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ هَذَا، خَالَفَهُ**: الزُّهْرِيُّ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، فَرَوَيَاهُ: عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّحِيحِ.

وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْهُ، بِالتَّصْرِيحِ بِالتَّحْدِيثِ.

وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْهُ، بِالسَّمَاعِ.

وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، بِوَاسِطَةِ: رَجُلٍ مُبْهَمٍ، لَمْ يُسَمَّ.

وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْهُ، بِوَاسِطَةٍ، قَدْ صَرَّحَ بِاسْمِ الْوَاسِطَةِ.

وَمَرَّةً: يَرْوِي الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مَرْفُوعًا.

وَمَرَّةً: يَرْوِي عَنْهُ، مَوْقُوفًا.

وَأَيْضًا: فِي هَذِهِ الْأَسَانِيدِ، أَتَىٰ مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ؛ بِأَلْفَاظٍ مُنْكَرَةٍ جِدًّا، لَا يُمْكِنُ أَنْ تُنْسَبَ إِلَىٰ الرَّسُولِ ﷺ، وَلَا تُنْسَبَ إِلَىٰ الصَّحَابِيِّ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

* فَمَنْ وَثَّقَهُ، لَمْ يُصِبْ فِي ذَلِكَ.(١)

وَمِنْهُ: جَاءَ فِي رِوَايَةٍ: الْأَثْرَمِ، عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ؛ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ: (لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، قِيلَ لَهُ: لِمَ؟، قَالَ: حَدِيثُهُ: يَدُلُّكَ عَلَيْهِ).(٢)

* **فَمُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**، هَذَا، حَدِيثُهُ هَذَا، يُعَرِّفُكَ عَلَىٰ نَكَارَتِهِ.

* وَرَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **(الرُّكْنُ، وَالْمَقَامُ، يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ تَعَالَىٰ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)**.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٢ ص٦٧٩)، وَ«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ج٥٧ ص٣٨٧).

(٢) أَخْرَجَهَا الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٦ ص٣٤٤).

وَإِسْنَادُهَا صَحِيحٌ.

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

كَذَا: قَالَ فِي هَذَا اللَّفْظِ.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٤٥٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٧٥)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٥ ص٤٧٦)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢١٩)، وَالْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (١٦١)، وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ فِي «شِفَاءِ الْغَرَامِ بِأَخْبَارِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ» (ج١ ص٢٧٢)، وَفِي «الزُّهُورِ الْمُقْتَطَفَةِ مِنْ تَارِيخِ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ» (ق/ ٤٦/ ط)، وَالشَّحَّامِيُّ فِي «أَحَادِيثِ ابْنِ الضُّرَيْسِ، وَغَيرِهِ» (١٢٤)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٧ ص٣٨١)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٢٤٨).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، صَاحِبُ مَنَاكِيرَ، وَعَجَائِبَ[1]، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: «لَيْسَ بِشَيْءٍ، يَسْرِقُ الْأَحَادِيثَ»، **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ**: «يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: «كَانَ

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص١٦٧)، وَ«التَّمْيِيزَ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لَهُ (ج٤ ص١٤٤)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج١ ص٣٦٣)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٣ ص٣٥٠).

رَدِيءَ الْحِفْظِ، يُخْطِئُ»، **وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ**: «لَمْ يَرْضَوْا حِفْظَهُ»، **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: «ضَعِيفٌ، ارْمِ بِهِ»، **وَقَالَ أبو دَاوُدَ**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ الْجُوزْجَانِيُّ**: «وَاهِي الْحَدِيثِ».(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٩ ص٣٨٥)؛ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ: (ضَعِيفٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج٩ ص٤٣١): (كَانَ سَيِّئَ الْحِفْظِ، لَيِّنًا).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٤ ص٢١٩): (هَذَا الْخَبَرُ، لَمْ يُسْنِدْهُ: أَحَدٌ أَعْلَمُهُ، مِنْ حَدِيثِ: الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، إِنْ كَانَ حَفِظَ عَنْهُ.

* وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ؛ مَرْفُوعًا، غَيْرُ الزُّهْرِيِّ: رَوَاهُ رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَىٰ الْحَرَشِيُّ).

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (ج٣ ص٨٥): (وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَفَعَهُ؛ إِلَّا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ.

* وَوَقَفَهُ مَنْ هُوَ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَرَوَاهُ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ: رَجَاءُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ مُسَافِعٍ؛ مَرْفُوعًا).

* **فَهَذَا الْحَدِيثُ**: تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، بِرَفْعِهِ: مِنْ حَدِيثِ: يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

---

(١) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج١ ص١١٣)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج١ ص٤١٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (٢٩)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٢٥٠)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٨ ص١٢٥)، وَ«الْمُنْتَخَبَ مِنَ الْإِرْشَادَ» لِلْخَلِيلِيِّ (١٧٢)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايَ (ج٢ ص٣٣٥)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْآجُرِّيِّ (ج٢ ص٢٦٠)، وَ«أَحْوَالَ الرِّجَالِ» لِلْجُوزْجَانِيِّ (ص١٥٥)، وَ«الْكَمَالَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِلْمَقْدِسِيِّ (ج٣ ص٣٥٠).

قُلْتُ: فَالْوَهْمُ فِي رَفْعِهِ مِنْ قِبَلِهِمْ.

* وَقَدْ رُوِيَ، مَوْقُوفًا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ، وَلَا يَصِحُّ لِاضْطِرَابِهِ.

* رَوَاهُ هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (الرُّكْنُ، وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ)**.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٤٤١).

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (ج٣ ص٨٥): (وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا: رَفَعَهُ؛ إِلَّا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ.

* وَوَقَفَهُ مَنْ هُوَ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَرَوَاهُ شَيْخٌ، يُقَالُ لَهُ: رَجَاءُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ مُسَافِعٍ؛ مَرْفُوعًا).

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، إِنَّمَا يُرْوَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مَوْقُوفًا، وَلَا يَصِحُّ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (ج٣ ص٣١٧): (وَسَمِعْتُ أَبِي، وَذَكَرَ حَدِيثًا، رَوَاهُ رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ: أَبُو يَحْيَىٰ الْحَرَشِيُّ، صَاحِبُ السَّقَطِ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ، لَسَمِعْتُ: رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**الرُّكْنُ،**

وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ طَمَسَ نُورَهُمَا، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»؟.

فَقَالَ أَبِي: رَوَىٰ الزُّهْرِيُّ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ؛ كِلَاهُمَا: عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: مَوْقُوفٌ[1]، وَهُوَ أَشْبَهُ، وَرَجَاءٌ شَيْخٌ: لَيْسَ بقَوِيٍّ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٣ ص٤٦٢): (وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: وَقْفُهُ أَشْبَهُ، وَالَّذِي رَفَعَهُ: لَيْسَ بقَوِيٍّ).

* وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسَافِعٌ الْحَجَبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يُحَدِّثُ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **أَنَّهُ قَالَ: (الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، يَاقُوتَتَانِ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، أَطْفَأَ اللهُ تَعَالَىٰ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٢٥٦).

* وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ مُسَافِعَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْحَجَبِيَّ، لَمْ يَسْمَعْ من عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو شَيْئًا، وَأَنَّهُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ، وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَىٰ ضَعْفِهِ، فَهُوَ مَجْهُولٌ، يَرْوِي: عَنْ مَجَاهِيلَ!.

---

(١) **كَذَا**: وَهُوَ حَالٌ، مَنْصُوبٌ.

* **وَجَادَّتُهُ**: مَوْقُوفًا، بِالْأَلِفِ.

* لَكِنْ حُذِفَتْ هُنَا جَرْيًا، عَلَىٰ لُغَةِ: رَبِيعَةَ.

وَانْظُرْ: «الْخَصَائِصَ» لِابْنِ جِنِّيٍّ (ج٢ ص٩٧)، وَ«شَرْحَ قَطْرِ النَّدَىٰ» لِابْنِ هِشَامٍ (ص٣٥٦)، وَ«شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٢ ص٢٢٧)، وَ«فَتْحِ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٦٢١)، وَ«عُمْدَةِ الْقَارِي» لِلْعَيْنِيِّ (ج٦ ص٢٥٢).

وَيُؤَيِّدُهُ: مَا رَوَاهُ كَلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ خَالِدٍ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٨ ص٤٣٢).

هَكَذَا: رَوَاهُ مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَيْبَةَ، بِوَاسِطَةِ: مُغِيرَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ الْمَخْزُومِيِّ[1]، وَهُوَ مَجْهُولٌ، لَمْ يُوَثِّقْهُ؛ إِلَّا الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٥ ص٤٠٦)، عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ فِي تَوْثِيقِ الْمَجَاهِيلِ.

وَهَذَا يَدُلُّ: عَلَىٰ أَنَّ مُسَافِعَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، هَذَا، يَرْوِي عَنِ الْمَجْهُولِينَ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج٧ ص٣٢٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: جَرْحًا، وَلَا تَعْدِيلًا، فَهُوَ: مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ.

* وَمُغِيرَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ، هَذَا، لَمْ يَثْبُتْ: سَمَاعُهُ، مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُثَنَّىٰ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (أَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّ الرُّكْنَ، وَالْمَقَامَ، يَاقُوتَتَانِ، مِنْ يَاقُوتِ: الْجَنَّةِ، لَوْلَا أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ: أَطْفَأَ نُورَهُمَا؛ لَأَضَاءَ نُورَهُمَا، مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٨).

---

(١) انْظُرْ: «تَرْتِيبَ ثِقَاتِ ابنِ حِبَّانَ» لِلْهَيْثَمِيِّ (ج٩ ص١٥٣).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، كَسَابِقِهِ، فِيهِ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.(١)

* **وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَاجٍ**، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

* **وَفِيهِ أَيْضًا**: الْمُثَنَّىٰ بْنُ الصَّبَّاحِ الْأَبْنَاوِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَدِ اخْتَلَطَ بِآخِرَةٍ.(٢)

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّنْقِيحِ» (ج١ ص٣٣٢): (وَاهٍ).

* **وَمُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَجَبِيُّ**، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ عَنْعَنَ فِي رِوَايَتِهِ هَذِهِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

* **فَعِبَارَتُهُ**: هُنَا تَدُلُّ عَلَىٰ عَدَمِ سَمَاعِهِ، من عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، بَيْنَهُمَا: رَجُلٌ يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٨ ص٤٣٢): (مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَجَبِيُّ: أَبُو سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ: رَوَىٰ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ خَالِدٍ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ**: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ**»).

* **فَمُسَافِعٌ الْحَجَبِيُّ**: هَذَا يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: بِوَاسِطَةٍ.

وَرَوَىٰ: شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَرَوَىٰ: الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٩١٥).

(٢) انْظُرْ: «الْعِبَرَ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٦٢)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج٢ ص٥٤١)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٧٣٧).

وَرَوَىٰ: أَبُو يَحْيَىٰ رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ الْحَرَشِيُّ: صَاحِبِ السَّقَطِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٨ ص٤٣٢): (وَخَالَفَهُمْ: كَلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ، فَقَالَ: عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو).

* **فَذَكَرَ الْوَاسِطَةَ**: بَيْنَهُمَا، وَهِيَ: «**مُغِيرَةُ بْنُ خَالِدٍ**».

وَقَالَ أَبُو أُمَيَّةَ: الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْغَلَّابِيُّ، عَقِبَ رِوَايَتِهِ، عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٧ ص٣٨١): قَالَ أَبِي: الْمُفَضَّلُ الْغَلَّابِيُّ: قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ: (غَيْرُهُ يَقُولُ: بَيْنَهُمَا: رَجُلٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو).

* **وَعَلَىٰ هَذَا**: فَتَصْرِيحُ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَجَبِيِّ، بِالسَّمَاعِ، مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، لَيْسَ بِشَيْءٍ.

فَمَرَّةً الرُّوَاةُ: يَقُولُونَ: عَنْ رَجَاءِ بْنِ صَبِيحٍ الْحَرَشِيِّ، عَنْ مُسَافِرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ؛ **مَرْفُوعًا**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٧ ص٣٨٣) مِنْ طَرِيقِ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: كَذَا قَالَ: «**مُسَافِرٌ**».

وَمَرَّةً الرُّوَاةُ: يَقُولُونَ: عَنْ رَجَاءِ بْنِ صَبِيحٍ الْحَرَشِيِّ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، **مَرْفُوعًا**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٧ ص٣٨٣) مِنْ طُرُقٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ صَبِيحٍ بِهِ.

كَذَا قَالَ: «مُسَافِعٌ».

* وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (لَقَدْ نَزَلَ الْحَجَرُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، فَمَا سَوَّدَهُ؛ إِلَّا خَطَايَا: بَنِي آدَمَ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٨ ص٢٦٣).

كَذَا قَالَ: «عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو»، وَهَذَا وَهْمٌ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ: لَا يُعْرَفُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ إِنَّمَا يُعْرَفُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَإِسْنَادُهُ: مُنْكَرٌ، فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ[1]، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَالْعُهْدَةُ عَلَيْهِ.

---

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٢ ص٢٣٠)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٨ ص٥١١)، وَ«الْخِلَافِيَّاتِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج٢ ص٢٧)، وَ«شَرْحَ الْعِلَلِ الصَّغِيرَ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٦٣٣)، وَ«التَّمْهِيدَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٨ ص٨٧)، وَ«السُّنَنَ» لِلتِّرْمِذِيِّ (ج١ ص٨٣)، وَ«تَارِيخَ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ» لِابْنِ شَاهِينَ (ص٢٩٢)، وَ«عِلَلَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج١ ص١٠١)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص١٢٠)، وَ«السُّنَنَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ج١ ص٢٦٢).

* **وَفِيهِ كَذَلِكَ: حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ**، تَغَيَّرَ وَاخْتَلَطَ[1]، وَالْعُهْدَةُ عَلَيْهِ أَيْضًا.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (ج٢ ص٧٣٩): (حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الْكُوفِيُّ، يُكَنَّىٰ أَبَا الْهُذَيلِ، أَحَدُ الثِّقَاتِ الْأَعْيَانِ الْمُحْتَجُّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحَيْنِ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «**اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ**»، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: «**فِي آخِرِ عُمُرِهِ سَاءَ حِفْظُهُ**»، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ: «**مَا رَوَىٰ هُشَيْمٌ، وَسُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ: صَحِيحٌ، ثُمَّ أَنَّهُ اخْتَلَطَ**»، وَقَالَ أَيْضًا يَزِيدُ: «**قُلْتُ لِيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَحُصَيْنٌ اخْتَلَطَا؟، قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَنْ أَصَحُّهُمْ سَمَاعًا؟، قَالَ: سُفْيَانُ أَصَحُّهُمْ -يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ- وَهُشَيْمٌ فِي حُصَيْنٍ**»). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «هَدْيِ السَّارِي» (ص ٣٩٨): (حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَبُو الْهُذَيلِ الْكُوفِيُّ: مُتَّفَقٌ عَلَىٰ الِاحْتِجَاجِ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَأَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ: شُعْبَةَ، وَالثَّوْرِيِّ، وَزَائِدَةَ، وَأَبِي عَوَانَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَأَبِي كُدَينَةَ، وَحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَهُشَيْمٍ، وَخَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ الْعَبْدِيِّ، وَأَبِي زَبِيدٍ عَبْثَرِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمِّيِّ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْهُ.

---

(١) انْظُرْ: «الْكَوَاكِبَ النَّيِّرَاتِ» لِابْنِ الْكَيَّالِ (ص ١٢٦)، وَ«الاغْتِبَاطَ بِمَنْ رُمِيَ مِنَ الرُّوَاةِ بِالاخْتِلَاطِ» لِسِبْطِ بْنِ الْعَجَمِيِّ (ص ٨٨)، وَ«حَاشِيَةَ الِاغْتِبَاطِ» لِلْمُحَقِّقِ عَلَاءِ الدِّينِ (ص٨٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٣٢٨)، وَ«هَدْيَ السَّارِي» لَهُ (ص٣٩٨)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٣١٠)، وَ«شَرْحَ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» لِابْنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٧٣٩).

* **فَأَمَّا**: «**شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَهُشَيْمٌ، وَخَالِدٌ**»؛ فَسَمِعُوا مِنْهُ قَبْلَ تَغَيُّرِهِ.

* **وَأَمَّا**: «**حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ**»؛ فَلَمْ يُخْرِجْ لَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِهِ، عَنْهُ، سِوَىٰ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، كَمَا سَنُبَيِّنُهُ بَعْدُ.

* **وَأَمَّا**: «**مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ**»، وَمَنْ ذُكِرَ مَعَهُ فَأَخْرَجَ مِنْ حَدِيثِهِمْ مَا تُوبِعُوا عَلَيهِ). اهـ.

فَهُوَ: حَدِيثٌ: مُضْطَرِبٌ.

* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، **قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: **(كَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ: أَبْيَضَ كَاللَّبَنِ، وَكَانَ طُولُهُ كَعَظْمِ الذِّرَاعِ، وَمَا اسْوِدَادُهُ؛ إِلَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، كَانُوا يَمْسَحُونَهُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ: مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ؛ إِلَّا بَرَأَ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا رُوِيَ: مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٨).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ، مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.(١)

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٢٤)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٠٢)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٤٥٨).

* **وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ**، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.[1]

* وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ الْمَكِّيِّ، **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَذَا الْحَجَرِ مِنَ الْجَنَّةِ، فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؛ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ فَيُرْجَعُ بِهِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ بِهِ). وَفِي رِوَايَةٍ: (فَتَمَسَّكُوا بِهِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٩١)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٦٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١٣ ص٣٤٥).

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ الْكَاهِلِيُّ، بِهِ مَنَاكِيرُ، وَيَهِمُ كَثِيرًا[2]، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهَذِهِ مِنْهَا.

* **وَرِوَايَتُهُ:** لِهَذَا الْحَدِيثِ، تَدُلُّ عَلَىٰ وَهْمِهِ فِيهِ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٤ ص٣٦٢)، وَ«التَّمْيِيزَ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» لَهُ (ج٣ ص١٥٢)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلسَّهْمِيِّ (ص١٩٧)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٩ ص٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص٣٨٩).

(٢) انْظُرْ: «الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٤١)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٣ ص١٠٥)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص١٤١٥)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج١٠ ص٤٢٠).

قَالَ الْحَافِظُ الْحَكِيمُ: «لَهُ أَوْهَامٌ فِي الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ»، **وَقَالَ الْأَزْدِيُّ**: «فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ: نَظَرٌ»، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: «قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: كَانَ يَهِمُ كَثِيراً».(١)

* وَهَذَا ظَاهِرٌ.

فَالْعُهْدَةُ: عَلَىٰ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، لِأَنَّهُ يَهِمُ، وَيُخَالِفُ.

* **وَفِيهِ**: مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، يَرْوِي عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ عَنِ الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، بَيْنَهُمَا: مَجْهُولٌ.(٢)

قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: «مَا رَأَيْتُ أَحْيَلَ لِلتَّدْلِيسِ مِنْهُ»، **وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ**: «كَانَ يُدَلِّسُ أَسْمَاءَ الشُّيُوخِ».(٣)

وَالْحَدِيثُ: هَذَا رُوِيَ مِنْ وُجُوهٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، وَلَا تَصِحُّ، لِأَنَّ أَسَانِيدَهَا، وَمُتُونَهَا، لَا تَخْلُو مِنْ مَقَالٍ.

أَخْرَجَهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٣ ص٧١١)، وَ«الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٨ ص٤٣٢)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٤٤٠)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٤٢٠)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص١١٥)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لَهُ (ج٦ ص٣٣٩).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٢ ص٦٧٠)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٣ ص١٧٦١)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٢ ص٥٤٢)، وَ(ج٢٧ ص٤٠٤)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٣٧٣)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج١٥ ص١٩٤)، وَ«مَعْرِفَةَ الثِّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (ج٢ ص٢٧٠)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٣١٦).

(٣) انْظُرْ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١١٠)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٧٤٢)، وَ«التَّبْيِينَ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ» لِابْنِ الْعَجَمِيِّ (ص٥٤).

مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٢ و٣٢٧)، وَ(ج٢ ص٢٨)، وَالطُّوسِيُّ فِي «مُخْتَصَرِ الْأَحْكَامِ» (ج٤ ص١١٢)، وَغَيْرُهُمْ.

وَأَخْرَجَهُ الْمُخَلِّصُ فِي «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (ج٣ ص٨٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مُثِيرِ الْعَزْمِ السَّاكِنِ» (٢٢١)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١٦)، وَ(١٧)، وَالْجَنَدِيُّ فِي «فَضَائِلِ مَكَّةَ» (ق/ ٢١٦/ ط-الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَىٰ لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط: الثَّانِيَةُ، الْمَجْمُوعَةُ: «١٥»، إِعْدَادُ: أَهْلِ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَينِ) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (الْحَجَرُ يَمِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ بَيْعَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَ الْحَجَرَ، فَقَدْ بَايَعَ اللهَ تَعَالَىٰ، وَرَسُولَهُ ﷺ)**.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ، مَوْقُوفًا، بِزِيَادَةِ: «**فَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ بَيْعَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَ الْحَجَرَ، فَقَدْ بَايَعَ اللهَ، وَرَسُولَهُ**»، وَهَذِهِ زِيَادَةٌ شَاذَّةٌ، لَا تَصِحُّ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ بِمَرَّةٍ، فِيهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونَ الْعَدَنِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ:** «يُحَدِّثُ بِالْأَبَاطِيلِ»، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ:** «ضَعِيفٌ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ:** «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** «لَيِّنُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ:** «لَيْسَ بِثِقَةٍ».(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص٧٥): (عَامَّةُ حَدِيثِهِ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج١ ص٣١٤)؛ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ: (كَانَ مِمَّنْ يُقَلِّبُ الْأَسَانِيدَ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ).

* فَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، هَذَا: يَتَفَرَّدُ عَنِ الثِّقَاتِ، بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

* **فَحَدِيثُهُ:** غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّمْيِيزِ فِي تَخْرِيجِ شَرْحِ الْوَجِيزِ» (ج٤ ص١٢٣): «مَتْرُوكٌ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِ الْمُسْتَدْرَكِ» (ج٢ ص٥١١): «وَاهٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج١ ص٢٤٢): «ضَعَّفُوهُ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج١ ص٢٧٥)؛ عَنْ أَحَادِيثِ: حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ: (هَذِهِ كُلُّهَا بَوَاطِيلُ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، هَذَا: يُحَدِّثُ بِالْبَوَاطِيلِ).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٤٢٣)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١٨٢)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٧١)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» التَّرَاجِمَ السَّاقِطَةَ مِنْ إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، لِابْنِ مُغْلَطَايْ (ص٢٤٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ص١٨٤)، وَ«الْعِلَلَ» لَهُ (ج١ ص٢٤٥).

وَفِيهِ: الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَهُ أَوْهَامٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «ارْمِ بِهِ»، **وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ**: «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا بِأَسَانِيدَ فِيهَا لِينٌ»، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: «رُبَّمَا أَخْطَأَ»، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: «فِيهِ ضَعْفٌ».(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص٦٥)؛ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ: (قَدْ تَكَلَّمَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، فِي الِاحْتِجَاجِ بِخَبَرِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج١ ص٣٩٦): (الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، أَبُو عِيسَىٰ: صَدُوقٌ، عَابِدٌ: وَلَهُ أَوْهَامٌ).

* **فَالْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، هَذَا**: يَأْتِي أَحْيَانًا، بِالْعَجَائِبِ، وَالْمَنَاكِيرِ، وَهَذِهِ مِنْهَا.

* وَهُوَ يَتَفَرَّدُ، عَنِ الثِّقَاتِ، بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْمُلَقِّنِ فِي «التَّوْضِيحِ بِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» (ج١١ ص٣٥٣)؛ وَعَزَاهُ إِلَىٰ الْجَنَدِيِّ فِي «فَضَائِلِ مَكَّةَ».

وَأَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ مَهْدِيِّ بْنِ أَبِي مَهْدِيٍّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، **عَنْ عِكْرِمَةَ، مِنْ قَوْلِهِ، قَالَ: (إِنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، يَمِينُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ بَيْعَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَ الْحَجَرَ، فَقَدْ بَايَعَ اللهَ تَعَالَىٰ، وَرَسُولَهُ ﷺ)**.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وهو مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٤٥٢)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١١٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٤٦)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٦)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٨٢).

كَذَا: عِنْدَهُ: عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، مِنْ قَوْلِهِ.

وَهَذَا: مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، لَا يَصِحُّ، مَقْطُوعًا أَيْضًا.

وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ، فِيهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيُّ، وَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ نَرَ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ عَلَىٰ التَّفْصِيلِ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُ، إِلَّا الْحَافِظُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (ج١ ص١٢٢)؛ إِلَّا فِي الْجُمْلَةِ؛ حَيْثُ قَالَ: (الْأَزْرَقِيُّ هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ: «**أَخْبَارِ مَكَّةَ**».

* وَقَدْ أَحْسَنَ فِي تَصْنِيفِ ذَلِكَ الْكِتَابِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ، رَوَىٰ عَنْ جَدِّهِ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيِّ...). اهـ.

* **وَلَيْسَ فِي هَذَا**؛ أَيُّ: تَوْثِيقٍ لَهُ؛ إِلَّا مُجَرَّدُ إِعْجَابِهِ بِكِتَابِ: «**أَخْبَارِ مَكَّةَ**» لِلْأَزْرَقِيِّ.

* **وَشَيْخُ الْأَزْرَقِيِّ**: مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي مَهْدِيٍّ، لَا يُعْرَفُ.

* **وَالْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ**، لَهُ أَوْهَامٌ، وَيَأْتِي بِالْعَجَائِبِ، وَهَذِهِ مِنْهَا.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «ارْمِ بِهِ»، **وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ**: «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا بِأَسَانِيدَ فِيهَا لِينٌ»، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: «رُبَّمَا أَخْطَأَ»، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: «فِيهِ ضَعْفٌ».[1]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص٦٥)؛ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ: (قَدْ تَكَلَّمَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، فِي الِاحْتِجَاجِ بِخَبَرِهِ).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٤٥٢)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١١٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٤٦)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٦)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٨٢).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج١ ص٣٩٦): (الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، أَبُو عِيسَىٰ: صَدُوقٌ، عَابِدٌ: وَلَهُ أَوْهَامٌ).

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (٣١٣)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج١ ص٢٥٥)، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوَادِرِ الْأُصُولِ» (ج٦ ص١٢٨)، وَالْجَنَدِيُّ فِي «فَضَائِلِ مَكَّةَ» (ق/ ٢١٦/ ط-الْمُدَوَّنَةُ الْكُبْرَىٰ لِلْمَخْطُوطَاتِ، ط: الثَّانِيَةُ، الْمَجْمُوعَةُ: «١٥»، إِعْدَادُ: أَهْلِ الْأَثَرِ؛ بِمَمْلَكَةِ الْبَحْرَينِ) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ الْعَدَنِيِّ، وَحَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ الْعَدَنِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ طَاوُسَ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ، **قَالَ: (لَوْلَا مَا طَبَعَ اللهُ مِنَ الرُّكْنِ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَرْجَاسِهَا، وَأَيْدِي الظَّلَمَةِ، وَالْأَئِمَّةِ، لَاسْتُشْفِيَ بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ، وَلَأَلْفَاهُ الْيَوْمَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ)**.

حَدِيثٌ، مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ

هَكَذَا: رُوِيَ مَرْفُوعًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج١ ص٢٥٦): «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، إِلَّا بِإِسْنَادٍ فِيهِ: لِينٌ».

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ تَالِفٌ، فِيهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونَ الْعَدَنِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ**: «يُحَدِّثُ بِالْأَبَاطِيلِ»، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: «ضَعِيفٌ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «لَيِّنُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «لَيْسَ بِثِقَةٍ».(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص٧٥): (عَامَّةُ حَدِيثِهِ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج١ ص٣١٤)؛ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِيِّ: (كَانَ مِمَّنْ يُقَلِّبُ الْأَسَانِيدَ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ).

* **وَفِيهِ: الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ**، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَهُ أَوْهَامٌ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «ارْمِ بِهِ»، **وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ**: «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا بِأَسَانِيدَ فِيهَا لِينٌ»، **وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ**: «رُبَّمَا أَخْطَأَ»، **وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ**: «فِيهِ ضَعْفٌ».(٢)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص٦٥)؛ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ: (قَدْ تَكَلَّمَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، فِي الِاحْتِجَاجِ بِخَبَرِهِ).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٤٢٣)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١٨٢)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٧١)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» التَّرَاجِمَ السَّاقِطَةَ مِنْ إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، لِابْنِ مُغْلَطَايْ (ص٢٤٥)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلدَّارَقُطْنِيِّ (ص١٨٤)، وَ«الْعِلَلَ» لَهُ (ج١ ص٢٤٥).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٤٥٢)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١١٣)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٤٦)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٦)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٨٢).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج١ ص٣٩٦): (الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، أَبُو عِيسَىٰ: صَدُوقٌ، عَابِدٌ: وَلَهُ أَوْهَامٌ).

* **وَهَذَا الْحَدِيثُ**: لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ: طَاوُسَ.

* وَفِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، كَانَ يُوصِلُ الْمَرَاسِيلَ، عَنْ أَبِيهِ: الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ الْعَدَنِيِّ[1]، وَهَذَا مِنْهَا.

فَهَذَا: الْحَدِيثُ، مِنَ الْكَذِبِ عَلَىٰ الرَّسُولِ ﷺ.

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٨١)، وَ(ج٢ ص٢٧٤)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص٢٦٦)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج١١ ص٥٥)، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٦ ص٢٢٩) مِنْ طَرِيقِ غَوْثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ غَيْلَانَ الصَّنْعَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ إِدْرِيسَ ابْنِ بِنْتِ: وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ الْيَمَانِيُّ، عَنْ طَاوُسَ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ **أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ، **قَالَ**: **(لَوْلَا مَا طَبَعَ الرُّكْنَ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَرْجَاسِهَا، وَأَيْدِي الظَّلَمَةِ، وَالْأَئِمَّةِ، لَاسْتُشْفِيَ بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ...)**.

حَدِيثٌ، مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ.

هَكَذَا: رُوِيَ مَرْفُوعًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٦٣).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ الصَّنْعَانِيُّ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[1]، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

* **وَفِيهِ: إِدْرِيسُ بْنُ سِنَانٍ الصَّنْعَانِيُّ**: وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ: وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ الْيَمَانِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[2]، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج٦ ص٢٢٩): (لَا يُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ طَاووُسَ؛ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحُلْوَانِيُّ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص٢٦٦): (وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: رِوَايَةٌ: مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، فِيهَا لِينٌ: أَيْضًا).

وَأَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٨٨ و٩٤)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٢ و٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ، عَلَىٰ الْوَجْهَيْنِ: مَرَّةً: عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، مَرْفُوعًا بِهِ.

وَمَرَّةً: عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، مَرْفُوعًا بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَهُوَ مُضْطَرِبٌ، لا يَصِحُّ، وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ.

---

(١) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٢٠٤٩)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٢٦٦)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٥ ص٥٨٩)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٤٧).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٥٠٢).

قَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ فِي: الْحَدِيثِ هَذَا: عَنْ طَاووُسَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ: «**لَوْلَا أَنْجَاسُ الْجَاهِلِيَّةِ، لَاسْتُشْفِيَ بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ**»، قَالَ: (لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا بِأَسَانِيدَ فِيهَا لِينٌ). اهـ.

* وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَىٰ التَّوْأَمَةِ، **أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ**: (**الرُّكْنُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ**).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٢٥٥).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ، وَمُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج١ ص٨٦): (إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيُّ: مَتْرُوكٌ، مِنَ السَّابِعَةِ).

* **وَفِيهِ: صَالِحُ بْنُ نَبْهَانَ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَىٰ التَّوْأَمَةِ**، اخْتَلَطَ، وَأَتَىٰ بِالْمَنَاكِيرِ، وَهَذِهِ مِنْهَا.(٢)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج١٢ ص٣٨٤): (ضَعِيفٌ: لِاخْتِلَاطِهِ).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٨٣)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٥٧)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج١ ص٢١٧).

(٢) انْظُرْ: «الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٠٥)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٧٦٦).

وَأَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٩ و٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ الْمَدَنِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ سُبْحَانَهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَىٰ الْأَرْضِ، أَهْبَطَهُ إِلَىٰ مَوْقِعِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَهُوَ مِثْلُ الْفُلْكِ مِنْ رَعْدَتِهِ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ؛ يَعْنِي: الرُّكْنَ، وَهُوَ يَتَلَأْلَأُ مِنْ شِدَّةِ بَيَاضِهِ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

رُوِيَ: بَلَاغًا، مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج١ ص٥٧): (أَحَدُ الْعُلَمَاءِ: الضُّعَفَاءِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (ج٢ ص٦٤٦): (مُجْمَعٌ عَلَىٰ ضَعْفِهِ).

* **وَفِيهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي لَبِيدٍ الْمَدَنِيُّ،** يُخَالِفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ هُنَا، لِأَنَّهُ أَتَىٰ بِالْمُنْكَرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.(٢)

* وَرَوَاهُ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، مِنَ الْجَنَّةِ).**

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٨٣).

(٢) انْظُرْ: «الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٣٠٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلْبُخَارِيِّ (ص١٩١).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

زَادَ: «الْمَقَامُ مِنَ الْجَنَّةِ».

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٢٥٦)، مَوْقُوفًا.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ بِمَرَّةٍ، فِيهِ: حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، بِمَرَّةٍ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ، قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ: «**مَتْرُوكٌ**»، وَقَالَ أَحْمَدُ: «**مَتْرُوكٌ**».(١)

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج١ ص٢٣١): «ضَعَّفُوهُ».

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج١ ص٥٢٩): «ضَعِيفٌ».

وَفِي رِوَايَةِ: الْأَثْرَمِ، قَالَ أَحْمَدُ: «لَهُ أَشْيَاءَ، مُنْكَرَةٌ».(٢)

*** وَهَذِهِ مِنْهَا.**

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج١ ص٢٩٥): (الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْهَاشِمِيُّ: يُقَلِّبُ الْأَسَانِيدَ، وَيَرْفَعُ الْمَرَاسِيلَ).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٥١٤)، وَالطَّبَرِيُّ فِي «تَارِيخِ الرُّسُلِ وَالْمُلُوكِ» (ج١ ص١٣٣)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٩٠)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٧ ص٤١٨)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الرِّقَّةِ وَالْبُكَاءِ» (٣١٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ

---

(١) انْظُرْ: «دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ص٨٨)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ (ج٢ ص٤٨٥)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٣٦٨)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٣ ص٢٩٨)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٥٧)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٧ ص٤٧٢).

(٢) أَخْرَجَهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٣ ص٥٧).

فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٢٥١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَحْيَىٰ الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (نَزَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْجَنَّةِ).**

وَعِنْدَهُمْ أَلْفَاظٌ أُخْرَىٰ مُنْكَرَةٌ بِمَرَّةٍ، لَا حَاجَةَ إِلَىٰ ذِكْرِهَا.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، فِيهِ: أَبُو يَحْيَىٰ الْقَتَّاتُ، اسْمُهُ: زَاذَانُ، وَقِيلَ: دِينَارٌ، وَقِيلَ: مُسْلِمٌ وَقِيلَ: يَزِيدُ، وَقِيلَ: زَبَّانُ، وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَهُ أَحَادِيثُ: مَنَاكِيرُ جِدًّا، وَهَذِهِ مِنْهَا.(١)

وَأَخْرَجَهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي «زِيَادَاتِهِ عَلَىٰ السِّيرَةِ: لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» (ج٢ ص٧٤) مِنْ طَرِيقِ وَهْبِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (إِنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، فَاسْوَدَّ مِمَّا مَسَحَهُ بَنُو آدَمَ: مِنْ ذُنُوبِهِمْ).**

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، مُضْطَرِبٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

هَكَذَا: رُوِيَ مَوْقُوفًا.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ وَاهٍ، فِيهِ عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، وَهُوَ وَاهِي الْحَدِيثِ.(٢)

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٥ ص٧١٦).

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٧ ص٢٢٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٣٠١)، وَ«الْكَاشِفَ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٦٩)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٣ ص٧٩)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٠ ص١٤٧)، وَ«الْعِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» لِأَحْمَدَ (ج١ ص٥٤٨ و٥٤٩).

* **وَفِيهِ أَيْضًا**: وَهْبُ بْنُ عُقْبَةَ الْعِجْلِيُّ، لَا يُدْرَىٰ مَنْ هُوَ، لَا يُعْرَفُ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ.[١]

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ» (ج٢ ص٥١٧)؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَهْبُ بْنُ عُقْبَةَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: (مَا أَدْرِي). **يَعْنِي**: لَا يَعْرِفُهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ج٤ ص١٩٨٠): (وَهْبُ بْنُ عُقْبَةَ الْعَامِرِيُّ: مَسْتُورٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ).

وَقَوْلُهُ: «**مَسْتُورٌ**»، يَعْنِي: فِي عِدَادِ الْمَجَاهِيلِ.[٢]

وَأَخْرَجَهُ الْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **قَالَ: (أُنْزِلَ الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَيْلَةَ نَزَلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَىٰ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ فَعَرَفَهُمَا، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، وَأَنِسَ بِهِمَا)**.

أَثَرٌ مُنْكَرٌ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

وَلَفْظُهُ: مُنْكَرٌ بِمَرَّةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عِكْرِمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، وَهُوَ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ[٣]، **لَا يُحْتَجُّ بِهِ**.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٤ ص٣١٤).

(٢) انْظُرْ: «نُخْبَةَ الْفِكَرِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٣٥).

(٣) انْظُرْ: «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٢٩٩)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٢٧٢).

وَلَهُ مَا اسْتُنْكِرَ مِنْ رِوَايَتِهِ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٩ ص٦٢): «مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ».

* **وَفِيهِ أَيْضًا: مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدَرِيُّ الْحَجَبِيُّ**، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مُرْسَلٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ: يَرْوِي عَنْ أَصْحَابِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَ: سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، وَغَيرِهِ، وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ.(٢)

* **وَرِوَايَتُهُ**: لِهَذَا الْحَدِيثِ، تَدُلُّ عَلَىٰ عَدَمِ ضَبْطِهِ، لِمِثْلِ: هَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

* **وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ**: عَنْ مَجْهُولٍ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

* **وَفِيهِ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيُّ**، وَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ نَرَ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ عَلَىٰ التَّفْصِيلِ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُ، إِلَّا الْحَافِظُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (ج١ ص١٢٢)؛ إِلَّا فِي الْجُمْلَةِ؛ حَيْثُ قَالَ: (الْأَزْرَقِيُّ هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ: «**أَخْبَارِ مَكَّةَ**».

* وَقَدْ أَحْسَنَ فِي تَصْنِيفِ ذَلِكَ الْكِتَابِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ، رَوَىٰ عَنْ جَدِّهِ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيِّ...). اهـ.

---

(١) انْظُرْ: «الْعِلَلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٢٨٩).

(٢) انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص١٨٤٣)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج١٣ ص٣٢٦)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٨ ص٥٤٥)، وَ«الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» لِابْنِ سَعْدٍ (ج٨ ص٤٨).

* **وَلَيْسَ فِي هَذَا**؛ أَيُّ: تَوْثِيقٍ لَهُ؛ إِلَّا مُجَرَّدُ إِعْجَابِهِ بِكِتَابِ: «**أَخْبَارِ مَكَّةَ**» لِلْأَزْرَقِيِّ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَحْجَارِ الْجَنَّةِ، أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ».

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَحْجَارِ الْجَنَّةِ، أُهْبِطَ إِلَىٰ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْكُرْسُفِ، فَمَا اسْوَدَّ؛ إِلَّا مِنْ خَطَايَا: بَنِي آدَمَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ، مَا مَسَّهُ أَبْكَمُ، وَلَا أَصَمُّ، وَلَا أَعْمَىٰ؛ إِلَّا بَرَأَ).

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

أَخْرَجَهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي «زِيَادَاتِهِ عَلَىٰ السِّيرَةِ: لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» (ج٢ ص٧٤) مِنْ طَرِيقِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، فِيهِ السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

* **وَأَحَادِيثُهُ: عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ**: مُنْكَرَةٌ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: «تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ»، **وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ**: «ضَعِيفٌ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: «ضَعِيفٌ جِدًّا».(١)

وَقَالَ الْآجُرِّيُّ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ج٤ ص٧٣٧)؛ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: (السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ: ضَعِيفٌ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، يَجِيءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ: بِأَوَابِدَ).

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٧٣٧)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٢٠٨)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٥٠).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص٥٣٩): (وَأَحَادِيثُهُ: الَّتِي يَرْوِيهَا؛ لَا يُتَابِعُهُ عَلَيْهَا أَحَدٌ، وَخَاصَّةً: عَنِ الشَّعْبِيِّ، فَإِنَّ أَحَادِيثَهُ عَنْهُ: مُنْكَرَاتٌ). **وَهَذِهِ مِنْهَا**.

* **وَكَذَلِكَ**: عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: فَهُوَ: مُرْسَلٌ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَرَاسِيلِ» (ص١٣٢): (سَمِعْتُ: أَبِي، وَأَبَا زُرْعَةَ، يَقُولَانِ: الشَّعْبِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: مُرْسِلٌ).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ».

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ: عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا، بَيْنَ زَمْزَمَ، وَالرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ، وَالنَّاسُ يَزْدَحِمُونَ عَلَىٰ الرُّكْنِ، فَقَالَ: لِجُلَسَائِهِ: (أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟، فَقَالُوا: نَعَمْ، هَذَا الْحَجَرُ، قَالَ: قَدْ أَدْرِي، وَلَكِنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ...).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ

وَهَذَا: مُرْسَلٌ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٥ ص٢٥٠)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٨٣)، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج١ ص٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ جُعْشُمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ؛ كُلُّهُمْ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ ... فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

* **وَابْنُ جُرَيْجٍ**، يُدَلِّسُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَالْمَجْهُولِينَ، وَمِثْلُهُ: لَا يُسْقِطُ ذِكْرَ الْوَاسِطَةِ؛ إِلَّا لِكَوْنِهِ: مَجْرُوحًا.[1]

---

(١) انْظُرِ: «السُّؤَالَاتِ» لِلْحَاكِمِ (ص١٢٢)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٣٥٧).

قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص١٢٢)؛ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَنْ تَدْلِيسِ ابْنِ جُرَيْجٍ؟، فَقَالَ: (يُتَجَنَّبُ تَدْلِيسُهُ، فَإِنَّهُ فَاحِشُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ: إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ، مِثْلَ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ[١]، وَمُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ[٢]، وَغَيْرِهِمَا).

* **فَشَرُّ التَّدْلِيسِ، تَدْلِيسُ**: ابنِ جُرَيْجٍ؛ فَإِنَّهُ قَبِيحُ التَّدْلِيسِ، لَا يُدَلِّسُ؛ إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ.[٣]

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (ج١ ص٥٣٢): (ثِقَةٌ حَافِظٌ: وَرُبَّمَا حَدَّثَ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَدَلَّسَ أَسْمَاءَهُمْ، مِثْلَ: أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ[٤]، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ، وَغَيْرِهِمَا).

* **وَابْنُ جُرَيْجٍ**، أَرْسَلَ الْحَدِيثَ، أَيْضًا.

فَهُوَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، مُرْسَلٌ.

قُلْتُ: فَالرِّوَايَةُ الْمَوْقُوفَةُ هَذِهِ: غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ، مَعَ ضَعْفِ إِسْنَادِهَا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَيْضًا بِالْأَخْذِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.[٥]

---

(١) **إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ الْأَسْلَمِيُّ**، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

انْظُرِ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (٢٤١).

(٢) **مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ**، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

انْظُرِ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (٦٩٨٩).

(٣) انْظُرْ: «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٨٨).

(٤) **أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ**، اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ، رُمِيَ بِالْوَضْعِ.

انْظُرِ: «التَّقْرِيبَ» لِابْنِ حَجَرٍ (٧٩٧٣).

(٥) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٢٤٤)، وَ«فَتْحَ الْبَارِي» لَهُ (ج٥ ص٧١).

* **لِذَلِكَ**: لَا يُقَالُ، إِنَّ مِثْلَهُ، لَا يُقَالُ: بِالرَّأْيِّ، فَلَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ، لِأَنَّهُ عَلَىٰ فَرْضِ صِحَّةِ الْمَوْقُوفِ، فَلَا يُقَالُ: فَلَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ، لِأَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ﷺ، يَرْوِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَهَذِهِ مِنْهَا، وَهِيَ لَا يُحْتَجُّ بِهَا فِي شَرْعِنَا، بِمِثْلِهَا؛ لِأَنَّهَا خِلَافُ شَرْعِنَا.(١)

قُلْتُ: وَيَشْهَدُ لَهُ:

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج٧ ص٨٠١): (هَذَا مَوْقُوفٌ(٢): عَلَىٰ سَلْمَانَ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ). اهـ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج١١ ص٧٢١): (مَوْقُوفٌ(٣): يَعْنِي؛ عَلَىٰ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي كَانَ تَلَقَّاهَا عَنْ أَسْيَادِهِ، حِينَمَا كَانَ نَصْرَانِيًّا).

وَيُؤَيِّدُهُ: حَدِيثُ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ: **(أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ، بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ، إِلَىٰ رَبٍّ)**(٤)؛ يَعْنِي: مِنَ النَّصَارَىٰ.

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّعْلِيقِ عَلَىٰ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ج٧ ص٨٠٠): (الْفَارِسِيُّ: نِسْبَةً، إِلَىٰ فَارِسَ، وَهُمُ الْعَجَمُ، وَقَوْلُهُ: «**مِنْ**

---

(١) انْظُرْ: «فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص١٣٦)، وَ«التَّارِيخَ» لِلطَّبَرِيِّ (ج١ ص٩٣)، وَ«الْأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج٢ ص٨٤٨)، وَ«الْقَدَرَ» لِلْفِرْيَابِيِّ (ص٣٦ و٣٧).

(٢) **يَعْنِي**: حَدِيثَ: «**الْفَتْرَةِ مَا بَيْنَ عِيسَىٰ، وَمُحَمَّدٍ**».

(٣) **يَعْنِي**: حَدِيثَ: «**الذُّبَابِ**».

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٩٤٦).

رَبٍّ، إِلَىٰ رَبٍّ»؛ أَيْ: إِلَىٰ مَالِكٍ، فَالْأَسْيَادُ الَّذِينَ تَدَاوَلُوهُ: «بِضْعَةَ عَشَرَ»، رَجُلاً، إِلَىٰ أَنِ انْتَهَىٰ، إِلَىٰ آخِرِ وَاحِدٍ فِي الْمَدِينَةِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٧ ص٢٧٧)**: (قَوْلُهُ: «**تَدَاوَلَهُ، بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ، إِلَىٰ رَبٍّ**»؛ أَيْ: مِنْ سَيِّدٍ، إِلَىٰ سَيِّدٍ... **وَتَفْسِيرُ**: الْبِضْعِ، وَأَنَّهُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَىٰ الْعَشْرِ عَلَىٰ الْمَشْهُورِ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (ج٣ ص٣١٣)؛ بَابُ: الزَّجْرِ عَنِ النَّظَرِ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ».

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَزَمْزَمُ حَفْنَةٌ[1] مِنْ جَنَاحِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ

أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» (ج٤ ص٦٦٨)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٣٢ ص٢٨١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص٦١٢)، وَالدِّينَوَرِيُّ فِي «الْمُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ» (ج٢ ص١٧٢ و١٧٣) مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ تَمَّامٍ الطُّفَاوِيِّ، نَا الْحَارِثُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ النُّعْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، فِيهِ: الْحَارِثُ بْنُ شِبْلٍ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

---

(١) أَيْ: الْحُفْرَةُ.

انْظُرِ: «الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ» لِلْفَيْرُوزَآبَادِيِّ (ص١٥٣٧).

قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: «لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ»، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: «ضَعِيفٌ»، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ»، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ**: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، **وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ**: «مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ»، **وَقَالَ الْبَاجِيُّ**: «ضَعِيفٌ».(١)

وَحَدِيثُهُ: غَيْرُ مَحْفُوظٍ.(٢)

* **وَأُمُّ النُّعْمَانَ هَذِهِ**: مَجْهُولَةٌ، وَحَدِيثُهَا: مَوْضُوعٌ.

وَهِيَ: أُمُّ النُّعْمَانَ بِنْتُ أَرْقَمَ الْكِنْدِيَّةُ.

قَالَ عَنْهَا الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ» (ص١٠٥): (لَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ».

وَقَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص٢٤٢): (أَوْهَىٰ أَسَانِيدُ: عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، نُسْخَةٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شِبْلٍ، عَنْ أُمِّ النُّعْمَانَ الْكِنْدِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

وَأَوْرَدَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج٨ ص١٤٨)، (٣٦٦٧).

---

(١) انْظُرْ: «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤٣٥)، وَ«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج١ ص١٤١)، وَ«التَّعْدِيلَ وَالتَّجْرِيحَ» لِلْبَاجِيِّ (ج٢ ص٥١٤)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٧٧)، وَ«الْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخِ» لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ (ج٣ ص١٤١)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٢ ص٢٧٠)، وَ«التَّارِيخَ الْأَوْسَطَ» لَهُ (ج٣ ص٥٩٢)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لَهُ أَيْضًا (ص٥٦)، وَ«مُخْتَصَرَ الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلْمَقْرِيزِيِّ (ص٢٣٦)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص١٨١)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج١ ص٥٦١)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج١ ص١٨١).

(٢) انْظُرِ: «الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٢ ص٦١٢).

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج٢ ص٦١٢)؛ **ضِمْنَ أَحَادِيثَ؛ لِلْحَارِثِ بْنِ شِبْلٍ الْبَصْرِيِّ، وَقَالَ**: (هَذِهِ الْأَحَادِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ).

فَهُوَ: حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.(١)

وَفِيهِ: سَهْلُ بْنُ تَمَّامٍ الطُّفَاوِيُّ، يُخْطِئُ، وَيُخَالِفُ الثِّقَاتِ.(٢)

وَعَزَاهُ الْهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ الْعُمَّالِ» (ج١٢ ص٢١٨)؛ إِلَىٰ الدَّيْلَمِيِّ، وَابْنِ عَسَاكِرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ هَذَا: ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ طُولُونَ فِي «الشَّذْرَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُشْتَهِرَةِ» (ج١ ص٢٤٨)، وَالْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ» (ج٢ ص٤١٦)، وَالْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» (ج٣ ص٦٤٣).

❁ ❁ ❁

(١) وَانْظُرْ: «مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤٣٥)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص١٥٢).

(٢) انْظُرْ: «الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص١٩٤)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج١٢ ص١٧٦)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٨ ص٢٩٠)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» (ج٤ ص٢١٧)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٤١٨).

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	المَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	إِلْمَاعَةٌ	٥
٢)	التَّمْهِيدُ	٧
٣)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ دِرَاسَةِ وَتَحْرِيرِ مَرْوِيَّاتِ الصَّحَابَةِ فِي نَقْلِهِمْ لِأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ	١٥
٤)	الْمُقَدِّمَةُ	٥
٥)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ: (أَنَّكَ حَجَرٌ)؛ يَعْنِي: مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَقُلْ: «إِنَّكَ حَجَرٌ مِنَ الْجَنَّةِ»، فَافْطَنْ لِهَذَا	١٠٢
٦)	فَتْوَىٰ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينِ، فِي ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: «إِنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ»، وَأَشَارَ إِلَىٰ تَحْرِيرِ بَحْثِهِ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ؛ وَبَعْدَ الْبَحْثِ، تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي الِاعْتِقَادِ	١٠٥
٧)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ: «الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ»، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، لَيْسَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ	١٠٦
٨)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ»	١٠٧
٩)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ فِي أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنَ الْجَنَّةِ	١٢٥

١٠) ذِكْرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ؛ عَلَىٰ أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الْمُقَلِّدُونَ الْمُتَعَالِمُونَ..... ١٤٢

١١) ذِكْرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ عَلَىٰ أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الْمُقَلِّدُونَ، الْمُتَعَالِمُونَ..... ١٤٤

١٢) ذِكْرُ الدَّلِيلِ، مِنْ حَدِيثِ: سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ الْجُعْفِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، وُلِدَ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، رَوَىٰ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ إِنَّهُ عَمَّرَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ مُخَضْرَمٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، عَلَىٰ أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، مِنْ حِجَارَةِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ خَلَقَهُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَيْسَ هُوَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، كَمَا زَعَمَ الزَّاعِمُونَ، الْمُعَاصِرُونَ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخِذْلَانِ..... ١٤٦

١٣) ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ»..... ١٤٨

١٤) ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَحْجَارِ الْجَنَّةِ، أُهْبِطَ إِلَىٰ الْأَرْضِ»..... ٢٢٠

١٥) ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ»..... ٢٢٢

١٦) ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ؛ حَدِيثِ: عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ»..... ٢٢٦


حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة المطهرة
مكتبة أهل الحديث
البحرين
المصرع